النوادر

في جمع الاحاديث

لمؤلفه

المحسن العظيم والمحدث الكبير محمد بن المرتضى

المعروف بالفيض المدعو

بالمولى محسن الكاشاني

كتابخانه شمس - طهران - ناصر خسرو

2269
3546
.369

Alnawader fi Jame al-ahadic by mulla M Fay

16/M

2269.3546.369
Fayd al-Kashi
al-Nawadir fi jam' al-ahadith

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 077914909

موجبی

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أما بعد فهذا تفصيل ابواب كتاب النوادر في جمع الاحاديث الغير المذكورة في الكتب الاربعة المشهورة بكتب السبعة فهرسته ليسهل على الناظر موضع المطالب والله معين كل طالب

كتاب العقل باب ١ بدو خلق العقل باب ٢ فضل العقل باب ٣ ما يتشعب من العقل باب ٤ صفة العاقل والجاهل كتاب العلم باب ٥ الحث على طلب العلم وتعليمه باب ٦ ثواب طلب العلم باب ٧ مذاكرة العلم ومجالسة العلماء باب ٨ اصناف العلم واهلها باب ٩ اصناف الناس من العلم باب ١٠ من يجوز اتباعه من العلماء ومن لا يجوز باب ١١ ماخذ العلم باب ١٢ الجدال في الدين باب ١٣ الرأي والقياس باب ١٤ رواية الحديث وحفظه باب ١٥ دراية الحديث ورعايته باب ١٦ احتمال الحديث وضبطه باب ١٧ كتمان الحديث عن غير اهله باب ١٨ تسليم الحديث وقبوله باب ١٩ اختلاف الحديث والتقصي عنه والعلة فيه باب ٢٠ الاحتياط والتوقف عند الشبهات كتاب التوحيد باب ٢١ معرفة الله تعالى باب ٢٢ ان الفطرة على التوحيد ٣
باب ٢٣ معنى التوحيد والدليل عليه باب ٢٤ تفسير سورة التوحيد باب ٢٥ احاطة سبحانه بكل شيء باب ٢٦ رؤية سبحانه باب ٢٧ نفي التشبيه عنه تعالى باب ٢٨ تاويل ما يوهم التشبيه باب ٢٩ النهي عن الكلام في ذات سبحانه باب ٣٠ صفات تعالى باب ٣١ اسمائه عز وجل باب ٣٢ افعاله سبحانه باب ٣٣ القضاء والقدر باب ٣٤ وجوب الايمان بالقدر باب ٣٥ النهي عن الخوض في القدر باب ٣٦ المشية والارادة

باب ٣٧ الاستطاعة باب ٣٨ ما يعبد من دون الله عز وجل كتاب النبوة والامامة
باب ٣٩ الاحتياج الى النبي والامام باب ٤٠ ان الامامة لا يكون الا بالنص باب ٤١ ما ورد عليه
النص بالامامة والوصية باب ٤٢ فضل نبينا واوصيائه على سائر الخلق باب ٤٣ نفي الغلو عنهم
باب ٤٤ ما اخذ عليهم باب ٤٥ معراج نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كتاب الفتن باب ٤٦
ان الفتنة في الامم مما لا بد منه ومما اخبر عنه باب ٤٧ ظهور نفاق الناس في حياة النبي صلى الله عليه وآله
باب ٤٨ اظهار مخالفتهم بعد وفاة النبي وارتدادهم جهارا باب ٤٩ العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين
عليه السلام قتالهم باب ٥٠ كتاب امير المؤمنين عليه السلام الى شيعته كتاب انباء القائم عليه السلام باب
ما جاء في ولادته عليه السلام باب ٥٢ ولادته عليه السلام باب ٥٣ اسمه عليه السلام باب ٥٤ عليه
السلام باب ٥٥ النص عليه عليه السلام باب ٥٦ غيبته عليه السلام باب ٥٧ دلائل المعرفة
به عليه السلام باب ٥٨ ابوابه وسفرائه عليه السلام باب ٥٩ مدعي السفارة كذبا باب ٦٠ ما خرج
توقيعا عليه السلام باب ٦١ مرآه في غيبته عليه السلام باب ٦٢ انتظار الفرج في غيبته عليه السلام
باب ٦٣ التمحيص والنهي عن التوقيت باب ٦٤ علامات قيامه عليه السلام باب ٦٥ الدجال وعلامات
خروجه باب ٦٦ بدو ظهوره عليه السلام وليالي ظهوره باب ٦٧ عدة اصحابه عليه السلام ودلائلهم
باب ٦٨ كيفية دعوته عليه السلام حين ظهوره باب ٦٩ سيرته عليه السلام اذا ظهر امره باب ٧٠
خصائص زمانه ومدة ملكه عليه السلام باب ٧١ الرجعة باب ٧٢ من يرجع باب ٧٣ الدابة باب ٧٤
ما يكون بعده عليه السلام باب ٧٥ مقام الاولاد القائم عليه السلام في غيبة الكبرى كتاب المعاد
باب ٧٦ مدارج العمر باب ٧٧ ذكر الموت باب ٧٨ تمني الموت وكتبه باب ٧٩ قبض
الارواح باب ٨٠ صفة الموت باب ٨١ ما يعاين بعد الموت باب ٨٢ المسائلة في القبر
باب ٨٣ بقاء الارواح في البرزخ باب ٨٤ مكان الارواح في البرزخ ومثلها باب ٨٥ اشراط

2269
.3546
.369

الساعة باب ٨٦ نفخ الصور وفناء الدنيا باب ٨٧ البعث والنشور باب ٨٨ القيمة
والمحشر باب ٨٩ المسئلة والشهداء باب ٩٠ الميزان والحساب باب ٩١ الصراط با
ما ينجي من الاهوال باب ٩٣ الشفاعة باب ٩٤ الوسيلة واللواء باب ٩٥ الحوض باب ٩٦
ان الجنة والنار مخلوقتان باب ٩٧ الاعراف واهلها باب ٩٨ من يدخل الجنة والنار قبل القيمة
باب ٩٩ ورود النار وحظ المؤمن منها باب ١٠٠ من لا يدخل النار ومن يخلد فيها باب ١٠١
ابواب الجنة والنار باب ١٠٢ صفة النار واهلها باب ١٠٣ صفة نعيم اهل الجنة
باب ١٠٤ انهار الجنة واثمارها باب ١٠٥ ذبح الموت وخلود الفريقين وتمام كتاب المعا
وتمام ما صنف من كتاب النوادر وهو اصول الدين مسركبته لسهل الاطلاع
لمن نظر فيه على موضع كل مطلب وستعرفه ولمصنفه محيي السنة في راس المائة
الحادية عشر حدي العلامة محمد المحسن بن مرتضى غفر الله لهما ولهم وانا
عبد اسار الصدر الشيرازي شرف الدين ابراهيم
عفي عنه

Fayḍ al-Kāshī, Muḥammad ibn Murtaḍā

al-Nawādir

النوادر

سلسلة انتشارات دينى نور
١٠

في جمع الأحاديث

لمؤلفه

المحقق العظيم والمحدث الكبير محمد بن المرتضى المعروف بالفيض المدعو

بالمولى محسن الكاشاني

المتوفى ١٠٩١ هجري

رتبها على نسق بديع وأورد فيه اخبارا من المصادر التي لم يقلع عنها في الوافي

وكأنه ذيل له

ملتزم الطبع والنشر

كتابخانه شمس - طهران ناصرخسرو - تلفن ٢١٣٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدورنا بنور الاسلام ونور قلوبنا بمعرفة ائمة الهدى من اهل بيت نبيه
عليه وعليهم السلام اما بعد فلما كانت الاخبار المروية عن ائمتنا سلام الله عليهم كثيرة والتي
وردت منها في مقصد واحد متفرقة في كتب اصحابنا رضي الله عنهم والتي وردت في امور متباينة
مجتمعة في موضع واحد وكان كثير منها متكررا فيها وطائفة منها متعارضة وكان الانتفاع
بها كلها على ما كانت عليه متعسرا وضبطها جميعا على جهة الاحاطة والاستقصاء متعذرا
وكنا بحمد الله قد ضبطنا في كتابنا المسمى بالوافي ما كان منها في الكتب الاربعة المشهورة بالجمع
والتفريق والتهذيب والترتيب مع التعرض للتوفيق والبيان ثم اصطفينا منه ثانيا
في كتابنا المسمى بالشافي ما كان منه بمنزلة الاصول والاركان اردنا ان نضبط ايضا ما وجدناه
في غيرها من كتب اصحابنا المعتبرة ما لم يكن فيها بالفاظه ولا مضامينه على منهاج كتاب الشافي
ليكون تكميلا له وتداركا لما فات منه فيكون معا كتابا جامعا للمهمات والمحكمات فالفناه هذا
الكتاب واجتهدنا في ايراد ما كان معرفته اهم ونفعه اعم وفايدته اتم وما لا تعارض عند
التحقيق فيه ولا تشابه بعد التدبر في الفاظه ومعانيه بل هو من قبيل المحكم واكتفينا
عن المكرر بما هو اجمع واكفى وعسى ان يكون فيما اوردنا غنى عن كثير من الاخبار لوجود
محصل ما تركناه فيما ذكرنا غالبا ولاختصاص شواهد اكثر تلك الاخبار بتلك الاعصار واهل تلك

الديار وانما اختصرناهذا الاختصار ليكون ايسر للحفظ والضبط واسهل للقيد والربط
وسميناه بالنوادر ورتبنا مايتعلق منه باصول الدين على سبعة كتب في كل كتاب ابواب
والله الملهم لما يثبت ويترك في كل باب فان ساعدنا التوفيق من الله عز وجل بتاخير
الاجل الحقنا به مايتعلق بالشرايع والاحكام والله ولي الانعام وعليه التكلان مقدمة
في ذكر كتب التي منها اخذنا اخبار هذا الكتاب وذكر مصنفيها وهي كتاب التوحيد واكمال
الدين والخصال وعيون الاخبار وعلل الشرايع ومعاني الاخبار والاعتقاد وعرض المجالس كلها
لشيخنا الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي طاب ثراه والاختصاص لشيخنا
المفيد رحمه الله والمحاسن لاحمد بن محمد البرقي وبصاير الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار
والاحتجاج لاحمد بن ابي طالب الطبرسي وتحف العقول للحسن بن علي بن شعبه والامالي و
الغيبة للشيخ ابي جعفر الطوسي والتفسير المنسوب الى الامام ابي محمد العسكري عليه السلام و
تفسير محمد بن مسعود العياشي وتفسير علي بن ابرهيم القمي وتفسير فرات الكوفي والتفسيران
المسميان بمجمع البيان وجوامع الجامع لابي علي الطبرسي وروضة الواعظين لمحمد بن احمد الفارسي
وعوالي اللآلي لمحمد بن ابي جمهور الاحسائي والسرايز لمحمد بن ادريس الحلي وكتاب رجال الكشي و
النجاشي وكنز الفوايد للكراجكي والتهاب نيران الاحزان وجامع الاخبار ومولفهما غير معلوم
ونكتب على صدر كل حديث اوعدة منه اسم الكتاب الذي اخذنا منه ذلك او اسم مصنفه المحرر
ونكتفي بالراوي عن الكتاب الذي يكون الحديث فيه احكم واوضح وان وجد في غيره من الكتب
ايضا ونقتصر على لفظة مفردة من اسم الكتاب ومن الله الاستعانة في كل باب كتاب العقل
وهو الكتاب الاول من كتاب التوادر باب بدو خلق العقل العلل عن النبي صلى الله عليه وآله
ان الله خلق العقل من نور مكنون مخزون من سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك

مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد راسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرافة همه والرحمة قلبه ثم حشاه وقواه بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق والسكينة والاخلاص والرفق والعطية والخضوع والتسليم والشكر ثم قال له عز وجل ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له تكلم فقال الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا كفو ولا عديل ولا مثل الذي كل شئ لعظمته خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى وعز وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك ولا اطوع لي منك ولا ارفع منك ولا اشرف منك ولا اعز منك بك اوحد وبك اعبد وبك ادعى وبك ارجى وبك ابتغي وبك اخاف وبك احذر وبك الثواب وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا فكان في سجوده الفعام فقال الرب تبارك وتعالى ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فرفع العقل راسه فقال الهي اسالك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جل جلاله الملكة اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه

وعنه صلى الله عليه وآله انه سئل ما خلق الله عز وجل العقل قال خلقة ملك له رؤس بعدد الخلايق من خلق ومن يخلق الى يوم القيمة ولكل راس وجه ولكل ادمي راس من رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الراس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء واذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي الا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت الاختصاص عن الصادق عليه السلام خلق الله العقل من اربعة اشياء من العلم والقدرة والنور والمشية بالامر فجعله قايما في العلم دايما في الملكوت

وعنه عليه السلام يزيد عقل الرجل بعد الاربعين الى خمسين وستين ثم ينقص بعد ذلك

باب فضل العقل والمحاسن عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله خلق الله العقل

فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال ما خلقت خلقا احب الي منك فاعطى الله محمدا
تسعة وتسعين جزء ثم قسم بين العباد جزء او احدا الخصال عن الصادق عليه السلم ثم قسم
بين العباد اقل من خمس اليقين والتنوع والصبر والشكر والذي يكمل به هذا كله العقل
الامام عن النجاد عليه السلم من لم يكن عقله اكمل ما فيه كان هلاكه من ابسر ما فيه الاختصاص
عن الصادق عليه السلم اذا اراد الله ان يزيل من عبد نعمة كان اول ما يغير منه عقله وعنه عليه السلم
يغوص العقل الى الكلام فيستخرج من مكنون الصدر كما يغوص الغايص على اللولو المستكنة
في البحر العقل عنه عليه السلم ما خلق الله عز وجل شيئا ابغض اليه من الاحمق لانه سلبه احب الاشياء
اليه وهو عقله الامالي عن الرضا عليه السلم ما استودع الله عبدا عقلا الا استنقذه
به يوما ما وعن امير المؤمنين عليه السلم عقول النساء في حاجتهن وجمال الرجال في عقولهم
وعنه عليه السلم لا جمال اذين من العقل الخصال عن الصادق عليه السلم خمس من لم يكن فيه
كثيرا مستمتع الدين والعقل والادب والحرية وحسن الخلق الروضة عن النبي صلى الله عليه وآله
قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له وعن امير المؤمنين عليه السلم صدر العاقل صندوق
سره ولا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالادب ولا مال اعود من العقل ولا عقل
كالتدبير وعن ابن عباس اساس الدين بني على العقل وفرضت الفرايض على العقل وربنا
يعرف بالعقل ويتوسل اليه بالعقل والعاقل اقرب اليه زلفة من جميع المجتهدين بغير عقل
ولمثقال ذرة من بر العاقل افضل من جهاد الجاهل الف عام باب ما يتشعب من العقل ٣
التحف عن النبي صلى الله عليه وآله في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى عليه السلم
حيث قال اخبرني عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب وصف لي طرايفه
كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العقل عقال من الجهل والنفس مثل اخبث الدواب

لم يكن فيه ٤
مستمتع ١

فان لم يعقل جارت فالعقل عقال من الجهل وان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم منك ولا اطوع منك بك ابدي وبك اعيد لك الثواب وعليك العقاب فتشعب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الوزانة ومن الوزانة المداومة على الخير ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن كراهية الشر طاعة الناصح فهذه عشرة اصناف من انواع الخير ولكل واحد من هذه العشرة الاصناف عشرة انواع فاما الحلم فمنه ركوب الجميل وصحبة الابرار ورفع من التضعة ورفع من الخساسة وتشهي الخير ويقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمهل والمعروف والصمت فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه واما العلم فيتشعب منه الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا والمهابة وان كان زهينا والسلامة وان كان سقيما والقرب وان كان قصيا والحياء وان كان صلفا والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان رذلا والحكمة والحظوة فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم واما الرشد فيتشعب منه السداد والهدى والبر والتقوى والمنالة والقصد والاقتصاد والثواب والكرم والمعرفة بدين الله فهذا ما اصاب العاقل بالرشد فطوبى لمن اقام به على منهاج الطريق واما العفاف فيتشعب منه الرضا والاكتفاء والحظ والراحة والتفقد والخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخاء فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه رضي بالله وبقسمه واما الصيانة فيتشعب منها الصلاح والتواضع والورع والانابة والفهم والادب والاحسان والتحبب والخير واجتناب الشر فهذا ما اصاب العاقل بالصيانة فطوبى لمن اكرمه مولاه بالصيانة واما الحياء فيتشعب منه اللين والرافة والمراقبة لله في السر والعلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء على المرء في

الناس فهذا اما اصاب العاقل بالحياء فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته وأما الرزانة
فيتشعب منها اللطف والحزم واداء الامانة وترك الخيانة وصدق اللسان وتحصين الفرج
واستصلاح المال والاستعداد للعدو والنهى عن المنكر وترك السفه فهذا اما اصاب العاقل
بالرزانة فطوبى لمن توقر ولم يكن له خفة ولا جاهلية وعفا وصفح وأما المداومة على الخير فيتشعب
منه ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرج واليقين وحب النجاة وطاعة الرحمن وتعظيم
البرهان واجتناب الشيطان والاجابة للعدل وقول الحق فهذا اما اصاب العاقل بمداومة
الخير فطوبى لمن ذكر ما امامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء وأما كراهية الشر فيتشعب منه الوقار
والصبر والنصر والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد والايمان بالله والتوقر والاعتزال
وترك ما لا يعنيه والمحافظة على ما ينفعه فهذا اما اصاب العاقل بالكراهية للشر فطوبى لمن اقام
لحق الله وتمسك بعرى سبيل الله وأما طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة في العقل وكمال اللب
محمدة العواقب والنجاة من اللوم والقبول والمودة والاسراح والانصاف والتقدم في الامور
والقوة على طاعة الله فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى فهذه الخصال كلها تتشعب من العقل

٣ باب صفة العاقل والجاهل التخفي عن النبي صلى الله عليه وآله صفة العاقل ان يحلم عمن جهل عليه
ويجاوز عمن ظلمه ويتواضع لمن هو دونه وينافس من فوقه في طلب البر فاذا اراد ان يتكلم تدبر
فان كان خيرا تكلم فغنم وان كان شرا سكت فسلم واذا عرضت له فتنة استعصم بالله وامسك
لسانه واذا راى فضيلة انتهز بها لا يفارقه الحياء ولا يبدو منه الحرص فتلك عشر خصال يعرف بها
العاقل وصفة الجاهل ان يظلم من خالطه ويتعدى على من هو دونه ويتطاول على من هو فوقه
كلامه بغير تدبر ان تكلم اثم وان سكت سها وان عرضت له فتنة سارع اليها فاردته وان راى فضيلة
اعرض وابطا عنها لا يخاف ذنوبه القديمة ولا يرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب يتوانى عن البر

يطلع عنه غيره كثرت المافاته من ذلك او ضيعه فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل
وعنه صلى الله عليه واله في جواب شمعون حيث قال فاخبرني عن اعلام الجاهل فقال رسول الله صلى الله
عليه واله ان صحبته عنك وان اعتزلته شتمك وان اعطاك من عليك وان اعطيته كفرك وان
اسررت اليه خانك وان استر اليك اتهمك وان استغنى بطر وكان فظا غليظا فان افتقر جحد نعمة
الله ولم يشكر وان فرح اسرف وطغى وان حزن ايس وان ضحك قهقه وان بكى خار يقع في الابرار ولا يحب
الله ولا يراقبه ولا يستحي من الله ولا يتذكر ان رضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك وان
سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك فهذا مجرى الجاهل الخصال عنه صلى الله عليه
واله قسم العقل على ثلثة اجزاء فمن كانت فيه كمل عقله ومن لم تكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن
الطاعة له وحسن الصبر على امره الاختصاص عن الضاد وعليه السلم افضل طبايع العقل العبادة واوثق
الحديث له العلم واجزل حظوظ الحكمة وافضل ذخاير الحسنات وعنه اذا اردت ان تختبر عقل الرجل في عليه السلم
مجلس واحد فجدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره فهو عاقل وان صدقه فهو احمق وقال لا يسع العاقل
من محمر مزين المحاسن عنه عليه السلم يستدل بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته وبرسوله على
وفطنته الخصال عنه عليه السلم يعتبر عقل الرجل في ثلث في طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته وعن الباقر
عليه السلم سئل ما العقل قال التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء المعاني عن الحسن عليه
قيل له ما العقل قال التجرع للغصة حتى تنال الفرصة آخر كتاب العقل والحمد لله اولا و قبل

واخرا

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العلم وهو الكتاب الثاني من كتاب النوادر الامالي ٢ باب الحث على طلب العلم وتعليمه ٥
عن النبي صلى الله عليه واله طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم في مظانه واقتبسوه من اهله فان
تعليم لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلم صدقة وبذله لاهله قربة

الى الله لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل الخير والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة
والمحدث في الخلوة والدليل على الضراء والسراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به
اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس اثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى الى ارايهم وترغب الملائكة في خلتهم و
باجنحتها تمسحهم وفي صلوتهما يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع
البر وانعامه ان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف
يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة الذكر فيه يعدل الصيا
ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام العلم امام العمل
والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظا وفي رواية بالعلم يطاع الله
ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد والعلم امام العقل والعقل تابعه العلل عنه صلى الله عليه وآله قال ان
الله عز وجل يحب العلماء يوم القيمة ويقول لهم لراضع نوري وحكمتي في صدوركم الا وانا اريد بكم
الدنيا والاخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم المجالس عن النبي صلى الله عليه وآله اعلم الناس
من جمع علم الناس الى علمه واكثر الناس قيمة اكثرهم علما واقل الناس قيمة اقلهم علما وعنه صلى الله عليه وآله المؤمن
اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى
بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات النجاشي عن داود بن القاسم الجعفري قال عرضت على
ابي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي تصنيف من هذا فقلت تصنيف يونس
مولى آل يقطين فقال اعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيمة العوالي عنه صلى الله عليه وآله من لم يصبر على
ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا وقال اطالب العلم لا يموت او يمتع جده بقدر كدة الروضة
قال النبي صلى الله عليه وآله اطلبوا العلم ولو بالصين وقال امير المؤمنين عليه السلام ان هذا العلم والادب يا مومن
ثمن نفسك فاجتهد في تعلمها فما يزيد من علمك وادبك يزيد في ثمنك وقدرك فان بالعلم تهتدي الى ربك

وبالادب تحسن خدمة ربك وبادب الخدمة يستوجب العبد ولاية ربه وقربه فاقبل النصيحة كي تجوز من العذاب
الاعالى عن امير المؤمنين عليه السلم العلم وراثة كريمة والاداب حلل حسان والفكرة مراة صافية عن الصادق
عليه السلم قال لبعض اصحابه ان اردت الشاب منكم الاعتاد وهو في حالين اما عالما او متعلما فان لم يفعل فرط فان
فرط ضيع فان ضيع اثم وان اثم سكن النار والذي بعث محمدا بالحق الحصاعن الباقر عليه السلم العلم
خزائن والمفاتيح السؤال فسلوا يرحمكم الله فانه يوجر في العلم اربعة السايل والمتكلم والمستمع والمحب
العيون عن الرضا عليه السلم رحم الله عبدا احيى امرنا فقيل له وكيف يحيى امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها
الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا المفيد عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى ولله الحجة
البالغة ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة اكنت عالما فان قال لا قال افلا عملت بما علمت وان قال
كنت جاهلا قال افلا تعلمت حتى تعمل فتخصمه وذلك الحجة البالغة الاختصاص عن امير المؤمنين عليه السلم
المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل الاعالم
تاتيه الفتنة فيخرج منها بعلم وتاتي الجاهل فتنسفه نسفا وقليل العلم مع كثير العمل خير من كثير العلم مع قليل
العلم والشك والشبهة وعن الباقر عليه السلام الروح عماد الدين والعلم عماد الروح والبيان عماد
العلم المعاني عن الصادق عليه السلم قيل له ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقيل ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث
يذهبون وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويختلفوا
اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله
انما الدين واحد العوالي عن النبي صلى الله عليه واله من علم شخصا مسئلة فقد ملك رقبته فقيل له يا
رسول الله ابيعه فقال لا ولكن يامره وينهاه الامالي عنه صلى الله عليه واله تناصحوا في العلم فان خيانة

احدكم فى علمه اشد من جنايته فى ماله وان الله سائلكم يوم القيمة باب ثواب طالب العلم ٦
الجامع عن النبى صلى الله عليه وآله من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم
ثواب نبى من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة فى الجنة وطالب العلم احبه الله واحبته
الملئكة واحبة النبيون ولا يحب العلم الا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيمة ومن خرج من بيته
يلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد ممن شهد بدرا وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم
وجبت له الجنة ويصبح ويمسى فى رضا الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة
ويكون فى الجنة رفيق خضر عليه السلم وهذا كله تحت هذه الاية يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات العوالى عنه صلى الله عليه وآله وسلم من خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم لينتفع به
ويعلمه غيره كتب الله له بكل خطوة عبادة الف سنة صيامها وقيامها وحفته الملئكة باجنحتها وصلى
عليه طير السماء وحيتان البحر وازلة الله منزلة سبعين صديقا وكان خير المرء ان كانت الدنيا كلها ودواب البر ضه
له فجعلها فى الاخرة الامالى عنه صلى الله عليه وآله من خرج من بيته يطلب علما شيعه سبعون الف ملك
يستغفرون له الروضة عنه صلى الله عليه وآله من تعلم مسئلة واحدة قلده الله يوم القيمة الف قلادة
من النور وغفر له الذنوب الف ذنب وبنى له مدينة من ذهب وكتب له بكل شعرة على جسده حجة وعنه صلى الله
عليه وآله من تعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان يصلى الف ركعة تطوعا الخصال
كان التسجاد عليه السلم اذا جاءه طالب علم قال مرحبا بوصية رسول الله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج وصية ل
من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين السابعة باب مذاكرة ٧
العلم ومجالسة العلماء الجامع عن ابى ذر قال النبى صلى الله عليه وآله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة
العلم احب الى الله من قيام الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف غزوة وقراءة
القران كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القران كله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اباذر

الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القران كله اثنى عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم
فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة ستين
صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة الروضة قال القمي لابنه يا بني
جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله عز وجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السما
وقيل للنبي صلى الله عليه وآله اذا حضرت جنازة ومجلس عالم ايهما احب اليك ان اشهد فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس عالم افضل من حضور الف جنازة
ومن عيادة الف مريض ومن قيام الف ليلة ومن صيام الف يوم ومن الف درهم يتصدق بها على المساكين
ومن الف حجة سوى الفريضة ومن الف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك
واين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم اما علمت ان الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم وخير الدنيا و
الاخرة مع العلم وشر الدنيا والاخرة مع الجهل والعمى عن الصادق عليه السلام ان الله عز وجل يقول
للملكة عند انصراف اهل مجالس الذكر والعلم الى منازلهم اكتبوا ثواب ما شاهدتموه من اعمالهم فيكتبون
لكل واحد ثواب عمله ويتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه فيقول الله عز وجل ما لكم لم تكتبوا فلانا
اليس كان معهم وقد شهدهم فيقولون يا رب انه لم يشارك معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل
جل جلاله اليس كان جليسهم فيقولون بلى يا رب فيقول اكتبوه معهم انهم قوم لا يشقى بهم جليسهم فيكتبون
معهم فيقول تعالى اكتبوا له ثوابا مثل ثواب احدهم وعن بعض الصادقين عليهم السلام الجالسة جليس
منه فالزمه وجليس تفيده فاكرمه وجليس لا تفيد ولا تستفيد فاهرب منه الاختصاص عن الباقر
عليه السلام اذا جلست الى عالم فكن على ان تسمع احرص منك على ان تقول وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن
القول ولا تقطع على احد حديثه باب اصناف العلم واهتمها الاختصاص عن امير المؤمنين عليه السلام العلم
علمان علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدر

الله عز وجل المحاسن عن الصادق عليه السلم افضل العبادة العلم بالله الامام عن النبي صلى الله عليه و
الربا انعم الله عز وجل لكل عبد بعد الايمان بالله افضل بكتاب الله ومعرفة تاويله ومن جعل الله له من العلم
من ذلك حظا ثم ظن احد لم يفعل به ما فعل به قد فضل عليه فقد حقر نعم الله عليه وقال رسول
الله صلى الله عليه والرفي قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال فضل الله
عز وجل القران والعلم بتاويله ورحمته توفيقه لموالاة محمد والله الطاهرين ومعاداة اعدائهم ثم
قال صلى الله عليه والرو كيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة ونعيمها فانه يكتسب بها
رضوان الله الذي هو افضل الجنة ويستحق الكون بحضرة محمد والله الطيبين الذي هو افضل
من الجنة ان محمدا وال محمد الطيبين اشرف زينة الجنان ثم قال صلى الله عليه والرير فع الله بهذا
القران بتاويله وبموالاتنا اهل البيت والتبري من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير قادة ائمة في
الخير الحديث العياشي عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا قال ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وعنه عليه السلم سل عما يعنيك
ودع ما لا يعنيك الخصال عنه عليه السلم تعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه السرائر عن
النبي صلى الله عليه والرمن انهمك في طلب النحو سلب الخشوع بيان لعل المراد الانهماك في حالة
القراءة والدعا ويحتمل الزيادة علم النحو باب اصناف الناس والعلم الخصال عن كميل بن زياد قال
خرج الي علي بن ابي طالب عليه السلم فاخرج بيدي واخرجني الى الجبانة وجلس وجلست ثم رفع راسه
الي فقال يا كميل احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع
اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجاوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من
المال بالمال العلم يحرسك وانت تحرس المال ينقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق يا كميل محبة العالم دين العلم

يدان بركسبه الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته فمنفعة المال تزول بزواله يا كميل
مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب
موجودة هاه ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما لو اصبت لحملة بلى اصبت لقنا غير مامون يستعمل
الة الدين في الدنيا ويستظهر بحج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة من دون ولي
الحق او منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في احنائه يقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة الا لا ذا ولا
ذاك او منهوما باللذات سلس القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين اقرب
شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قايم بحجة ظاهر او
خافي مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك الا قلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله
حججه حتى يودعها نظراءهم فيزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقايق الامور فباشروا روح
اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان
ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا الى رويتهم
واستغفر الله لي ولكم وعن اصادق عليه السلم الناس على اربعة اصناف جاهل متردي معانق لهواه وعا
متقوي كلما ازداد عبادة كبرا وعالم يريد ان يوطا عقبا ويجب محمدة الناس وعارف طريق الحق يجب القيام ازداد م
به فهو عاجز او مغلوب فهذا مثل اهل زمانك وارجحهم عقلا وعنه عليه السلم ان من العلم ان يجب ان
يخزن علمه ولا يوخذ عنه فذلك في الدرك الاول من النار ومن العلماء اذا وعظ انف واذا وعظ عنف س ع
فذاك في الدرك الثاني من النار ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف ولا
يرى له في المساكين وضعا فذاك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب
الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شيء من قوله او قصر في شيء من امر مغضب فذاك في الدرك الرابع من النار
ومن العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليعزز به علمه ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار

ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول اسلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين
فذاك في الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلا فذاك في الدرك السابع
من النار وعن امير المومنين عليه السلم عشرة يعتنون انفسهم وغيرهم ذو العلم القليل يتكلف ان يعلم
الناس كثيرا والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذي فتنة والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له والكلام
الغير المتدوالمتدئ الذي ليس له مع تؤدته علم غير مريد للصلاح ويريد للصلاح وليس بعالم والعالم علم وم
يحب الدنيا والرحيم بالناس بخلاء عنده وطالب العلم يجادل فيه من هو اعلم فاذا علمه لم يقبل منه
بيان يعتنون انفسهم يوقعونها في العنت والمشقة وعن النبي صلى الله عليه واله ما جمع شئ الى شئ
افضل من حلم الى علم وعنه صلى الله عليه واله صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا افسدا
فسدت امتي قيل يا رسول الله ومن هما قال الفقهاء والامراء وعن الصادق عليه السلام لا يكون
الرجل فقيها حتى لا يبالي ان ثوبه ابتذل وبما سد فورة الجوع الروضة عن النبي صلى الله عليه واله
علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علما فطلب به وجه الله والدار الاخرة وبذله للناس ولم
ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا قليلا فذلك يستغفر له من في البحور ودواب البحر والبر والطير
في جو السماء ويقدم على الله سيدا وشريفا ورجل اتاه الله علما فبخل به على عباد الله واخذ عليه
طمعا فاشترى به ثمنا قليلا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادي ملك من الملائكة على
رؤس الاشهاد هذا فلان بن فلان اتاه الله علما وفاز الدنيا فبخل به عباده حتى يفرغ من الحساب علي م
وعنه صلى الله عليه واله من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا وفي الناس
تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم
للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه عظمة
وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا ومن الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف

وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيمة العيون عن امير المؤمنين عليه السلم
الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا
والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له العوالي عن بعض الصادقين عليهم السلام ان
الناس اربعة رجل يعلم ويعلم انه يعلم فذاك مرشد عالم فاتبعوه ورجل يعلم ولا يعلم انه يعلم
فذاك غافل فايقظوه ورجل لا يعلم ويعلم انه لا يعلم فذاك جاهل فعلموه ورجل لا يعلم ويعلم
انه يعلم فذلك ضال فارشدوه باب من يجوز اتباعه من العلماء ومن لا يجوز الامام قبل
في تفسير قوله تعالى ومنهم امّيون لا يعلمون الكتاب الآية قال قال رجل للصادق عليه السلم فاذا
كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف
ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علماءهم فان لم يجز
لاولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم فقال عليه السلم بين عوامنا وعلمائها و
بين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث استووا فان الله قد ذم
عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين لي يا ابن رسول الله قال
عليه السلام ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح وباكل الحرام والرشا وتغيير
الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد
الذي يفارقون به اديانهم اذا تعصبوا ازالوا الحقوق من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه وانهم
من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يفارقون المحرمات واضطروا بالعقول
قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسايط بين الخلق
وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في
حكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله صلى الله

عليه والرا ذكانت دلايله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا
من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون
عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا وبالترفع بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال
والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة تعالى
فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام
ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فاما من ركب من القبايح والفواحش مراكب
فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة وانما كثر التخليط فيما يحملون عنا اهل البيت لذلك
لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره لجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجوهها لقلة معرفتهم وآخرون
يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زاد لهم الى نار جهنم ومنهم قوم نصاب لا يقدرون
على القدح فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا وينقصون بنا عند نصابنا
ثم يضيفون اليه اضعافه واضعاف اضعافه من الاكاذيب علينا التي نحن برآء منها فيقبله المستسلمون من
شيعتنا على انه من علومنا فضلوا واضلوا وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي
عليهما السلام واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بنا
لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن
قصد الحق المصيب لا جرم ان من يمم الله من قلبه من هؤلاء العوام انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيم
وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر ولكنه يقيض له مؤمنا يقفه على الصواب ثم يوفقه الله للقبول
منه فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والاخرة ويحم على من اضله لعن الدنيا وعذاب الاخرة ثم قال قال رسول الله
صلى الله عليه والهـ شرار علمائنا المضلون عنا القاطعون للطريق الينا المتسمون اضدادنا باسمائنا
الملقبون انذادنا بالقابنا يصلون عليهم ويهم للعن مستحقون ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون

عليناسه وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلوتهم مستغنون ثم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام
من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا اصلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس و
فرعون ونمرود وبعد المتسمين باسمائكم وبعد الملقبين بالقابكم والاخذين لاماكنكم والمتامرين في
ما لكم قال العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل الكاتمون للحقايق وفيهم قال الله تعالى اولئك يلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون الا من يبايان التكالب التوائب والترزق هو بسط الطاير جناحيه وهو كناية الا الذين تابوا ٥
عن اللطف فيتوجهون اي يصيرون ذوي جاه وبهرج معروف فيتقصون بنا اي بعيسونا يقيض له
اي يسبب له العوالي عن الصادق عليه السلم قطع ظهري اثنان عالم متهتك وجاهل متنسك هذا
يصد الناس عن علمه بتهتكه وهذا يصد الناس عن نسكه بجهله بيان المتهتك من لا يبالي بتهتك ان ٥
ستره والمتنسك المتعبد المجتهد في العبادة الحميري عن امير المؤمنين عليه السلم اياكم والجهال من المتعبدين
والفجار من العلماء فانهم فتنة كل مفتون وفي رواية الخصال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول يا علي هلاك امتي على يدي كل منافق عليم اللسان الخصال عنه عليه السلم قال قال عيسى بن مريم عليهما السلم
الدنيا داء الدين والعالم طبيب الدين فاذا رايتم الطبيب يجر الداء الى نفسه فاتهموه واعلموا انه
غير ناصح لغيره المعاني عن الباقر عليه السلم في قوله سبحانه والشعراء يتبعهم الغاوون قال هل رايت شاعرا
يتبع احدا انما هم قوم تفقهوا لغير الله فضلوا واضلوا الفسي عن الصادق عليه السلم في هذه الاية ثم
قوم تعلموا لغير علم فضلوا واضلوا قال وقال ترك في الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل رايت وتفقهوا ٥
شاعرا قط يتبع احدا انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا باراءهم فيتبعهم الناس الامم عن التجاد عليه السلم
اذا رايتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فاكثر
من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانة وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال
يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا رايتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغرنكم فان شهوات

الخلق مختلفة فاكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها محرما
فاذا وجد تموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغركم حتى تنظروا اما عقده عقله فانا اكثر من ترك ذلك اجمع
ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا
لا يغركم حتى تنظروا امع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة هواه
وزهده فيها فان في الناس من حقر الدنيا والاخرة يترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة
افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته
العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء يقوده اول باطل الى ابعد غايات
الخسارة ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله
لا يبالي ما فات من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد شقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم
ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله
وقواه مبذولة في رضى الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد من العز في الباطل ويعلم ان
قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه
من سرائها ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا يزول فذلكم الرجل فيه فتمسكوا
وبسنته فاقتدوا واليكم بر فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة بيان ثم اوت اي
اظهر من نفسه الضعف فرويدا اي امهل وثان ولا تبادر الى متابعته والانخداع عن اطواره تحتل
الناس اي يخدعهم اخذته العزة بالاثم اي حملته الانفة والحمية على الاثم الذي يومر باتقائه
لجاجا الاختصاص عن النبي صلى الله عليه وآله لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم يدعوكم من الخمس الى
الخمس من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن العداوة
الى النصيحة ومن الرغبة الى الزهد الخصال عن الصادق عليه السلم قال قال لقمان لابنه للعالم

ثلث علامات العلم بالله وبما يجب وبما يكره المغني عنه عليه السلم اياك ان تنصب رجلا دون
الحجة فتصدقه في كل ما قال باب ماخذ العلم المحاسن عن الباقر عليه السلم ان القران شاهد
الحق ومحمد صلى الله عليه واله لذلك مستقر فمن اتخذ سببا الى سبب الله لم يقطع به الاسباب ومن
اتخذ غير ذلك سببا مع كل كذاب فاتقوا الله فان الله قد اوضح لكم اعلام دينكم ومنار هداكم فلا تاخذوا
امركم بالوهن ولا اديانكم هزوا فتدحض اعمالكم وتخطأ سبيلكم ولا تكونوا في حزب الشيطان فتضلوا
يهلك من هلك ويحيى من حي وعلى الله البيان بين لكم فاهتدوا وبقول العلما فانتفعوا والسبيل
في ذلك الى الله فمن يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا بيان ومحمد صلى الله
عليه واله لذلك مستقر اي هو محل استقرار القران وفيه ثبت علمه واريد بالسبب الاول الحجة
وبالثاني القران او النبي لم يقطع به الاسباب اي لم ينقطع اسباب ما يريد الوصول اليه من الحق
وعن الصادق عليه السلم ما من شيء يحتاج اليه ابن ادم الا وقد خرج فيه السنة من الله ومن رسوله
ولولا ذلك ما احتج علينا بما احتج قيل وبما احتج فقال قوله اليوم اكملت لكم دينكم الاية فلو لم يكمل سنته
وفرايضه وما يحتاج اليه الناس ما احتج به الاحتجاج عن الرضى عليه السلام اجتمعت الامة فاطبة لا اختلاف
بينهم في ذلك ان القران حق لا ريب فيه عند جميع فرقهم فهم في حالة الاجماع عليه مصيبون وعلى تصديق
ما انزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه واله لا تجتمع امتي على ضلالة فاجرى صلى الله عليه واله ان
ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تاوله الجاهلون ولا ما
قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة و
اتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات البينات ونحن نسال
الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد، وعن الصادق عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال ما وجدتم في كتاب الله عز وجل او كان في سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي ولم اكن فيه سنة مني فما

فالعمل به لازم ولا عذر لكم
في تركه وما امرتكم به
من امر الله عز
وجل

قال اصحابي فقولوا به فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم بايها اقتديتم اهتديتم وباي اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة قيل يا رسول الله من اصحابك قال اهل بيتي بيتا قال الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه ان اهل البيت لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة بمر الحق وربما افتوهم بالتقية فيختلف من قولهم فقولهم التقية والتقية رحمة للشيعة البصائر سئل الصادق عليه السلام عند العامة من احاديث رسول الله صلى الله عليه واله شئ يصح قال نعم ان رسول الله صلى الله عليه واله انال وانال وانال وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين الناس وفي رواية وعندنا عرى الامر وابواب الحكمة ومعاقل العلم وضياء الامر واواخره وعن الباقر عليه السلم قال لو كنا نفتي الناس برايينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنا نفتيهم باثار رسول الله صلى الله عليه واله واصول علم عندنا نتوارثها كابرا عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم وعنه عليه السلام كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل الكشي عن احمد بن حاتم بن ماهويه قال كتبت الى الهادي عليه السلام اساله عمن اخذ معالم ديني وكتب اخوه ايضا بذلك وكتب اليهما فهمت ما ذكرتما فاعتمدا في دينكما على من في جبكما وكل كثير القدم في امرنا فانهم كافوكما ان شاء الله تعالى وفي رواية اخرى عن الكاظم عليه السلام لا تاخذون معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا امانتهم انهم اوتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة ابائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيمة السرائر عن الصادق عليه السلام قيل له انا نأتي مولاك المخالفين فنسمع منهم الحديث يكون حجة لنا عليهم قال لا انا تهم ولا تسمع منهم لعنهم الله ولعن ملهم المشركة المحاسن عن المسيح عليه السلم خذوا الحق من اهل الباطل ولا تاخذوا الباطل من اهل الحق كونوا نقادا الكلام فكم من صلالة زخرفت باية من كتاب الله كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة الموهة النظر الى ذلك سواء والبصراء به جبناء

جبناء

وعن الباقر عليه السلام قال قال المسيح معشر الحواريين لم يضركم تتن القطران اذا اصابكم سراجه
خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا الى عمله وعن امير المؤمنين عليه السلام خذوا العلم من افواه
الرجال وقال صلى الله عليه واله واياكم واهل الدفاتر ولا يغرنكم الصحفيون وقال صلى الله عليه و
اله الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها باب الجدال في الدين الامام قال ذكر الصادق عليه
السلام الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه واله والائمة المعصومين عليهم قد نهوا
عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون
الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة و
الموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن
محرم حرم الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة
الا من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
فجعل علم التصديق الايمان بالبرهان وهل يوتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن قيل يا
رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليست باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن ان
تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله تعالى ولكن تجحد قوله او تجحد حقا
يريد ذلك المبطل ان يعين بباطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا
تدري كيف التخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين
اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا انقطع مجادلته وضعف في يده حجة له على باطله
فاما الضعفاء منكم فعسى قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن
فهو ما امر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه فقال الله حاكيا
عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه يا محمد قل

خذوا الحكمة ولو من المشركين العوالي قال الكتبي صلى الله عليه واله ١٢

قال ١٢

الجدال بالتي هي احسن ١٢

يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم
منه توقدون فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام
وهي رميم فقال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة افيعجز من ابتدا به لا من شيء ان يعيده
بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا
كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب يستخرجها فعرفكم انه على اعادة من بلى اقدر ثم قال او ليس
الذي خلق السموات والارض بقادر ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات
والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوز تم من الله
خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي قال
الصادق عليه السلم فهذا الجدال بالتي هي احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما
الجدال بغير التي هي احسن بان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفع
عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا اخر المجالس
عن الصادق عليه السلم قال لاصحابه اسمعوا مني كلاما هو خير لكم من الدهيم الموقفة لا يتكلم احدكم بما
لا يعنيه وليدع كثيرا من الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعا فرب متكلم في غير موضعه جنى على
نفسه بكلامه ولا يمارين احدكم سفيها ولا حليما فانه من مارى حليما اقصاه ومن مارى سفيها اردى
واذكروا اخاكم اذا غاب عنكم باحسن ما تحبون ان تذكروا به اذا غبتم عنه واعملوا اعمالا من يعلم انه
مجازى بالاحسان ماخوذ بالاجرام بين الدهم الموقفة الحمول السود التي اوقفت وهيئت للحوائج
الكشي عن الطيار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم بلغني انك كرهت مناظرة الناس فقال اما كلام مثلك
فلا يكره من اذا طار يحسن ان يقع وان وقع يحسن ان يطير فمن كان هكذا لا نكره باب الرأي قبل ١٣
والقياس التوحيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما امن بي من فسر كلامي وما عرفني برأيه

من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس العوالي قال النبي صلى الله عليه وآله لتعملن هذه الامة
برهة بالكتاب وبرهة بالسنة وبرهة بالقياس فاذا فعلوا ذلك فقد ضلوا وقال صلى الله عليه وآله
اياكم واصحاب الراي فانهم اعيتهم السنن ان يحفظوها فقالوا في الحلال والحرام برايهم فاحلوا اما
حرم الله وحرموا ما احل الله فضلوا واضلوا المفيد عن الباقر عليه السلام اياك واصحاب القياس
في الدين فانهم تركوا علما وكلوا به وتكلفوا ما قد كفوه يتاولون الاخبار ويكذبون على الله عز
وجل وكاني بالرجل منهم ينادي من بين يديه قد تاهوا وتحيروا في الارض والدين الاحتجاج عن
امير المؤمنين عليه السلام قال ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم برايه ثم ترد تلك القضية
بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم
فيصوب ارائهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد فامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه
ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاءه فلهم ان يقولوا
وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه واداءه والله سبحانه
يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه
لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن
ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجايبه ولا تنقضي غرايبه ولا تكشف الظلمات الا به وعن
الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة لما دخل عليه من انت قال ابو حنيفة قال عليه السلام مفتي اهل
العراق قال نعم قال بما تفتيهم قال بكتاب الله قال عليه السلام وانك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه
ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا فيها
ليالي واياما امنين اي موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه
السلام الى جلسائه وقال انشدكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تامنون على دمائكم

من القتل وعلى اموالكم من السرق فقالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام ويحك يا ابا حنيفة
ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا اى موضع هو قالوا ذلك
بيت الله الحرام فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال انشدتكم بالله هل تعلمون ان عبد الله
بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يامنا القتل قالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام ويحك
يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا فقال ابو حنيفة ليس لي علم بكتاب الله انما انا صاحب قياس
فقال ابو عبد الله عليه السلام فانظر في قياسك ان كنت مقيسا ايما اعظم عند الله القتل او الزنا
قال بل القتل قال فكيف رضي بالقتل بشاهدين ولم يرض بالزنا الا باربعة ثم قال له الصلوة افضل في ص
ام الصيام قال بل الصلوة افضل قال عليه السلام فيجب على قياسك على الحايض قضاء ما فاتها
من الصلوة في حال حيضها دون الصيام وقد اوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلوة
ثم قال له البول افذر ام المني قال البول افذر قال عليه السلام يجب على قياسك ان يجب الغسل من
البول دون المني وقد اوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول قال انما انا صاحب راى قال عليه
السلام فاترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة فدخلا بامراتيهما في
ليلة واحدة ثم ماتا فاوجعلا امراتيهما في بيت واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل
المراتين وبقي الغلامان ايهما في رايك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث وايهما الموروث
قال انما انا صاحب حدود قال فاترى في رجل اعمى فقاعين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقاص
عليهما الحدود قال انما رجل علم بما جاءت الانبياء قال فاخبرني عن قول الله تعالى لموسى وهرون
حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر او يخشى ولعل منك شك قال نعم قال فكذلك من الله شك
اذ قال لعله قال ابو حنيفة لا علم لي قال عليه السلام تزعم انك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه
وتزعم انك صاحب قياس واول من قاس ابليس ولم يبن دين الاسلام على القياس وتزعم انك صاحب

راي وكان الراي من رسول الله صلى الله عليه والوصايا ومن دونه خطأ لان الله تعالى قال احكم بينهم
بما اريك الله ولم يقل ذلك لغيره وتزعم انك صاحب حدود ومن انزلت عليه اولى بعلمها منك وتزعم
انك عالم بمباعث الانبياء والحاكم الانبياء اعلم بمباعثهم منك لولا ان يقال دخل على ابن رسول الله
فلم يسأل عن شئ ما سألتك عن شئ فقس ان كنت مقيسا فالا تكلمت بالراي والقياس في دين
الله بعد هذا المجلس قال كلا ان حب الرياسة غير تارك كما لم يترك من كان قبلك الحديث
العلل عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه غلام
من كنده فاستفتاه في مسئلة فافتاه فيها فعرف الغلام والمسئلة فقدمت الكوفة فدخلت على
ابي حنيفة فاذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسئلة بعينها فافتاه فيها بخلاف ما افتاه
ابو عبد الله عليه السلام فقمت اليه فقلت ويلك يا ابا حنيفة اني كنت العام حاجا فاتيت ابا عبد الله
عليه السلام مسلما عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسئلة بعينها فافتاه بخلاف ما افتيته
فقال وما يعلم جعفر بن محمد انا اعلم منه انا لقيت الرجال وسمعت من افواههم وجعفر بن محمد
صحفي فقلت في نفسي والله لاحجن ولوجوا فاكفت في طلب حجة فجاءني حجة من حجج فاتيت ابا عبد الله
عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك ثم قال عليه لعنة الله اما في قوله اني رجل صحفي فقد صدق قرات
صحف ابرهيم وموسى فقلت له ومن له بمثل تلك الصحف قال فالبث ان طرق الباب طارق وكان
عنده جماعة من اصحابه فقال للغلام انظر من ذا فوجع الغلام فقال ابو حنيفة قال ادخله فدخل
فسلم على ابي عبد الله عليه السلام فرد عليه السلام ثم قال اصلحك الله اتاذن لي في القعود فاقبل على
اصحابه بوجهه ولم يلتفت اليه ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت اليه فجلس ابو حنيفة من غير اذن
فلما علم انه قد جلس التفت اليه فقال اين ابو حنيفة فقال هو ذا اصلحك الله فقال انت فقيه اهل
العراق قال نعم قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه قال يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته

وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا ابا حنيفة لقد ادعيت علماً ويلك ما جعل الله ذلك الا
عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه وآله
وما ورّثك الله من كتابه حرفا فان كنت كما تقول فاخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي وايّاما
امنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى
اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين مكة والمدينة فتؤخذ اموالهم ولا يامنون على انفسهم
ويقتلون قالوا نعم قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل من دخله
كان آمنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على
ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها قال فسكت ثم قال يا ابا حنيفة اذا ورد عليك شيء ليس
في كتاب الله ولم تأت به الاثار والسنة كيف تصنع فقال اصلحك الله اقيس واعمل فيه برايي فقال
يا ابا حنيفة اول من قاس ابليس الملعون على ربنا تبارك وتعالى فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته قاس
من طين فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة ايما ارجس البول او الجنابة فقال البول قال فما بال
الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال يا ابا حنيفة ايما افضل الصلوة
ام الصوم قال الصلوة قال فما بال الحايض تقضي صومها ولا تقضي صلوتها فسكت قال يا ابا حنيفة
اخبرني عن رجل كانت له ام ولد وله منها ابنة وكانت له حرة كانت تلد فزارت الصبية بنت ام الولد
اباها فقام الرجل بعد فراغه من صلوة الفجر فواقع اهله التي لا تلد وخرج الى الحمام فارادت الحرة
ان تكيد ام الولد وابنتها عند الرجل فقامت اليها بحرارة ذلك الماء فوقع عليها وهي نائمة فما
كما تعالج المراة فعلقت اي شيء عندك فيها قال لا والله ما عندي فيها شيء فقال يا ابا حنيفة اخبرني الرجال
عن رجل كانت له جارية فزوجها من مملوك له وغاب المملوك فولدت من اهله مولودا وولدت للمملوك
مولودا من ام ولده فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوادث فقال احملت فداك

والله ما عندي فهاشي فقال ابو حنيفة اصلحك الله ان عندنا قوما بالكوفة يزعمون انك تامرهم
بالبراءة من فلان وفلان وفلان فقال ويلك يا ابا حنيفة لم يكن هذا معاذ الله فقال اصلحك
الله انهم يعظمون الامر فيهما قال فما تامرني قال اكتب اليهم قال بماذا اقال تسلم الكف عنهما
قال لا يطيعوني قال بلى اصلحك الله اذا كنت انت الكاتب وانا الرسول اطاعوني قال يا
ابا حنيفة ابيت الا جهلا كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ قال اصلحك الله ما لا يحصى فقال كم
بيني وبينك قال لا شيء قال انت دخلت عليّ في منزلي فاستاذنت في الجلوس ثلث مرات
فلم اذن لك فجلست بغير اذني خلافا عليّ كيف يطيعوني اولئك وهم ثمر وانا سهم قال فقنع
راسه وخرج وهو يقول اعلم الناس ولم نزه عند عالم فقال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك
الجواني والمستذئين الاولتين فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالي وايانا امنين فقال مع قائمنا
اهل البيت واما قوله ومن دخله كان امنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في
عقد اصحابه كان امنا المحاسن عن الصادق عليه السلام في رسالته الى اصحاب الراي والقياس اما بعد
فانه من دعا غيره الى دينه بالارتياء والمقاييس لم ينصف ولم يصب حظه لان المدعو الى ذلك
لا يخلو ايضا من الارتياء والمقاييس وحتى لم يكن بالداعي قوة في دعائه على المدعو لم يؤمن على الداعي
ان يحتاج الى المدعو بعد قليل لانا قد رايتا المتعلم الطالب ربما كان فايقا المعلم ولو بعد حين
ورايتا المعلم الداعي ربما احتاج في رايه الى راي من يدعوه وفي ذلك تحير الجاهلون وشك المرتابون
وظن الظانون ولو كان ذلك عند الله جايزا لم يبعث الله الرسل بما فيه الفصل ولم ينه عن الهزل
ولم يعب الجهل ولكن الناس لما سفهوا الحق وغمطوا النعمة واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله
واكتفوا بذلك دون رسله والقوام بامره وقالوا لا شيء الا ما ادركته عقولنا وعرفته البابنا
فولاهم الله ما تولوا واهلهم وخذلهم حتى صاروا عبدة انفسهم من حيث لا يعلمون ولو كان الله

رضى منهم اجتهادهم وارتيادهم فيما ادعوا من ذلك لم يبعث الله اليهم فاصلا لما بينهم ولا زاجرا
عن وصفهم وانما اسند لنا ان رضى الله عز ذلك ببعثة الرسل بالامور القيمة الصحيحة والتحذير
عن الامور المشكلة المفسدة ثم جعلهم ابوابه وصراطه والادلاء عليه بامور محجوبة عن الراى و
القياس فمن طلب ما عند الله بقياس وراى لم يزدد من الله الا بعدا ولم يبعث رسولا قط وان
طال عمره قايلا من الناس خلاف ما جاء به حتى يكون متبوعا مرة وتابعا اخرى ولم ير ايضا فيما
جاء به استعمال راى ولا مقياسا حتى يكون ذلك واضحا عنده كالوحى من الله وفى ذلك دليل لكل
ذى لب وحجى ان اصحاب الراى والقياس مخطئون مدحضون وانما الاختلاف فيما دون الرسل
لا فى الرسل فاياك ايها المستمع ان تجمع عليك خصلتين احديهما القذف بما جاش به صدرك
واتباعك لنفسك الى غير قصد ولا معرفة حد والاخرى استغناؤك عما فيه حاجتك وتكذيبك
لمن اليه مردك واياك وترك الحوشامة والملالة وانجاعك الباطل جهلا وضلالة لانا لم نجد
تابعا لهواه جايرا عما ذكرنا قط رشيدا فانظر فى ذلك بيان سفه الحوجهله وغمط النعمة بطرها
وحقرها جاش غلانا انجح فلانا اذا اتاه يطلب معروفه باب رواية الحديث وحفظه
المحاسن عن الباقر عليه السلام قال والله لحديث تصيبه من صادق فى حلال وحرام خير لك
مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب وفى رواية لحديث واحد تاخذه عن صادق خير لك من الدنيا
وما فيها الخصال عنه عليه السلم ان حديثنا يحى القلوب العوالى عن النبى صلى الله عليه واله اتقولوا
على الا ما علمتم فمن كذب علينا متعمدا فليتبوا مقعده من النار الامالى عنه صلى الله عليه واله من روى
عنى حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين السرايرمرفوعا عن الصادق عليه السلام قال اذا
اصبت معنى حديثنا فاعرب عنه بما شئت وقال بعضهم لا باس ان نقصت او زدت او قدمت
او اخرت اذا اصبت المعنى وقال هولاء يانون الحديث مستويا كما يسمعونه وانا ربما قدمنا واخرنا

وزدنا ونقصنا فقال ذلك زخرف القول غرورا اذا اصبتم المعنى فلا باس الخصال عن الحسين
بن علي عليهما السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله اوصى الى امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلام وكان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا يطلب بذلك وجه
الله عز وجل والدار الاخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فقال علي عليه السلام يا رسول الله اخبرني باهذه الاحاديث فقال ان
تومن بالله وحده لا شريك له وتعبده لا تعبد غيره وتقيم الصلوة بوضوء سابغ في مواقيتها
ولا تؤخرها فان تاخيرها من غير علة غضب الله عز وجل وتؤدي الزكوة وتصوم شهر رمضان و
تحج البيت اذا كان لك مال فكنت مستطيعا وان لا تعق والديك ولا تاكل مال اليتيم ظلما
ولا تاكل الربا ولا تشرب الخمر ولا شيا من الاشربة المسكرة ولا تزف ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة
ولا تحلف بالله كاذبا ولا تسرق ولا تشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا وان تقبل
الحق من جاء به صغيرا كان او كبيرا وان لا تركن الى الظالم وان كان حميما قريبا وان لا تعمل بالهوى
ولا تقذف المحصنة ولا تزني فان اصر الرياء شرك بالله عز وجل وان لا تقول للقصير يا قصير ولا
للطويل يا طويل تريد بذلك عيبه ولا تسخر من احد من خلق الله وان تصبر على البلاء والمصيبة
وان تشكر نعم الله التي انعم بها عليك وان لا تامن عقاب الله على ذنب تصيبه وان لا تقنط
من رحمة الله وان تتوب الى الله عز وجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له و
ان لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وايات ورسله وان تعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وان لا تطلب سخط الخالق
برضاء المخلوق وان لا تؤثر الدنيا على الاخرة لان الدنيا فانية والاخرة باقية وان لا تتحامل على
اخوانك بما تقدر عليه وان تكون سريرتك كعلانيتك وان لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك

قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين وان لا تكذب ولا تخالط الكذابين وان لا تغضب
اذا سمعت حقا وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة وان تعمل
بما علمت ولا تعامل احدا من خلق الله عز وجل الا بالحق وان تكون سهلا للقريب والبعيد وان
لا تكون جبارا عنيدا وان تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيمة
والجنة والنار وان تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين
والمؤمنات وان تنظر الى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المومنين ولا تمل
من فعل الخيرات ولا تثقل على احد ولا تمن على احد اذا انعمت عليه وان تكون الدنيا عندك هينا
حتى يجعل الله لك جنة فهذه اربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة
برحمة الله وكان افضل الناس واجتهم الى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين وحشره الله
يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا باب
قوله
دراية الحديث ورعايته المعنى عن الباقر عليه السلام اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم
ومعرفتهم فان المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى اقصى درجات
الايمان اني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت في الكتاب ان قيمة كل امرئ وقدر معرفته
ان الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما اتيهم من العقول في دار الدنيا وفي رواية على قدر
روايتهم عنا وفهمهم منا وعن الصادق عليه السلام حديث تدبر جزء من الف تزوير ولا يكون الرجل
فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا وان الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجها لنا من جميعها
المخرج وعنه عليه السلام انتم افقه الناس اذا عرفتم معاني كلامنا ان الكلمة لتنصرف على وجوه فلو
شاء انسان لتصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب الروضة عن امير المؤمنين عليه السلم اعقلوا الخبر
اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاة قليل العيون عن الرضا عليه السلم

من رد متشابه القرآن الى محكمه هدى الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلام ان في اخبارنا متشابه
كمتشابه القرآن ومحكم كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون
محكمها فتضلوا الحميري عن النبي صلى الله عليه واله لو كان العلم منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس

باب احتمال الحديث وضبطه الخصال عن الصادق عليه السلام ان حديثنا صعب مستصعب ١٦
لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة سئل وأي شيء
المدينة الحصينة قال القلب المجتمع بيان الصعب البعير الذي لم يركب بعد والمستصعب الذي
يهرب منه اذا رئي كذا قاله بعض قدمائنا يعني انه ممتنع عن الادراك والفهم القصاص عن الباقر
عليه السلام حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان فما عرفت قلوبكم فخذوه وما انكرت فردوه الينا وعنه عليه السلم ان حديثنا
آل محمد صعب مستصعب ثقيل مقنع اجرد ذكوان لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد
امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة فاذا قام قائمنا نطق وصدق القرآن وعن الصادق
عليه السلام في تفسيره ذكوان ذكي ابدا اجرد طري ابدا مقنع مستور وعن امير المؤمنين عليه
السلام ان حديثنا صعب مستصعب خشن مخشوش فانبذوا الى الناس بعضه فمن عرف فزيدوه
ومن انكر فاسكتوا لا يحتمله الا ثلث ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
بيان مخشوش اي غير منقاد للفهم فان الخشاش بالكسر الخشب الذي يدخل في انف البعير ليقاد
وعن الصادق عليه السلام في تفسيره ان من الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين
وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين وان امركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به
الا المقربون وعرض على الانبياء فلم يقر به الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون
وعنه عليه السلام ان حديثنا صعب مستصعب شريف كريم ذكوان ذكي وعر لا يحتمله ملك مقرب

ولانبي مرسل ولامومن ممتحن قيل فمن يحتمله قال من شئنا وفي رواية نحن نحتمله المعلى عن ابي محمد عليه السلام في تفسيره انما معناه ان الملك لايحتمله في جوفه حتى يخرجه الى الملك مثله ولايحتمله نبي حتى يخرجه الى نبي مثله ولايحتمله مومن حتى يخرجه الى مومن مثله انما معناه ان لايحتمله في قلبه من حلاوة ما هو في صدره حتى يخرجه الى غيره البصائر عن الصادق عليه السلام ان امرنا مستتر وستر لايفيده الاستر وستر على ستر وستر مقنع بستر وعنه عليه السلام ان امرنا هذا مستور مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله وعنه عليه السلام ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر والباطن الظاهر وباطن الباطن وهو الستر وستر الستر وستر المستتر وستر مقنع بالستر لاتكشفوا عن النبي صلى الله عليه واله قال السلمان ياسلمان لوعرض علمك على مقداد لكفر يامقداد لوعرض علمك على سلمان لكفر ابو القاسم الطبري عن ميثم قال بينما انا في السوق اذا اتاني اصبغ بن نباتة فقال ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المومنين عليه السلام حديثا صعبا شديدا فاتيانكوز كذلك قلت وما هو قال سمعته يقول ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب لايحتمله الاملك مقرب اونبي مرسل اوعبد امتحن الله قلبه للايمان فقمت من فوري فاتيت عليا فقلت يا امير المومنين حديث اخبرني به الاصبغ عنك فقد ضقت به ذرعا قال وما هو فاخبرته فتبسم ثم قال اجلس يامثم اوكل علم يحتمله عالم ان الله تعالى قال للملئكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم مالاتعلمون فهل رايت الملئكة احتملوا العلم قال قلت هذه والله اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى عليه السلام انزل الله عليه التورية فظن ان لااحد اعلم منه فاخبره الله عز وجل ان في خلقي من هو اعلم منك وذلك اذ خاف على نبيه العجب فدعا به ان يرشده الى العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما المومنون فان نبينا صلى الله

عليه والراخذ يوم غدير خم بيدي فقال اللهم من كنت مولاه فان عليا مولاه فهل رايت احتملوا
ذلك الامن عصم الله منهم فابشروا ثم ابشروا فان الله تعالى قد خصكم بما لم يخص به الملائكة و النبيين
والمرسلين فيما احتملتم من امر رسول الله صلى الله عليه واله وعلمه باب كتمان الحديث عن غير ١٧
اهله النعماني عن امير المؤمنين عليه السلام لاتحدث الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا ان
من العلم صعبا شديدا يحمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله ان علمنا اهل البيت يستنكره و يبطله
ويقتل رواته ويساء الى من يتلوه بغيا وحسدا لما فضل الله به عترة الوصي وصي النبي وعن الباقر
عليه السلام سر اسره الله الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد واسره محمد الى علي وعلي الى من شاء الله
واحدا بعد واحد وانتم تتكلمون في الطرق وعن الصادق عليه السلم لو كانت على قلوبكم اوكية لحدثت
كل امرئ منكم بما له والله لو وجدت اتقياء لتكلمت والله المستعان وفي رواية لو اذن لنا في
الكلام لزال الشكوك والله المستعان البصائر عنه عليه السلام ان عندنا من حلال الله وحرامه
ما يسعنا كتمانه ما نستطيع يعني ان نخبر به احدا وعنه عليه السلام ما اجد من احدث و لو الى احدث
رجلا منكم بالحديث فايخرج من المدينة حتى اوتى بعينه فاقول لم افعله وعنه عليه السلم لولا ان
يقع عند غيركم كما قد وقع عند غيره لاعطيتكم كتابا لا تحتاجون الى احد حتى يقوم القايم وعنه
عليه السلم ان ابى نعم الاب رحمه الله يقول لواجد ثلثة رهط استودعهم العلم وهم اهل لذلك
لحدثت بما لا يحتاج فيه الى نظر في حلال ولا حرام وما يكون الى يوم القيمة الاختصاص عنه عليه السلام
اقرا موالينا السلام واعلمهم ان بحجلوا حديثنا في حصون حصينة وصدور رقيقة واحلام رزينة
والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما الشاتم لنا عرضا والناصب لنا حربا اشد مؤنة من المذيع علينا
حديثنا عند من لا يحتمله الكشي عنه عليه السلم قال الجميل بن دراج يا جميل لا تحدث اصحابنا
بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك وعن يونس قال قال العبد الصالح عليه السلام يا يونس ارفق بهم فان

كلامك يدق عليهم قال قلت انهم يقولون لي زنديق قال وما يضرك ان تكون في يدك لؤلؤة
فيقول لك الناس حصاة وما كان ينفعك اذا كان في يدك حصاة فيقول الناس هي لؤلؤة
الاختصاص عن امير المومنين عليه السلام تبذل لا تشتهر وار شخصك لا تذكر وتعلم واكتم و
اصمت تسلم المحاسن عن الصادق عليه السلام قال لابي بصير هل كتمت علي شيئا قط قال فبقيت
اتذكر فلما راى ما بي قال اما ما حدثت به اصحابك فلا باس انما الاذاعة ان تحدث به غير اصحابك

18 باب تسليم الحديث وقبوله المحاسن عن الكاظم عليه السلام لا تقل لما بلغك عنا او نسب
الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه وصفه وعن الباقر
عليه السلام والله ان اصحابي ليأتوني فاعرم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوءهم حالا واضعفهم
احب الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يعقله اشمأز منه وجحده وكفر من دان
به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا
وعن الصادق عليه السلام قيل له ان الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر فيضيق
بذلك صدورنا حتى نكذبه قال عليه السلام اليس عني يحدثكم قيل بلى قال فيقول لليل انه نهار
وللنهار انه ليل قيل لا قال رده الينا فانك ان كذبت فانما تكذبنا العلل عن احدهما عليهما السلام
لا تكذبوا بحديث اتاكم مرجئ ولا قدري ولا خارجي ينسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شئ من الحق
فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه المعاني عن النبي صلى الله عليه وآله الاهل عيسى رجل يكذبني وهو على
حشاياه متكئ قالوا يا رسول الله ومن يكذبك قال الذي يبلغه الحديث فيقول ما قال هذا رسول
الله قط فاجاءكم عني حديث موافق للحق فانا قلته وما اتاكم حديث عني حديث لا يوافق الحق فلم
من ه اقله ولن اقول الا الحق بيان على حشاياه اي فرشه المحشوة البصائر عن الباقر عليه السلام من سمع من رجل
19 امرا لم يحط به علما فكذب به ومن امره الرضا بنا والتسليم لامرنا فان ذلك لا يكفره باب اختلاف
قبل

الحديث والمقتضى عنه والعلة فيه الاحتجاج عن الرضا عليه السلام قيل له يجيء الاحاديث عنكم
مختلفة قال ما جاءك عنا فقسه على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبهها فهو منا و
ان كان لا يشبهها فليس منا قيل يجيء الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم
ايهما الحق فقال اذا لم تعلم فوسع عليك بايهما اخذت وعن الصادق عليه السلام خذ بما
فيه خلاف العامة وفي رواية فخذوا بما اجتمعت عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه وفي اخرى ما علمتم
انه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه الينا العيون عن الرضا عليه السلام سئل يحدث الامر
لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك فقال ائت
فقيه البلد فاستفته فان افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه العالم عن الصادق عليه السلام
اندري لم امر بالاخذ بخلاف ما يقوله العامة فقيل لا اندري فقال ان عليا عليه السلام لم يكن
يدين الله بدين الا خالف عليه الامة الى غيره ارادة لابطال امره وكانوا يسألون امير المؤمنين عليه السلام عن
الشيء لا يعلمونه فاذا افتاهم جعلوا له رصدا من عندهم ليلبسوا على الناس سليم بن قيس عن الباقر
عليه السلام لم تزل اهل البيت منذ قبض رسول الله صلى الله عليه والرذل ونقص ونحرم ونقتل
ونطرد ووجد الكذابون لكذبهم موضعا يقربون الى اوليائهم وقضاتهم وعمالهم في كل بلدة
يحدثون عدونا وولاتهم الماضين بالاحاديث الكاذبة الباطلة ويحدثون ويروون عنا ما
لم نقل تجيئنا منهم لنا وكذبا منهم علينا وتقربا الى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب وكان اعظم
ذلك وكثر في زمن معوية بعد موت الحسن عليه السلم ثم قال عليه السلام بعد كلام تركناه و
ربما رايت الرجل يذكر بالخير ولعله ان يكون ورعا صدوقا يحدث باحاديث عظيمة عجيبة من تفضل
بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا قط وهو يحسب انها حق لكثرة من قد سمعها
منه ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع ويروون عن علي عليه السلام اشياء قبيحة وعن الحسن و

الحسين عليهما السلام ما يعلم الله انهم رووا في ذلك الباطل والكذب والزور قيل له
اصلحك الله سم لي من ذلك شيئا قال رواتهم هما سيدا كهول اهل الجنة وان عمر محدث وان
الملك يلقنه وان السكينة ينطق على لسانه وان عثمن الملئكة تستحي منه واثبت حرثي فما عليك
الا نبي وصديق وشهيد حتى عد ابو جعفر عليه السلام اكثر من مائتي رواية يحسبون انها حق
فقال لي والله كلها كذب وزور وقيل اصلحك الله لم يكن منها شئ قال انها موضوع ومنها محرف
فاما المحرف فانما عنى ان عليك نبي وصديق وشهيد يعني عليا عليه السلام ومثله وكيف لا يبارك
لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد يعني عليا عليه السلام وعامتها كذب وزور وباطل الكشي
عن الصادق عليه السلام انا اهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا
بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صلى الله عليه واله اصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب
عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام اصدق من بر الله من بعد رسول الله صلى الله عليه واله
وكان الذي يكذب عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله وكان ابو عبد الله الحسين بن علي
عليهما السلام قد ابتلي بالمختار ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وابو الخطاب ومعمر
ابو بشار الاشعري وحمزة اليزيدي وصايد الهندي فقال لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب
علينا او عاجز الراي كفانا الله مؤنة كل كذاب واذاقهم حر الحديد الخصال عنه عليه السلم ثلثة كانوا
يكذبون على رسول الله صلى الله عليه واله ابو هريرة وانس بن مالك وامراة بيان يعني بها عائشة
الكشي يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن الصادق عليه السلام لا تقبلوا علينا حديثا الا ما
وافق القران او السنة او تجدون معه شاهدا من احاديثنا المتقدمة فان المغيرة بن سعيد لعنه الله
دس في كتاب اصحاب ابي احاديث لم يحدث بها ابي فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول
ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله فانا اذا حدثنا قلنا قال الله عز وجل وقال رسول الله

صلى الله عليه واله قال يونس وافيت العراق فوجدت بها قطعة من اصحاب ابي جعفر ووجدت
اصحاب ابي عبد الله عليه السلام متوافرين فسمعت منهم واخذت كتبهم فعرضتها بعد على ابي الحسن
الرضا عليه السلام فانكر منها احاديث كثيرة ان يكون من احاديث ابي عبد الله عليه السلام وقال ان
ان ابا الخطاب كذب على ابي عبد الله عليه السلام لعن الله ابا الخطاب وكذلك اصحاب ابي الخطاب
يدسون هذه الاحاديث الى يومنا هذا في كتب اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فلا تقبلوا علينا
خلاف القرآن فانا ان حدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة انا عن الله وعن رسوله
ولا نحدث بما يخالف قول ربنا عز وجل ولا نقول قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا ان كلام آخرنا مثل كلام اولنا وكلا
اولنا مصدق لكلام آخرنا واذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا انت اعلم وما
جئت به فان مع كل قول منا حقيقة وعليه نورا فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان

باب الاحتياط والتوقف عند الشبهات الخصال عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله الامور ثلثة امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه وامر
اختلف فيه فرده الى الله عز وجل وعن الصادق عليه السلام اورع الناس من وقف عند الشبهة الامالي
عن الرضا عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد فيما قال يا كميل اخوك دينك
فاحتط لدينك بما شئت وعن الباقر عليه السلام في وصيته له وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده
وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا وعن النبي صلى الله عليه واله ان لكل ملك حمى وان
حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك كما لو ان راعيا رعى الى جانب الحمى لم تلبث غنمه ان
تقع في وسطه فدعوا المشتبهات العوالي عنه صلى الله عليه واله دع ما يريبك الى ما لا يريبك
وعنه صلى الله عليه واله من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعن الصادق عليه السلام لك
ان تنظر الحرم وتاخذ الحايطة لدينك التهذيب عن الكاظم عليه السلام في حديث الغروب اذا

لك ان تنظر حتى تذهب الحمرة وتاخذ بالحايطة لدينك وعنه في حديث تعدد الجزاء على تعدد المحرمين اصاب صيدا او الاكفاء بالواحد قال اذا اصبتم مثل هذا فلم تدروه فعليكم بالاحتياط حتى تسئلوا عنه فتعلموا المحاسن عن الصادق عليه السلام الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وترك حديثا لم تروه خير من رواية حديثا لم تحصه

اخر كتاب العلم والحمد لله اولا واخرا

قال

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد ٣

وهو الكتاب الثالث من كتاب النوادر باب معرفة الله تعالى المعاني عن ابي محمد ٢١
الزكي عليه السلام في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال الله هو الذي يتالّه اليه عند الحوائج والشدايد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل دون وتقطع الاسباب من جميع من سواه تقول بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجى وعلى الاغاثة حيث لا مغيث بيان يتالّه يفزع ويلوذ الخصال عن امير المؤمنين عليه السلم قيل له بما عرفت ربك قال بفسخ العزايم ونقض الهمم لما ان هممت حال بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء عزمي فعلمت ان المدبر غيري قيل فبما ذا شكرت نعماءه قال نظرت الى بلاء قد صرفه عني والى بر غيري فعلمت انه قد انعم علي فشكرته قيل فبما ذا اجبت لقاءه قال لما رايته قد اختار لي دين ملئكته ورسله وانبيائه علمت ان الذي اكرمني بهذا ليس ينساني

فاجبت لقاءه الجامع عن امير المومنين عليه السلام سئل عن اثبات الصانع فقال البعرة تدل على البعير
والروثة تدل على الحمير واثار القدم تدل على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه
الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير وقال عليه السلم بصنع الله يستدل عليه وبالعقول
تعتقد معرفته وبالتفكر تثبت حجته معروف بالدلالات مشهور بالبينات وسئل عليه السلم
ما الدليل على اثبات الصانع قال ثلثة اشيا، تحويل الحال وضعف الاركان ونقض الهمة التوحيد
قيل للصادق عليه السلام ما الدليل على ان لك صانعا قال وجدت نفسي لا تخلو من احدى جهتين
اما ان يكون صنعتها انا فلا اخلو من احد معنيين اما ان اكون صنعتها وكانت موجودة او صنعتها
وكانت معدومة فان كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنيت بوجودها عن صنعتها
وان كانت معدومة فانك تعلم ان المعدوم لا يحدث شيا فقد ثبت المعنى الثالث ان لي صانعا وهو
الله رب العالمين وقيل للرضا عليه السلم ما الدليل على حدوث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت
وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونه من هو مثلك وسئل امير المومنين عليه السلام عرفت الله
بمحمد ام عرفت محمدا بالله فقال ما عرفت الله تعالى بمحمد ولكن عرفت محمدا بالله تبارك وتعالى
حين خلقه واحدث فيه الحدود من طول وعرض فعرفت انه مدبر مصنوع باستدلال والهام منه و
ارادة كما الهم الملئكة طاعته وعرفهم بلا شبه ولا كيف الاحتجاج عن امير المومنين عليه السلام و
لو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا عذاب الحريق ولكن القلوب عليلة
والبصاير مدخولة افلا ينظرون الى الصغير ما خلق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وفلق له السمع
البصر وسوى له العظم والبشر انظروا الى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ
البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت على ارضها وصبت على رزقها تنقل الحبة الى جحرها وتعدها
في مستقرها تجمع في حرها لبردها وفي ورودها لصدرها مكفول برزقها مرزوقة بوفقها (وانبت واحسنت القيام عليه) لا يغفلها

المنان ولا يحويها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس ولو فكرت في مجاري اكلها وفي علوها
وسفلها وما في الجوف من شراسيف بطنها وما في الراس من عينيها وادنها لقضيت من خلقها عجبا
ولقيت من وصفها تعبا فتعالى الذي اقامها على قوائمها وبناها على دعائمها لم يشترك في فطرتها فاطر
ولم يعنه على خلقها قادر ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاية ما دلتك الدلالة الا على ان فاطر
النملة هو فاطر النخلة لدقيق تفصيل كل شيء وغامض اختلاف كل حي وما الجليل واللطيف و
الثقيل والخفيف والقوي والضعيف في خلقه الا سواء كذلك السماء والهواء والريح والماء
فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر واختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه الجبال
وطول هذه الفلال وتفرق هذه اللغات والالسن فالويل لمن انكر المقدر وجحد المدبر وزعموا
انهم كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع لم يلجاوا الى حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما
دعوا وهل يكون بناء من غير بان او جناية من غير جان وان شئت قلت في الجرادة اذ خلق لها عينين
حمراوين واسرج لها حدقتين قمراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها الفم السوي وجعل لها الحس
القوي وناب بهما تقرض ومنجل بهما تقبض ترهبهما الزراع في زرعهم ولا يستطيعون ذبهما ولو
اجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها وخلقها كله لا يكون اصبعا مستدقة
فتبارك الذي يسجد له من في السموات والارض طوعا وكرها ويعفر له خدا ووجها ويلقي بالطاعة
اليه سلما وضعفا ويعطي له القياد رهبة وخوفا فالطير مسخرة لامره احصى عدد الريش منها والنفس
وارسى قوائمها على الندى واليبس قدر اقواتها واحصى اجناسها فهذا غراب وهذا عقاب وهذا
حمام وهذا نعام دعا كل طائر باسمه وكفل له برزقه وانشا السحاب الثقال فاهطل ديمها وعدد قسمها
فبل الارض بعد جفوفها واخرج بنتها بعد جدوبها الامام في تفسير قوله الذي جعل لكم الارض فراشا
الا يجعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرد

فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء
فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في حرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم ولكنه جعل فيها من المتاع
ما تنتفعون به وتماسكون وتماسك عليها ابدانكم وجعل فيها من اللين ما تنقاد به لحرثكم وقبوركم
وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا ثم قال والسماء بناء يعني سقفا من فوقكم محفوظا لكم
يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر نازلا من علي
ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا اوابلا وهطلا وطلا لتتشفه
ارضكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فتفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم و
ثماركم ثم قال فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله
انداد اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون
انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم بيان من اراد في هذا المعنى
زيادة على ما ذكرنا فليطلبها في خطب امير المومنين عليه السلام المذكورة في نهج البلاغة وغيرها وفي حديث
حديث توحيد المفضل بن عمر واهليلجة المروين عن الصادق عليه السلم وفي احتجاج رسول
الله صلى الله عليه وآله على الدهرية واحتجاج الصادق عليه السلم على الزنديق الذي سأله عن مسايل
كثيرة المذكورة في كتاب الاحتجاج وفي احتجاج هشام بن الحكم على بريعة المذكور فيه وفي احتجاج
الرضا عليه السلم على اهل الملل الباطلة بحضرة المامون المذكور في العيون ان في ذلك لبلاغا
لقوم عابدين باب ان الفطرة على التوحيد ٢٢
سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد وفي رواية قال هي الاسلام فطرهم الله حين
اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال الست بربكم وفيهم المومن الكافر وفي اخرى قال التوحيد ومحمد
رسول الله وعلي ولي الله القسم عن السجاد في هذه الاية قال هو لا اله الا الله ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله

وعلى ولى الله الى ههنا التوحيد وعن الباقر عليه السلم فى قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا
قال الولاية المحاسن عنه عليه السلام عن قول الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به ما الحنيفية
قال هى الفطرة التى فطر الناس عليها فطر الله الخلق على معرفته وعن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى
واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم قال لو كان ذلك معاينة لبطل
المعاينة واثبت الاقرار فى صدورهم ولولا ذلك ما عرف احد خالقه ولا رازقه وهو قول الله
ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله العوالى عن النبى صلى الله عليه واله كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون ابواه يهودانه ونصرانيه العيون عنه صلى الله عليه واله التوحيد نصف الايمان وفى
رواية نصف الدين وعن الصادق عليه السلام فى قوله عز وجل وله اسلم من فى السموات والارض
طوعا او كرها قال هو توحيد لله عز وجل المعانى عن النبى صلى الله عليه واله التوحيد ظاهره
فى باطنه وباطنه فى ظاهره ظاهره موصوف لا يرى وباطنه موجود لا يخفى يطلب بكل مكان وليس
يحل فى مكان طرفة عين حاضر غير محدود غايب غير مفقود المجالس عن الصادق عليه السلام انه
يقول كثيرا عما المحجة واضح لمريده وارى القلوب عن المحجة فى عمى ولقد عجبت لهالك ونجاته
موجودة ولقد عجبت لمن بخى باب معنى التوحيد والدليل عليه التوحيد ان اعرابيا قام ٢٣
يوم الجمل الى امير المومنين عليه السلم فقال يا امير المومنين تقول ان الله واحد فحمل الناس عليه
وقالوا يا اعرابى اما ترى ما فيه امير المومنين من تقسم القلب فقال امير المومنين عليه السلم دعوه فان
الذى يريده الاعرابى نريده من القوم ثم قال يا اعرابى ان القول فى ان الله واحد على اربعة اقسام
فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول
القايل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثانى له لا يدخل فى باب الاعداد اما
ترى انه كفر من قال انه ثالث ثلاثة وقول القايل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا

ما لا يجوز لانه تشبيه وجل ربنا وتعالى عن ذلك واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل وسئل الصادق عليه السلام ما الدليل على ان الله واحد قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وسئل الجواد عليه السلام ما معنى الواحد قال اجماع الالسن عليه بالتوحيد كما قال الله عز وجل ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وسأل الرضا عليه السلام رجل من الثنوية فقال له انى اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه واحد فقال قولك انه اثنان يدل على انه واحد لانك لم تدع الثاني الا بعد اثباتك للواحد فالواحد مجمع عليه واكثر من الواحد مختلف فيه باب تفسير سورة التوحيد ابو البختري وهب بن وهب القرشي عن الصادق عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل قل هو الله احد قال قل اى اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتأليف الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من الفى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى مشار الى الغايب فالها شبيه على معنى ثابت فالوا واشارة الى الغايب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نهوا عن الهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشرت يا محمد الى الهك الذي تدعوا اليه حتى نريه وندركه ولا تألفه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو فالها تثبيت للثابت والوا واشارة الى الغايب عن درك الابصار ولمس الحواس وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس حدثني ابي عن ابيه عن امير المومنين عليه السلام قال رايت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي علمت الاسم الاعظم وكان علي ليلة بدر وان امير المومنين عليه السلام قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو

يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان على عليه السلام يقول ذلك يومين صفقين
ويطارد فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكلمات قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد
لله ثم قرأ شهد الله انه لا اله الا هو واواخر الحشر ثم نزل فصلى اربع ركعات قبل الزوال قال وقال لا اله الا هو
امير المؤمنين عليه السلام الله معناه المعبود الذي الة الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته
ويقول العرب الة الرجل اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما وولة اذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه فالاله
هو المستور عن حواس الخلق قال عليه السلام الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد
الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي لا ينبعث من شيء
ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد
بل يقع على الاثنين فعنى قولهم الله احدي المعبود الذي الة الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته
وزد بالهيته متعال عن صفات خلقه قال عليه السلام وحدثني ابي زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي
عليهم السلام انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سوده والصمد الذي لا يأكل ولا
يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد الذي لا ينام والصمد الدايم الذي لم يزل ولا يزال قال عليه السلام
كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القايم بنفسه الغني عن غيره وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون
والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال عليه السلام الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه
امر ولا ناهي قال وسئل علي بن الحسين عليه السلام عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤده حفظ
شيء ولا يعزب عنه شيء قال الراوي قال زيد بن علي الصمد الذي اذا اراد شيئا قال له كن
فيكون والصمد الذي ابدع الاشياء فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد
ولا شكل ولا مثل ولا ند قال وحدثني الصادق عن ابيه عليهما السلام ان اهل بصرة كتبوا الى الحسين
عليه السلام يسالونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في

القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال
الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شئ
كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شئ لطيف كالنفس ولا
يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف
والرجاء والرغبة والسأمة والجوع والشبع تعالى عن ان يخرج منه شئ وان يتولد منه شئ كثيف
او لطيف ولم يولد ولم يتولد من شئ ولم يخرج من شئ كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها
كالشئ من الشئ والدابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار و
لا كما تخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والشم من الاذن والشم من الانف
والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب وكالنار من الجمر لا بل هو الله
الصمد الذي لا من شئ ولا في شئ ولا على شئ مبدع الاشياء وخالقها ومنشئ الاشياء بقدرته
بتلا شئ ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد قال الراوي سمعت الصادق عليه السلام
يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل فاجابهم فسألوه عن مسائل
فاجابهم ثم سألوه عن الصمد فقال في تفسيره في الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله
عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس واللام
دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع و
يظهران في الكتابة دليلان على ان الهيته لطيفة خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف
ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع

الاوهام وخالق الحواس وانما يظهر ذلك عند الكتابة فهو دليل على ان الله تعالى اظهر ربوبيته
في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا انظر عبد الى نفسه لم يرد روحه
كما ان لام الصمد لا يتبين ولا يدخل في حاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي
ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية الباري وكيفيته ألم فيه وتحير ولم تحط فكرته بشئ يتصوره له
لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في
اجسادهم واما الصاد فدليل على انه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ووعده اتباع
الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق
لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل دايم تعالى عن الكون و
الزوال بل هو الله عز وجل مكون الكاينات الذي بتكوينه كل كاين ثم قال عليه السلام لو وجدت لعلمي كان ص
الذي اثاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرايع من الصمد و
كيف لي بذلك ولم يجد امير المومنين جدي امير المومنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان ينفس الصعداء
ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما هاه هاه الا لاجد من
يحمله الا واني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة
كما يئس الكفار من اصحاب القبور ثم قال الباقر عليه السلام الحمد لله الذي من علينا ووفقنا
لعبادة الاحد الصمد الذي لم يولد ولم يكن له كفوا احد وجنبنا عبادة الاوثان حمدا سرمدا لم يلدوم
وشكرا واصبا وقوله عز وجل لم يلد ولم يولد لم يلد فيكون له ولد يرثه ملكه ولم يولد فيكون له يقولم
والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا احد فيعازه في سلطانه بيان لانا له فيراي
لا تحير فيه لا يوصف بالتغاير وفي رواية الطبرسي بالتظاير وهو اوضح والبدوات بالفتحات
ما يبدو ويسنح ويظهر من الحوادث والحالات المتغيرة والاراء المتبدلة والاينية التحقق والوجو

والجوانح الضلوع تحت التراب مما يلي الصدر والواصب الدايم الثابت والمعازة المغالبة
الجامع عن امير المؤمنين عليه السلام تاويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة
ولا تمثال ولا حد ولا حدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة ولا ملا ولا
خلا ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركة ولا ظلماني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو منه
موضع ولا على لون ولا على خط قلب ولا على شم رايحة منفي عنه هذه الاشياء باب احاطته
سبحانه بكل شئ الاحتجاج روي ان بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة رسول
الله على هذه الامة فقال نعم فقال انا نجد في التورية ان خلفاء الانبياء اعلم امتهم فخبرني عن الله
اين هو في السماء هو ام في الارض فقال له ابو بكر في السماء على العرش قال اليهودي فاري الارض
خالية منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عني
والا قتلتك فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين عليه السلام فقال يا
يهودي قد عرفت ما سالت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله تعالى اين الاين فلا اين له
وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو
شئ من تدبيره فقال اني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق بما ذكرته لك فان عرفته
اتؤمن به قال اليهودي نعم قال السمع تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران ذات يوم
جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له من اين جئت قال من عند الله تعالى ثم جاءه ملك من
المغرب فقال من اين جئت فقال من عند الله تعالى ثم جاءه ملك اخر فقال من اين جئت قال
من السماء السابعة من عند الله تبارك وتعالى وجاءه ملك اخر فقال من اين جئت قال قد جئتك
من الارض السابعة السفلى من عند الله تعالى فقال موسى سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى
مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق المبين وانك احق بمقام نبيك من

ولا توراني
قوبل

استولى عليه وفيه سمع امير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول والذى احتجب بسبع طباق فقلاه
بالدرة ثم قال له ويلك ان الله اجل من ان يحجب بشئ او يحتجب عنه شئ سبحان الذى لا يحويه
مكان ولا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء فقال الرجل افاكفر عن يمينى قال لا انك حلفت بالله
فيلزمك الكفارة وانما حلفت بغيره وعن الكاظم عليه السلام ان الله تبارك وتعالى كان ولم يزل
بلا زمان ولا مكان وهو الان كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يحل فى مكان بائن
من بحوى ثلثة الاهورابعهم ولا خمسة الاهو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الاهو معهم اينما
كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور
لا اله الا هو الكبير المتعال بيان حجاب محجوب وستر مستور على الاضافة اى الحجاب الذى يكون
للمحجوب والستر الذى يكون للمستور وعن الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى وهو الله فى
السموات وفى الارض قال كذلك هو فى كل مكان قيل بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا
قلت فى مكان بذاته لزمك ان تقول فى اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق
علما وقدرة واحاطة وسلطانا وليس علمه بما فى الارض باقل مما فى السماء لا يبعد منه شئ والاشياء
له سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة التوحيد سئل امير المؤمنين عليه السلام عن وجه
الرب تبارك وتعالى فدعا عليه السلام بنار وحطب فاضرمها فلما اشتعلت قال عليه السلام اين
وجه النار قيل هى وجه من جميع حدودها قال عليه السلام هذه النار مدبرة لا تعرف وجهها وخالقها مصنوعة

٣٦ لا يشبهها والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله لا يخفى عليه ربنا خافية الخبر باب
رويته سبحانه الاحتجاج عن الصادق عليه السلام كيف يعبد الله الخلق ولم يره قال رأته القلوب سئل
بنور الايمان واثبتته العقول بيقظتها اثبات العيان وابصرته الابصار بعد ما رأته من حسن التركيب و
احكام التاليف ثم الرسل وايا تها والكتب ومحكماتها واقصرت العلماء على ما رأت من عظمتها

دون رؤيته قيل اليس هو قادر ان يظهرهم حتى يرونه ويعرفونه فيعبد على يقين قال ليس للمحال جواب
المجالس عنه عليه السلام سئل عن الله تبارك وتعالى هل يرى في المعاد فقال سبحان الله وتعالى
عن ذلك علوا كبيرا ان الابصار لا تدرك الا ما له لون وكيفية والله خالق الالوان والكيفية
التوحيد عن ابي بصير عنه عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الله تبارك وتعالى هل يرا
المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد رواه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال الهم الست
بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست
تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا
فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل يعني ما نقول له ثم قد ران ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية
بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون وعن الرضا عليه السلام
سئل هل راى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه تبارك وتعالى فقال نعم بقلبه راه اما سمعت
الله تبارك وتعالى يقول ما كذب الفؤاد ما راى لم يره بالبصر ولكن راه بالفؤاد العلل
عن الرضا عليه السلام قيل له لم احتجب الله قال ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا
يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قيل فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين
خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار ثم هو اجل من ان تدركه الابصار او يحيط به وهم او يضبطه
عقل قيل فحده لي قال انه لا يحد قيل لم قال لان كل محدود متناه الى حد فاذا احتمل
التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا
متجزئ ولا متوهم باب نفي التشبيه عنه تعالى التوحيد عن الصادق عليه السلام من شبه ٢
الله بخلقه فهو مشرك ان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيا ولا يشبهه شئ وكل ما وقع في الوهم
فهو بخلافه وعنه عليه السلام قيل له ان بعض اصحابنا يزعم ان الله صورة مثل الانسان وقال اخرانه

فى صورة امرد جعد قطط فخر عليه السلام ساجدا ثم رفع راسه فقال سبحان الله الذي ليس كمثله
شئ ولا تدركه الابصار ولا يحيط به علم لم يلد كان الولد يشبه اباه ولم يولد فيشبه من كان قبله
ولم يكن له من خلقه كفوا احد تعالى عن صفة من سواه علوا كبيرا بيان الجعد من الشعر ضد
المسترسل والقطط كثير الجودة المجالس سئل السجاد عليه السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان
فقال تعالى الله عن ذلك قيل فلم اسرى نبيه صلى الله عليه وآله الى السماء قال ليريه ملكوت السموات
وما فيها من عجايب صنعه وبدايع خلقه قيل فقول الله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنى من حجب النور فراى ملكوت السموات والارض
ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن فى القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى
وعن الصادق عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال
ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون والانتقال تعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا التوحيد عن الصادق عليه السلام قيل له نقول ان الله ينزل الى السماء الدنيا قال عليه السلم
نقول ذلك لان الروايات قد صحت بها والاخبار قيل واذا نزل اليس قد حال عن العرش وخلا عن
العرش انتقال قال عليه السلام ليس ذلك على ما يوجد من المخلوق الذي ينتقل باختلاف الحال اليه
والملائكة والسماة ونا قل ينقله ويحوله من حال الى حال بل هو تبارك وتعالى لا يحدث عليه الحال
ولا يجرى عليه الحدوث فلا يكون نزوله كنزول المخلوق الذي متى تخلى عن مكان خلا منه المكان الاول
ولكنه ينزل الى سماء الدنيا بغير معاناة ولا حركة فيكون كما هو فى السماء السابعة على العرش كذلك هو فى
سماء الدنيا انما يكشف عن عظمته ويرى اولياءه نفسه حيث شاء ويكشف ما شاء من قدرته وينظر
فى القرب والبعد سواء باب تاويل ما يوهم التشبيه التوحيد عن الصادق عليه السلم فى قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى قال بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستولى على العرش بائن من خلقه

قبل

من غير ان يكون العرش حاملا ولا ان يكون العرش حاويا له ولا ان العرش محتاز له ولكنا نقول هو حامل
العرش وممسك العرش ونقول من ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسي
ما اثبته ونفينا ان يكون العرش او الكرسي حاويا له وان يكون تعالى محتاجا الى مكان او الى شيء مما
خلق بل خلقه محتاجون اليه قيل فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو
الارض قال ازال ذلك كله في علمه واحاطته وقدرته سواء ولكنه تعالى امر اولياءه وعباده برفع ايديهم
الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما اثبته القرآن والاخبار عن الرسول صلى الله عليه
وآله حين قال ارفعوا ايديكم الى الله تعالى وهذا يجمع عليه فرق الامة كلها وعن الرضا عليه السلام في
قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا
فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة
تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله تبارك وتعالى ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته
للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم
خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان خلقها طرفة عين
ولكنه تعالى خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بالحدوث ما
يحدث على الله تعالى ذكره مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما
خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وعن الصادق
عليه السلام في قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة قال يعني ملكه لا يملكها احد معه
القبض من الله تعالى في موضع اخر المنع والبسط الاعطاء والتوسيع كما قال الله تعالى والله
يقبض ويبسط واليه ترجعون يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق والقبض منه عز وجل في وجه
اخر الاخذ والاخذ في وجه القبول منه كما قال تعالى ويأخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها و

يثيب عليها قيل قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة و
القوة يقول عز وجل والسموات مطويات بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون وعن الباقر
عليه السلام في قوله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت فقال اليد في كلام
العرب القوة والنعمة قال تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايد اي بقوة
وقال وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي ايادي كثيرة اي فواضل واحسان و
له عندي يد بيضاء اي نعمة وعن الرضا عليه السلام في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
قال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان فيحجب عنه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم
محجوبون وفي قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا قال ان الله تعالى لا يوصف بالمجيء والذهاب
تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا وفي قوله تعالى هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملئكة
في ظلل من الغمام وهكذا نزلت وفي قوله تعالى سخر الله منهم وقوله الله يستهزئ بهم وقوله و
مكروا ومكر الله وقوله يخادعون الله وهو خادعهم قال ان الله لا يسخر ولا يستهزئ ولا
يمكر ولا يخادع ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وعنه عليه السلام من وصف ربه بالقياس لا يزال الدهر
في التباس مايلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قايلا غير الجميل وعنه عليه السلام
في قوله تعالى نسوا الله فنسيهم قال ان الله تعالى لا ينسو ولا يسهى وانما ينسو ويسهو المخلوق
المحدث الاتسمع عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه وسنى لقاء يومه بان
ينسيهم انفسهم كما قال تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
وقال تعالى فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

العياشي عن امير المومنين عليه السلم في هذه الاية قال فانما يعني انهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا له بالطاعة ولم يؤمنوا بربه ورسوله فنسيهم في الاخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا منسيين من الخير وعنه عليه السلم في قوله تعالى ولا ينظر اليهم يعني لا ينظر اليهم بخير لمن لا يرحمهم وقد تقول العرب للرجل السيد او الملك لا تنظر الينا يعني انك لا تصيبنا بخير وذلك النظر من الله الى خلقه باب النهي عن الكلام في ذاته سبحانه الامام لقد مر امير المومنين عليه السلم ٢٩
على قوم من اخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجري ولا انصاري وهم قعود في بعض المساجد في اول يوم من شعبان واذا هم يخوضون في امر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه فقام فقعت اصواتهم واشتد فيه جدالهم فوقف عليهم وسلم فردوا عليه ووسعوا له وقاموا اليه يسئلونه القعود اليهم فلم يجلس بهم ثم قال لهم ونادام يا معاشر المتكلمين الم تعلموا ان الله عبادا قد اسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم وانهم لهم الفصحاء العقلاء الالباء العالمون بالله وآياته لكنهم اذا ذكروا عظمة الله انكسرت السنتهم وانقطعت افئدتهم وطاشت عقولهم وناهت حلومهم اعزازا بالله واعظاما فاذا افاقوا من ذلك استبقوا الى الله بالاعمال الزاكية يعدون انفسهم مع الظالمين الخاطئين وانهم براء من المقصرين المفرطين الا انهم لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون لله الكثير ولا يدلون عليه بالاعمال فهم اذا رأيتهم مهيمون مرعوبون خايفون مشفقون وجلون فاين انتم منهم يا معشر المبتدعين الم تعلموا ان اعلم الناس بالضر اسكتهم عنه وان اجهل الناس بالضر انطقهم فيه بيان لا يدلون من ادل عليه اي اوثق بمحبته فارط عليه العياشي عن الباقر عليه السلام ان رجلا قال لامير المومنين عليه السلام هل تصف ربنا نزداد له حبا وبه معرفة فغضب وخطب الناس فقال فيما قال يا عبد الله فاذا لك عليك القران من صفته فخذ ما ايت وتقدمك فيه الرسول من معرفته فائتم به واستضئ بنور هدايته فانما هي نعمة وحكمة اوتيتها

وكن من الشاكرين وما كلفك الشيطان عليه مما ليس في الكتاب فرضه ولا في سنة الرسول
وائمة الهداة اثره فكل علمه الى الله ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين
واعلم يا عبد الله ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام على السدد المضروبة دون
الغيوب اقرارا بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا امنا به كل من عند ربنا وقد مدح
الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا
بيان من اراد صدر هذه الخطبة فليطلبه من نهج البلاغة وعنه عليه السلام في قوله تعالى وأذا رأيت
الذين يخوضون في اياتنا قال الكلام في الله والجدال في القرآن فاعرض عنهم حتى يخوضوا في
حديث غيره قال ينهم القصاص باب صفاته تعالى التوحيد عن الصادق عليه السلام ان ٣٥
الله تبارك وتعالى لا يقدر قدرته ولا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا يبلغ عظمته
وليس شيء غيره وهو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه
باطل كذلك لم يزل ولا يزال ابد الابدين وكذلك كان اذ لم يكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا
شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح ثم ان الله تبارك وتعالى احب ان تخلق خلقا
يعظمون عظمته ويكبرون كبرياءه ويجلون جلاله فقال كونا ظلين بيان كانه اشارة الى نور
محمد وعلي كما يستفاد من الاخبار الواردة في بدو خلق الارواح وعنه عليه السلام ان الله علم لا جهل فيه
حيوة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه وفي رواية نوري الذات حي الذات عالم الذات صمدي
الذات وعنه عليه السلم لما قيل عنده الحمد لله منتهى علمه قال لا ثقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى
وفي رواية ولكن قل منتهى رضاه وعن الكاظم عليه السلام علم الله لا يوصف الله منه بأين ولا يوصف
العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم من الله ولا بيان الله منه وليس بين الله وبين علمه حد وعن
الرضا عليه السلام سئل ابعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا يكون

فقال ان الله هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون و قال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم تعالى انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملئكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله تبارك وتعالى علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلم بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا سميعا بصيرا وعنه عليه السلام المشية من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد وعن الباقر عليه السلام ان لله علما خاصا وعلما عاما فاما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملئكة المقربين وانبياءه المرسلين واما علمه العام فانه علمه الذي اطلع عليه ملئكة المقربين وانبياءه المرسلين المقربين وقد وقع علينا من رسول الله صلى الله عليه واله المعنى عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى يعلم السر واخفى قال السر ما اكنته في نفسك و اخفى ما خطر ببالك ثم انسيته وفي قوله تعالى عالم الغيب والشهادة قال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان وفي قوله يعلم خائنة الاعين قال الم تر الى الرجل ينظر الى الشيء وكانه لا ينظر اليه فذلك خائنة الاعين وفي قوله ان الله عنده علم الساعة الاية قال هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل ونبي من صفات الله عز وجل القسمي عنه عليه السلم في قوله تعالى قل لو كان

البحر مدادا لكلمات ربي قال ان كلام الله ليس له اخر ولا غاية ولا ينقطع ابدا باب اسمائه عز وجل العيون عن الرضا عليه السلم قال له رجل من الزنادقة اخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع بصير وعليم وحكيم اكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال عليه السلم ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة اوما رايت الرجل يتخذ شيئا بلطف في اتخاذه يقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا

وركب في الحيوان مناراوحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل
لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحلها اطايبها المأكولة
وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى
عليه اصوات خلقه بابين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه
لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع بصير لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في
الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النملة في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها
واثر سفادها وزاجها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه بيان السحماء السوداء
والدجنة بكسر الجيم المتغيمة المظلمة وفي رواية اخرى فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى الامام
الرحمن العاطف على خلقه بالرزق لا يقطع عنهم موادر زقه وان انقطعوا عن طاعته الرحيم بعباده
المومنين في تخفيفه عليهم طاعاته وبعباده الكافرين في الرزق وفي دعائهم الى موافقة التوحيد
عن النبي صلى الله عليه وآله ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وهي
الله الاله الواحد الاحد الصمد الاول الاخر السميع البصير القدير القاهر العلي الاعلى الباقي
البديع البارئ الاكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الخفي
الرب الرحمن الرحيم الذاري الرازق الرقيب الرؤف الرائي السلام المومن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر السيد القدوس الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغني الغياث
الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط
قاضي الحاجات المجيد المولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف
الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث البر الباعث
التواب الجليل الجواد الحيي الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي وفي

رواية ومن دعا الله بها استجاب له بيان هذا الخبر رواه العامة ايضا باختلاف في اللفظ واستبدال
ان ٣ بعض من الاسماء مكان بعض فيما تضمن من الاسماء التفصيل منها وزيد في بعضها الله وترتيب الوتر
قال الصدوق رحمه الله احصاؤها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها
العوالي عن النبي صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى اربعة آلاف اسم الف لا يعلمها الا الله والف
لا يعلمها الا الله والملائكة والف لا يعلمها الا الله والملائكة والنبيون واما الالف الرابع فالمؤمنون
يعلمونها ثلثمائة منها في التورية وثلثمائة في الانجيل وثلثمائة في الزبور وماية في القرآن تسعة
وتسعون ظاهرة وواحد منها مكتوم من احصاها دخل الجنة البصائر عن الصادق عليه السلام ان الله عز
وجل جعل اسمه الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا فاعطى آدم منها خمسة وعشرين حرفا واعطى نوحا
منها خمسة وعشرين حرفا واعطى منها ابرهيم ثمانية احرف واعطى منها موسى اربعة احرف واعطى
عيسى منها حرفين وكان يحيي بهما الموتى ويبرئ بهما الاكمه والابرص واعطى محمدا اثنين وسبعين
حرفا واحتجب حرفا لئلا يعلم ما في نفسه ويعلم ما في نفس العباد وعن الباقر عليه السلام ان اسم الله
الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما عند اصف حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين
سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من
الاسم اثنين وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا
٣٢ قبل بالله العلي العظيم باب افعاله سبحانه المفيد باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله كل يوم
في شان فان من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين التوحيد عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا
يزيد ولا ينقص فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق
كيف يشاء الم تسمع الله تبارك وتعالى يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب القمي عن

الباقر عليه السلام في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال يقدر الله كل امر من الحق ومن الباطل
وما يكون في تلك السنة وله فيه البداء والمشية يقدم ما يشاء من الاجال والارزاق والبلايا والاعراض ويؤخر ما يشاء
والامراض ويزيد فيها ما يشاء ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين الى الائمة عليهم السلام
حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان ويشترط فيه البداء والمشية والتقديم والتاخير وعنه عليه السلم
في قوله تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال ان الله كتب موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر
فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيه كل شئ يكون الى مثلها من قابل ذلك قوله لن يؤخر الله نفسا اذا جاء
اجلها اذا انزل وكتب كتاب السنوات وهو الذي لا يؤخر العباس عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال انزاذا كان ليلة القدر ونزلت الملئكة الكتبة
الى السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من امر فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او
ينقص منه او يزيد امر الملك فمحا ما شاء ثم اثبت الذي اراد وفي رواية فمن ذلك الذي يرد الدعا
القضا وذلك الدعا مكتوب عليه الذي يرد به القضا حتى اذا صار ام الكتاب لم يغن الدعا فيه
شيئا وعنه عليه السلم ان الله لم يدع شيئا كان او يكون الا كتبه في كتاب فهو موضوع بين يديه
ينظر اليه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محا وما شاء منه كان وما شاء منه لم يكن وعنه
عليه السلم ان حدثناك بامر انه يجي من ههنا فجاء من ههنا فان الله يصنع ما يشاء وان حدثناك اليوم
بحديث وحدثناك غدا بخلافه فان الله يمحو ما يشاء ويثبت وفي رواية فكل ما يريده الله فهو في
علمه قبل ان يصنعه ليس شئ يبدو له الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدو له من جهل الاحتجاج
عن امير المؤمنين عليه السلام لولا اية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى ان تقوم
القيمة وهي هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب العيون عن الرضا عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى نبي من

انبيائه ان اخبر فلانا الملك انى متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبى فاخبره فدعا الله الملك وهو
على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلنى حتى يشب طفلى واقضى امرى فاوحى الله تبارك و
تعالى الى ذلك النبى ان ائت فلانا الملك فاعلمه انى قد انسيت اجله وزدت فى عمره خمس عشرة
سنة فقال ذلك النبى يا رب انك لتعلم انى لم اكذب قط فاوحى الله اليه انما انت عبد مامور فا
ذلك والله لا يسئل عما يفعل الامالى عن الصادق عليه السلام ان عيسى روح الله مر بقوم مجلبين
فقال الموالا قيل يا روح الله ان فلانة بنت فلان تهدى الى فلان بن فلان فى ليلتها هذه قال
يجلبون اليوم ويكون غدا فقال قايل منهم ولم يا رسول الله قال لان صاحبتهم ميتة فى ليلتها هذه
فقال القايلون بمقالته صدق الله وصدق رسوله وقال اهل النفاق ما اقرب غدا فلما اصبحوا
جاؤا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شئ فقالوا يا روح الله ان التى اخبرتنا امس انها ميتة
لم تمت فقال عيسى عليه السلام يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا اليها فذهبوا يتسابقون حتى
قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى عليه السلام استاذن لى على صاحبتك قال فدخل عليها
فاخبرها ان روح الله وكلمته بالباب مع عدة فتحذرت فدخل عليها فقال لها ما صنعت ليلتك قال
هذه قالت لم اصنع شيئا الا وقد كنت اصنعه فيما مضى انه كان يعترينا سايل فى كل ليلة جمعة
فتنيله ما يقوته الى مثلها وانه جاءنى فى ليلتى هذه وانا مشغولة بامرى واهلى ومشاغيل نهتف
فلم يجبه احد ثم هتف فلم يجب حتى هتف مرارا فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى انلته كما كنا
تنيله فقال لها تنحى عن مجلسك فاذا تحت ثيابها افعى مثال جذعة عاض على ذنبه فقال عليه

بما صنعت صرف عنك هذا بيان الجلب ارتفاع الصوت باب القضاء والقدر ٣٣
العيون عن النبى صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق
ادم بالفى عام وفى رواية قدر المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعن

الرضا عليه السلام سئل عن افعال العباد امخلوقة ام غير مخلوقة قال افعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام وفي رواية ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شئ ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض القسم عن النبي صلى الله عليه وآله سبق العلم وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر بتحقق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله لمن امن واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر وبالولاية من الله للمؤمنين وبالبراءة من الله للمشركين الاحتجاج سئل امير المؤمنين عليه السلام عن القضاء والقدر فقال الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين من فعل الحسنة وترك المعصية والمعونة على القربة اليه والخذلان لمن عصاه والوعد والوعيد والترهيب والترغيب كل ذلك قضاء الله في افعالنا اما غير ذلك فلا تظنه فان الظن لا يحيط للاعمال وسئل عليه السلام عن القدر فقال اخبرني اكانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد ام كانت اعمال العباد قبل رحمة الله قال الرجل بل كانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد فقال عليه السلام قوموا فسلموا على اخيكم فقد اسلم وكان كافرا وقيل للسجاد عليه السلام ابقدر يصيب الناس ما اصابهم ام بعمل فقال ان القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا يحس والجسد بغير روح صورة لا حراك بها فاذا اجتمعا قويا وصلحا وكذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئا لم يحترز ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا والله فيرالعون لعباده الصالحين ثم قال الا ان من اجود الناس من راى جوره عدلا وعدل المعتدي جورا الا ان للعباد اربعة اعين عينان يبصر بهما امر اخرته وعينان يبصر بهما امر دنياه فاذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فابصر بهما الغيب واذا اراد غير ذلك ترك القلب على ما فيه ثم التفت الى السايل فقال هذا من هذا من العقايد سئل الصادق عليه السلام عن الرقى هل يدفع من القدر شيئا فقال هي من

القدر التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام انه عدل من عند حايط مايل الى حايط اخر فقيل يا امير
المؤمنين نفر من قضاء الله قال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل باب وجوب الايمان ٣٤
بالقدر الخصال عن النبي صلى الله عليه واله لا يؤمن عبد مؤمن حتى يؤمن باربعة حتى يشهد ان لا اله
وحده لا شريك له وانى رسول الله بعثنى بالحق وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر
وعنه صلى الله عليه واله سبعة لعنهم الله وكل نبى مجاب وعد منهم المكذب بقدر الله وفى رواية
يحشر المكذبون بقدر الله وقد سمخوا قردة وخنازير وفى رواية لا يكون المؤمن مؤمنا حتى
تعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه التوحيد عن الصادق عليه السلام
القدر حلوه ومره من الله والخير والشر كله من الله وفى رواية الخير والشر حلوه ومره صغيره وكبيره
من الله باب النهى عن الخوض فى القدر التوحيد سال رجل امير المؤمنين عليه السلام عن ٣٥ قبل
القدر فقال بحر عميق فلا تلجه ثم ساله ثانية فقال طريق مظلم فلا تسلكه وفى رواية بيت مظلم
فلا تدخله ثم ساله ثالثة فقال سر الله فلا تتكلفه وفى رواية فلا تبحث عنه وعنه عليه السلام
القدر سر من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع فى حجاب الله مطوى عن خلق الله مختوم بخاتم الله
سابق فى علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم وسلع عقولهم لانهم لا ينالونه
بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر
متواج خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل
الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى فى قعره شمس تضئ لا ينبغى ان يطلع
عليها الا الله الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله فى حكمه ونازعه فى سلطانه وكشف
عن سره وستره وباء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير وقيل للصادق عليه السلام ما نقول
فى القضاء والقدر قال اقول ان الله اذا جمع العباد يوم القيمة سالهم عما عهد اليهم ولم يسالهم عما قضى

٣٦ عليهم باب المشية والارادة التوحيد قيل لامير المؤمنين عليه السلام ان رجلا يتكلم في المشية
فقال ادعه لي فدعي له فقال يا عبد الله خلقك الله لما شاء او لما شئت قال لما شاء قال فيمرضك
اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيدخلك
حيث يشاء او حيث شئت فقال حيث يشاء فقال عليه السلام لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك
وفي رواية قال اخبرني اخلق الله العباد كما شاء او كما شاؤا قال كما شاء فقال اخلق الله العباد لما شاؤا
او لما شاء وا فقال لما شاء قال يأتونه يوم القيمة كما شاء او كما شاؤا قال يأتونه كما شاء قال قم فليس
من المشية شئ وعنه عليه السلام اوحى الله الى داود يا داود تريد وارید ولا يكون الا ما اريد فان سلمت
لما اريد اعطيتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد القمي
عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين قال ان المشية
اليه تبارك وتعالى لا الى الناس وعن النبي صلى الله عليه وآله ان لكل امة مجوسا ومجوس هذه
الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان القدرة اليهم ولهم اتعساء عن الصادق عليه السلام
انه قال لقدري اقرأ سورة الحمد فلما بلغ اياك نستعين قال له من نستعين وما حاجتك الى المعونة
ان كان الامر اليك وعنه عليه السلام ويح هذه القدرية انما يقرأون هذه الاية الا امرأة قدرنا ها
من الغابرين ويحهم من قدرها الا الله تعالى الحميري عنه عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلم
اذا ناجى ربه قال يا رب قويت على معصيتك بنعمتك قال وسمعته يقول في قول الله تعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له فقال ان القدرية
يحتجون باولها وليس كما يقولون الا ترى ان الله تبارك وتعالى يقول اذا اراد الله بقوم سوءا
فلا مرد له وقال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان
يغويكم قال الامر الى الله يهدي من يشاء المحاسن عن الباقر عليه السلام ان فيما ناجى الله به موسى عليه السلم

ان قال يارب هذا السامري صنع العجل الخوار من صنعه فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ازلك
فتنتي فلا تفضحن بها بني اي لا تظهرنها لاحد وذلك لان عقول الناس قاصرة عن فهمها التوحيد
عن الصادق عليه السلام قيل له ان لي اهل بيت قد يريد يقولون نستطيع ان نعمل كذا وكذا و
نستطيع ان لا نعمل فقال عليه السلام قل له هل تستطيع ان لا تذكر ما تكره وان لا تنسى ما تحب فان
قال لا فقد ترك قوله وان قال نعم فلا تكلمه ابدا فقد ادعى الربوبية باب الاستطاعة
التوحيد عن الصادق عليه السلم سئل عن الاستطاعة اقبل الفعل او مع الفعل فقال ان الله خلق العبد
وجعل له الالة والصحة وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعل ولا يحرك الا وهو
يريد الفعل وهي صفة مضافة الى الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان فاذا تحركت
الشهوة في الانسان اشتهى الشئ واراده فمن ثم قيل للانسان مريد فاذا اراد الفعل وفعل كان
مع الاستطاعة والحركة فمن ثم قيل للعبد مستطيع متحرك فاذا كان الانسان ساكنا غير مريد للفعل
وكان معه الالة وهي القوة والصحة اللتان بهما تكون حركات الانسان وفعله كان سكونه لقلة
سكون الشهوة فقيل ساكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان وتحركت شهوته التي ركبت فيه
اشتهى الفعل وتحرك بالقوة المركبة فيه استعمل الالة التي يفعل بها الفعل فيكون الفعل منه عند
متحرك ما تحرك والكسبة فقيل فاعل ومكتسب ومستطيع اولا تدري ان جميع ذلك صفات يوصف بها
الانسان وعنه عليه السلام لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله والمانع من التكليف
من الله عز وجل بعد الاستطاعة فلا يكون مكلفا للفعل الا مستطيعا وفي رواية انما الجبر ان يجبر
الرجل على ما يكره وعلى ما لا يشتهي كالرجل يغلب على ان يضرب او يقطع يده او يوخذ ماله او يغصب
على حرمته او من كانت له قوة ومنعة فقهر واما من اتى الى امر طايعا محبا له يعطى عليه ماله لينال شهوته
فليس ذلك بجبر ابطاوس عنه عليه السلم ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو منه وما لم تستطع ان تلوم

العبد عليه فهو من فعل الله يقول الله تعالى للعبد لم عصيت لم فسقت لم شربت الخمر لم زنيت
فهذا فعل العبد ولا يقول له لم مرضت لم قصرت لم ابيضضت لم اسودت لانه من فعل
الله تعالى وعن امير المؤمنين عليه السلام كل ما استغفرت الله منه فهو منك وكل ما حمدت الله
عليه فهو منه وعنه عليه السلام ايدلك على الطريق واخذ عليك المضيق وعن الرضا عليه السلام
سئل الخلق مجبورون فقال الله اعدل من ان يجبر خلقه ثم يعذبهم قيل فطلقون قال الله
احكم من ان يهمل عبده ويكله الى نفسه وعن الصادق عليه السلم قال لبعض المجبرة هل يكون
احد اقبل العذر الصحيح من الله فقال لا فقال له فما تقول فيمن قال لا اقدر وهو لا يقدر
ايكون معذورا ام لا فقال المجبر يكون معذورا قال له فاذا كان الله يعلم من عباده انهم ما
قدروا الله على طاعته وقال لسان حالهم او مقالهم يوم القيمة يا رب ما قدرنا على طاعتك
لانك منعتنا منها اما يكون قولهم وعذرهم صحيحا على قول المجبرة فقال بلى والله فقال فيجب
على قولك ان الله يقبل هذا العذر الصحيح ولا يواخذ الله احدا ابدا وهذا خلاف قول الملل
كلهم فتاب المجبر من قوله بالجبر في الحال المفيد سئل الهادي عليه السلام عن افعال العباد اهي
مخلوقة لله ام غير مخلوقة فقال لو كان خالقها لما تبرا منها التوحيد عن الصادق عليه السلام كما
ان بادي النعم من الله عز وجل وقد نحكموه كذلك الشر من انفسكم وان جرى به قدرة التحف
عن الهادي عن امير المؤمنين عليهما السلم وقد سال عبابة بن ربعي عن الاستطاعة التي بها يقوم ويقعد
ويفعل فقال عليه السلام سالت عن الاستطاعة التي تملكها من دون الله او مع الله فسكت عبابة فقال
له امير المؤمنين عليه السلام قل يا عبابة قال وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت
تملكها دون الله قتلتك قال عبابة فما اقول يا امير المؤمنين قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها
من دونك فان يملكها اياك كان ذلك من عطائه وان يسلبكها كان ذلك من بلائه هو المالك لما

الملك والقادر على ما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسالون الحول والقوة حين يقولون لا حول
ولا قوة الا بالله قال اعبابة وما ذاك يا امير المؤمنين قال لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا
قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب عبابة فقبل يديه ورجليه باب ما يعبد من ٣٨
دون الله عز وجل العلل عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن
ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كانوا يعبدون الله عز وجل فماتوا فجزع قومهم
شوقا ذلك عليهم فجاءهم ابليس لعنه الله فقال لهم اتخذكم اصناما على صورهم فتنظرون اليهم
وتأنسون بهم وتعبدون الله فاعدلهم اصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز وجل وينظرون
الى تلك الاصنام فلما جاءهم الشتاء والامطار ادخلوا الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله
عز وجل حتى هلك ذلك القرن ونشا اولادهم فقالوا ان اباءنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم
من دون الله عز وجل فذلك قول الله تبارك وتعالى ولا تذرن ودا ولا سواعا الآية بيان كانوا
يعبدون الله يعني ان المسمين بهذه الاسماء كانوا قوما يعبدون الله كما وقع التصريح به في رواية
اخرى طويلة فيها بسط وتفصيل رواها في القصص عن الباقر عليه السلام وعنه عليه السلام ان
قابيل لما راى النار قد قبلت قربان هابيل قال لا بليس ان هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل
لا اعبد النار التي عبدها هابيل ولكن اعبد نارا اخرى واقرب قربانا لها فتقبل قرباني فبنى بيت
النار فقرب ولم يكن لله علم بتقرب عز وجل ولم يرث منه ولده الا عبادة النيران القسم في قوله تعالى
ارايت من اتخذ الهه هواه في الفرقان قال نزلت في قريش وذلك انه ضاق عليهم المعاش فخرجوا من
مكة وتفرقوا وكان الرجل اذا راى شجرة حسنة او رابية حجرا حسنا هواه فعبده وكانوا يخرجون لها
النعم ويلطخونها بالدم ويسمونها سعد صخرة وكان اذا اصابهم داء في ابلهم واغنامهم جاؤا الى
الصخرة فيمسحون بها الغنم والابل فجاء رجل من العرب بابل له يريد ان يتمسح بالصخرة البلوية تلك

عليها فتفرقت البلد وتفرقت فقال الرجل اتيت الى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فانحن من سعد وما سعد الا صخرة مستودة من الارض لا تهدى لغي ولا ترشد وبئر رجل من العرب والثعلب يبول عليه فقال ورب بول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب وفي الزخرف قال نزلت في قريش كلما هووا شيا عبدوه قال وقد جرت بعد رسول الله صلى الله عليه واله في اصحاب الذين غصبوا امير المومنين واتخذوا اماما باهوائهم اخر كتاب التوحيد والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النبوة والامامة

وهو الكتاب الرابع وكتاب النوادر باب الاحتياج الى النبي والامام العلل عن الباقر عليه السلام قيل له لاى شي يحتاج الى النبي والامام فقال للبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صلى الله عليه واله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون وعن الصادق عليه السلام سئل تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم فقال اذا لا يعبد الله وعنه عليه السلام ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم يخبره عن ربه عز وجل فقال له يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس في الارض حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري وانى قد قبضت لكل قوم هاديا اهدى به السعداء ويكون حجة على الاشقياء وعنه عليه السلام قال لا يصلح الناس الا بامام ولا تصلح الارض الا بذلك وعن الرضا عليه السلام في حديث فان قال فلم جعل اولى الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا

عليهم السلام

يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الابان يجعل فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول صلى الله عليه واله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين الاكمال عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وعنه عليه السلام انه قال في خطبة على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لارضك من حجة لئلا على خلقك يهديهم الى دينك وعلمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل تبع اوليائك بعد اذ هديتهم به اما ظاهرا لسيا بالمطاع او مكتتما ومترقبا ان غاب عن الناس شخصه في حال هدنتهم فان علمه واداره في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون البصائر عن الصادق عليه السلام ان الله جل وعز اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام وعنه عليه السلام لن تخلو الارض من حجة عالم يحيى فيها ما يميتون من الحق قوله تلا هذه الآية يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون المحامن عنه عليه السلام ما زالت الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا تنقطع

الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة ولم ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ان يرفع الحجة واولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم
٤٥ القيمة باب ان الامامة لا تكون الا بالنص المعنى عن السجاد عليه السلام قال الامام منا لا يكون
الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلق تعرف ولذلك لا يكون الا منصوصا فقيل له يا ابن رسول
الله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة
والامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم الاحتجاج سعد بن عبد الله القمي قال سألت القائم عليه السلام في حجر ابيه عليه السلام
فقلت اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح او مفسد
قلت مصلح قال هل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او
فساد قلت بلى قال في العلة ايدتها لك ببرهان يقبل ذلك عقلك قلت نعم قال اخبرني عن الرسل
الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى
ثبت الاختيار ومنهم موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما اختيارا
ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قال لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله
وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا من
لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه
سبعين رجلا لميقاتنا الآية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله تعالى للنبوة وافقا على الا فساد
دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار لمن لا يعلم ما تخفي الصدور وما
تكن الضمائر وتنصرف عنه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة
الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح الخصال عن الصادق عليه السلام قال عرج بالنبي صلى

الله عليه وآله مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله عز وجل فيها النبي صلى الله عليه وآله بالائمة
لعلي والائمة عليهم السلام من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض الحميري عن الكاظم عليه السلام قال ما وكد
الله على العباد في شئ ما وكد عليهم بالاقرار بالامامة وما جحد العباد شيئا ما جحدوها البصائر
عن الصادق عليه السلم قال كان لاسمعيل بن ابرهيم ابن صغير بحبه وكان هوى اسمعيل فيه فابى الله
ذلك فقال يا اسمعيل هو فلان فلما قضى الله الموت على اسمعيل وجاء وصيه فقال يا بني اذا
حضر الموت فافعل كما فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت امام الا اجره الله الى من يوصي المناقب
عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى يخلق ما يشاء ويختار ان الله خلق آدم من طين
كيف يشاء ثم قال ويختار ان الله تبارك وتعالى اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا
فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب الوصي ثم قال اما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان
يختاروا ولكني اختار ما اشاء فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله
تنزيها لله عما يشركون كفار مكة ثم قال وربك يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض المنافقين
لك ولاهل بيتك وما يعلنون بالسنتهم من الحب لك ولاهل بيتك النحاشي عن الصادق عليه السلم
لما امر الله آدم ان يوصي الى هبة الله امره ان يستر ذلك فجرت السنة بالكتمان واوصى الى واستر الى

قبل ٣٤١ باب من ورد عليه النص بالامامة والوصية المجالس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى السدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور ناداني ربي جل
جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني رضيت
لك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي به
يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ حدودي و
تنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارجو عبادي واماني وبالقائم منكم اعتمد ارضى بتسبيحي و

تقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي وبراطهر الارض من اعدائي اورثها اوليائي وبراجعل كلمة
الذين كفروا السفلى وكلمتي العليا وبراحيي عبادي وبلادي بعلمي ولراظهر الكنوز والذخاير بمشيتي
واياه اظهر الاسرار والضمايربارادتي وامده بملئكتي لتوئيده على انفاذ امري واعلان ديني ذلك
وليي حقا ومهدي عبادي صدقا وعن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه و
الد عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي
فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا
الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة
وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنته من
مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه ابدا وحجتي في السموات و
الارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي
وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احبته من
عبادي وتولته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته و
ولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته
الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير وصلى
الله على رسوله محمد واله وعن الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انت مني بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح
وبمنزلة اسحق من ابرهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي
يا علي انت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه فانا خصمه يوم القيمة

على

عن ابيه الحسين بن علي

واصطفى له علما [illegible] فجعله [illegible] وصيا ووزيرا وخليفة عنه من بعده الى خلقه

يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكرمهم علما واوزنهم حلما واثبتهم قلبا واسخاهم كفا يا علي
انت الامام بعدي والامير وانت الصاحب بعدي والوزير ومالك بعدي امتي من نظير يا علي انت
قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المومنين و
الكفار بيان ما تضمنه هذا الحديث من ان عليا عليه السلام قسيم الجنة والنار وان بمحبته يعرف
الابرار من الفجار متواتر من طرق الخاصة مستفيض برواية العامة وكثير منها يشمل سايرالائمة وقد
ذكرنا طائفة منها في الوافي والشافي فلا حاجة الى اعادتها في هذا الكتاب وابن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يقول وقد بلغه عن اناس من قريش انكار تسمية لعلي امير المومنين
فقال معاشر الناس ان الله تعالى بعثني اليكم رسولا فمر فيكم ان استخلف عليكم عليا امير الا فمن كنت
نبيه فان عليا امره امر الله تعالى عليكم وامري فان أعلمكم ذلك لتسمعوا له وتطيعوا اذ امركم
تأمرون واذ انهاكم عن امر تنتهون الا فلا يا تمرن احد منكم على علي في حياتي ولا بعد وفاتي فان
الله تعالى امره عليكم وسماه امير المومنين ولم يسم احدا من قبله بهذا الاسم ولقد بلغتكم ما أمرت
به اليكم في علي فمن اطاعني فيه فقد اطاع الله ومن عصاني فيه فقد عصى الله تعالى ولا حجة لاحد عند الله
وكان مصيره الى ما قال الله في كتابه ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها
وعن السجاد عن ابيه عن امير المومنين عليهم السلام انه جاء اليه رجل فقال له يا ابا الحسن انك تدعى
امير المومنين فمن اتراك عليهم قال الله امرني عليهم فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله اتصدق عليا فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال ان
عليا امير المومنين بولاية من الله تعالى عقدها له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته ان علي خليفة
الله وانه لامام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد وحجة الله
جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن انكر امامته فقد انكر نبوتي ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي و

دفع فضله فقد تنقصني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني لانه مني خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وابو ولدي الحسن والحسين عليهما السلام ثم قال صلى الله عليه واله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله وعن الصادق عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت اخي ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي وامتي في حياتي وبعد مماتي محبك محبي ومبغضك مبغضي يا علي انت وانا ابوا هذه الامة يا علي انت وانا والائمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الاخرة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من فضل احدا من اصحابي على علي فقد كفر وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من انكر امامة علي بعدي كان كمن انكر نبوتي ومن انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبية ربي عز وجل وعن سلمان الفارسي رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووصيي وزيري ووارثي وخليفتي امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني ان اقول لكم وفي رواية الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله في علي عليه السلام انه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من اجتبى هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله وفي رواية ابن عباس عنه صلى الله عليه واله معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها انهرها ونهاها ويوشعها واصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه مجمة الورى والحجة العظمى والاية الكبرى وامام اهل الدنيا والعروة الوثقى الحديث الامامي عن ابي ذر رحمه الله عن النبي صلى الله عليه واله قال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك الاكمال عن امير المؤمنين عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني امرؤ مقبوض واوشك ان أدعى فاجيب وقد تركت فيكم
الثقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب
الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وزاد في رواية الاخرى فانظروا كيف
تخلفوني فيهما وزاد في رواية ابي ذر الا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها
غرق ومعنى عن المعاني عن الصادق عليه السلام عن ابائه عن الحسين عليهم السلام قال سئل امير المومنين عن
قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا و
الحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله
ولا يفارقهم حتى يردا علي رسول الله صلى الله عليه وآله الحوض هكذا بين اصبعيه يعني عدم مفارقتهما ان علم القرآن عندهم
وعلمهم مستفاد من القرآن العيون عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل
عدوه وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث
توجهوا من الارض واجعل الامانة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب المجالس
عن السجاد عليه السلام انه سئل ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فاخبرهم
انه الامام بعده العيون عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اجاب ان
يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد
عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة
امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان البرهان
عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس ان الله اوحى الي اني مقبوض و

ان ابن عمي هو اخي و وصيي و ولي الله وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين
ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم و
ان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله
عز وجل انزل علي القران وعلي سفيره فمن خالف القران ضل ومن تبع غير علي ذل معاشر الناس الا
ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي وأولادي وذريتي ولحمي ودمي وديعتي وانكم مجموعون غدا ومسئولون
من الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم
فقد نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا
ما انتم قائلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت خصمه فالويل له الكنز عن ابن عباس قال دخلت
على امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه واله
قال ساخبركم ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه وانتم نعمته عليكم وكنتم احق بها واهلها وان الله
اوحى الى نبيه ان يوصي الي فقال النبي صلى الله عليه واله يا علي احفظ وصيتي وادفع زماميي واوف
بعهدي وانجز عداتي وافض ديني واحي سنتي وادع الى ملتي لان الله تعالى اصطفاني واختارني
فذكرت دعوة اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون من موسى
فاوحى الله عز وجل الي انك عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا علي انت من ائمة
الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى والتقى والشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن
تمسك بها فقد نجى ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين اوجب الله مودتكم وولايتكم
والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قايل ان الله اصطفى ادم ونوحا تعالى
وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانتم صفوة الله من ادم
ونوح وال ابرهيم وال عمران وانتم الاسرة من اسماعيل والعترة الهادية من محمد الاكمال عن

جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى
الله عليه واله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قلت يا رسول
الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال صلى الله
عليه واله هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقراه مني
السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن
محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك
الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته و
اوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له
يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة بقائمنا في غيبته فقال والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون
بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله و
مخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله قال جابر بن يزيد فدخل جابر بن عبد الله على علي بن الحسين صلوات
الله وسلامه عليه فبينما هو يحدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر عليه من عند نسائه وعلى راسه ذوائب
وهو غلام فلما بصر به جابر ارتعدت فرايصه وقامت كل شعرة على بدنه ونظر اليه مليا ثم
قال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله ورب الكعبة ثم قام
فدنا منه وقال له ما اسمك يا غلام فقال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين قال يا بني
فدتك نفسي فانت اذا الباقر قال نعم قال صلوات الله عليه فالبغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه و
اله فقال جابر يا مولاي ان رسول الله صلى الله عليه واله بشرني بالبقاء الى ان القاك وقال لي
اذا لقيته فاقراه مني السلام فرسول الله يا مولاي يقرا عليك السلام فقال ابو جعفر صلوات الله عليه

يا جابر على رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر كما بلغت السلام فكان
جابر بعد ذلك يختلف عليه ويتعلم منه فسأله محمد بن علي صلوات الله عليه عن شئ فقال جابر
والله لا دخلت فهي رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته من
بعده اعلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا وقال لا تعلمهم فهم اعلم منكم فقال ابو جعفر صلوات
الله عليه صدق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله والله اني لاعلم منك بما سالتك عنه ولقد اوتيت
الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت وعن جابر الانصاري قال دخلت
على فاطمة صلوات الله عليها وبين يديها لوح فيها اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر
اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وعن الصادق
عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم
الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي لا
انالهم الله شفاعتي وعن النجاد عليه السلام عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق
الارض ومغاربها الحسن بن راشد كش باسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا
الا جعل لاثني عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين قال يا سلمان فهل
علمت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم قال
يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه الى طاعته
فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن و
الحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله

عن ابيه

عليهم السلام

صلوات الله عليهم

العلى وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا حسن والله المحسن وهذا الحسين
ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق الله سماء مبنية او ارضا مدحية
او هواء او ملكا او بشرا وكانا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيعه قلت يا رسول الله بابي انت اوهاء
وامي ما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى اوليائهم وتبرء من
عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله يكون ايمان بهم بغير
معرفتهم باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فاني لي بهم قال قد عرفت
الى الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه علي يا وارث علم الاولين والاخرين من النبيين و محمد
المرسلين ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله
ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي الجواد المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله
ثم الحسن بن علي الصامن الامين العسكري ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي الناطق القايم بحق الله
قال سلمان فسكت ثم قلت يا رسول الله ادع لي بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم وامثالك
ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله موجل الى عهد هم
فقال يا سلمان اذا فاذا جاء وعدا ولهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال
الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لهم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم
اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي فقلت يا رسول الله بعهد منك فقال اي و
الذي ارسل محمدا انه لعهد مني ولعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا
ومظلوم فينا اي والله يا سلمان ثم ليخرجن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر
محضا حتى نوخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ونحن نأول هذه الاية و
نزيد ان نمن على الذين استضعفوا ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري

فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وآله وما يبالي سلمان متى لقي الموت او لقيه باب فضل بنينا وآبائنا ٤٢ قبل
على سائر الخلق الاكمال عن الرضا عليه السلم عن ابائه عن امير المومنين عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلم
فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين عليه السلم
على ملئكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك
وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين امنوا بربهم وبولايتنا يا علي لولانا لم خلق الله تعالى ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السما
ولا الارض وكيف لا نكون افضل من الملئكة وقد سبقناهم الى التوحيد ومعرفة ربنا عز وجل وتسبيحه
وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده ثم الملئكة فلما شاهدوا ارواحنا خلق
نورا واحدا استعظموا امورنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت
الملائكة لتسبيحنا وتنزهت عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا
الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكة
ان الله اكبر من ان ينال وانه عظيم المحل فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا فقال الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله
واوجب لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملئكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه
فقال الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده
ثم ان الله تعالى خلق ادم عليه السلم واودعنا صلبه وامر الملئكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان
سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة

وقد سجدوا الادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى
ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل
انبياءه على ملئكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهينا الى
حجب النور قال لي جبرئيل عليه السلام تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا
الموضع تفارقني فقال يا محمد ان هذا انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان
فان تجاوزت احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فرج في النور رجة حتى انتهيت الى
حيث ما شاء الله من علو ملكوته فنوديت يا محمد فقلت لبيك وسعديك تباركت وتعاليت
فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي و
رسولي الى خلقي وحجتي في بريتي لمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك
اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق
عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر
عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب اهؤلاء اوصيائي
من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اولادك
وخلفاؤك وخيرة خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض
باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له الرقاب الصعاب
ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولاويدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على
توحيدي ثم لادیمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام
عن ابيه عن اباءه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى
السماء اوحى الي رب جل جلاله فقال يا محمد اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا

كرامتي وشيعتهم اوجبت

وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخرت منها عليا وجعلته
وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي
الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملئكة
فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي
ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا
رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي واذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن
بن علي ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب ومن هؤلاء قال
هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي
وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى
طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما اشد من فتنة السامري وعن الرضا عليه السلام قال
قال ادم لما اكرمه الله باسجاد ملئكته وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق بشرا افضل مني فعلم الله
عز وجل ما وقع في نفسه فناداه الله عز وجل ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق عرشي فرفع ادم
راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير
المؤمنين وزوجته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال يا
رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك
ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك وان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن
جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان فاكل من الشجرة الحديث
الامام في حديث طويل قال الما زلت من ادم الخطيئة فاعتذر الى ربه عز وجل فقال يا رب علي

فاقبل معذرتي واعدني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة وذلها بالعضا
وسايربدني قال الله تعالى يا ادم اما تذكر امري اياك ان تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدايدك
يارب ودواهيك وفي النوازل تبهظك قال ادم بلى قال الله عز وجل فبهم بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
خصوصا فادعني أجبك الى ملتمسك وازدك فوق مرادك فقال ادم يارب والهي قد بلغ عندك
من علمك انك بالتوسل اليهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك واخترت خلقك
وزوجته حواءك واخدمته كرام ملئكتك قال الله يا ادم امرت الملئكة بتعظيمك بالسجود اذ كنت
وعاء لهذه الانوار ولو كنت سالتني بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان اقطنك لدواعي ابليس
حتى تحترز منها لكنت قد فعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي الان فبهم
فادعني لاجيبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد وال محمد الطيبين بجاه محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين والطيبين من ذريتهم لما تفضلت بقبول توبتي وغفران زلتي واعادتي من
كرامتك الى مرتبتي ثم قال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برضواني عليك وصرفت
الاني ونعمائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كرامتي ووقرت نصيبك من رحماتي فذلك
قول الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وفي رواية اخرى قال
انك ادم يارب ما اعظم شان محمد وال محمد وخيار اصحابه فاوحى الله يا ادم لو عرفت جلال منزلة محمد
الا عندي وخيار اصحابه لاجبتك حيا يكون افضل اعمالك عندي قال ادم يارب عرفني لاعرف
قال الله تعالى يا ادم ان محمدا لو وزن برجميع الخلق النبيين والمرسلين والملئكة المقربين و
سايرعبادي الصالحين من اول الدهر الى اخره ومن الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من ال
محمد لو وزن بربعد محمد خيار النبيين وال النبيين لرجح بهم وان رجلا من خيار صحابة محمد لو وزن
برجميع اصحاب المرسلين لرجح بهم يا ادم لو احببت رجلا من الكفار او جميعهم رجلا من ال محمد واصحابه

الخيرين لكافاه الله عزوجل عن ذلك بان يختم له بالخير والتوبة والايمان ثم يدخله الجنة ان الله
ليفيض على كل واحد من محبي محمد وال محمد ما لو قسمت على كل عدد ما خلق الله من اول الدهر الى اخره
وكانوا كفارا لكفاهم ولادامهم الى عاقبة محمودة والايمان بالله حتى يستحقوا بها الجنة وان رجلا ممن
يبغض ال محمد واصحاب الخيرين او واحدا منهم يعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد خلق الله لاهلكهم
اجمعين وعن امير المؤمنين عليه السلام ان اليهود قبل ظهور نبينا صلى الله عليه واله كانوا يستفتحون
على اعدائهم بذكره والصلوة عليه وعلى اله وكان الله عزوجل يامر اليهود في ايام موسى وبعده اذا
دهمهم داهية ان يدعوا الله عزوجل بمحمد واله الطاهرين الطيبين وكانوا ينتصرون بهم وامرودهنهم
يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيكفون
البلاء والدهماء والداهية وان قضاء الحوائج واجابة الدعاء اذا استل الله بمحمد وعلي والهما مشهور
في الامم السالفة حتى ان من طال به البلاء قبل هذا طال بلاؤه لنسيانه الدعاء الله بمحمد واله الطيبين
الحديث باب نفي الغلو عنهم العيون قال المامون للرضا عليه السلام بلغني ان قوما يغلون قبل
فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني
نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا
يامركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام
يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرء الى الله عزوجل ممن يغلو فينا
فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم من النصارى قال الله عزوجل واذ قال الله يا عيسى بن

مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول
ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيوب ما قلت لهم الا امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد وقال عز وجل لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح عيسى بن مريم الا رسول
قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما يتغوطان فمن
ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن برآء منه في الائمة
الدنيا والاخرة وعنه عليه السلام قال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم
او واكلهم او شاربهم او واصلهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدقهم في حديثهم او زوجهم او
اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا
اهل البيت بيان المفوضة تطلق تارة على القدرية واخرى على من يقول ان الله فوض امر الخلق
والرزق وغيرهما الى النبي والائمة عليهم السلام وقد جاء التفسيران في الاخبار البصائر عن كامل
التمار قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي يا كامل اجعل لنا ربا نؤوب اليه
وقولوا فينا ما شئتم وفي رواية اخرى اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا الحق
عن امير المؤمنين عليه السلام قال اياكم والغلو فينا قولوا انا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما
شئتم الكشي عن الصادق عليه السلام انا اهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط
صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق الناس لهجة واصدق
البرية كلها وكان مسيلمة يكذب عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام اصدق من بر الله بعد رسول
الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبا

الائمة

وفي رواية اخرى وكان ابو عبد الله الحسين بن علي قد ابتلي بالمختار ثم ذكر ابو عبد الله عليه السلام صلوات الله عليها
الحارث الشامي وبنان فقال كانا يكذبان على علي بن الحسين عليهما السلام ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا
والسري وابا الخطاب ومعمرا وبشارا الشعيري وحمزة الترمذي وصايدا النهدي فقال لعنهم
الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الراي كفانا الله مؤنة كل كذاب واذا قام حر
الحديث بيانا المستفاد من الاخبار ان هؤلاء النفر كانوا يدعون للائمة الالوهية ولانفسهم
من قبلهم النبوة والرسالة ليتأكلوا بهم الناس ومنهم من يدعي للائمة النبوة لعنهم الله وعن ليستأكلوا
الكاظم عليه السلام قال ما احد اجرى ان يتعمد علينا الكذب الا اذاقه الله حر الحديد ان بنانا
كذب على علي بن الحسين فاذاقه الله حر الحديد وان المغيرة بن سعيد كذب على ابي جعفر فاذاقه
الله حر الحديد وان ابا الخطاب كذب على ابي فاذاقه الله حر الحديد وان محمد بن بشير لعنه الله
يكذب علي برئت الى الله منه اللهم اني ابرأ اليك مما يدعيه في محمد بن بشير اللهم ارحني منه اللهم
اني اسئلك ان تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير فقد شارك الشيطان اباه في رحم
امه قال الراوي فما رايت احدا قتل باسوء من قتله محمد بن بشير لعنه الله وعن العسكري عليه السلام
انه قال اني ابرأ الى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي فابرأ منهما فاني محذرك وجميع
موالي واني العنهما عليهما لعنة الله كانا مستأكلين يأكلان بنا الناس فتانين موذيين اذاهما
الله واركسهما في الفتنة ركسا يزعم ابن بابا اني بعثته نبيا وانا رباب ويله لعنه الله سخر منه الشيطان
فاغواه فلعن الله من قبل منه ذلك يا محمد ان قدرت ان تشدخ راسه بحجر فافعل فانه قد اذاني
اذاه الله في الدنيا والاخرة بيانا الفهري هو محمد بن نصير الفهري النميري كان يقول بالتناسخ و
الغلو في ابي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول باباحة المحارم لعنه الله كذا قال
الكشي رحمه الله وعن عبد الله بن شريك عن ابيه قال بينا علي عليه السلام عند امراة من غنزة وهي

ام عمرو اذا اتاه قبر فقال ان عشرة نفر بالباب يزعمون انك ربهم فقال ادخلهم قال فدخلوا
عليه فقال لهم ما تقولون فقالوا انك ربنا وانت الذي رزقتنا فقال لهم ويلكم لا تفعلوا
انما انا مخلوق مثلكم فابوا ان يفعلوا فقال لهم ويلكم ربي وربكم الله ويلكم توبوا وارجعوا
فقالوا لا نرجع عن مقالتنا انت ربنا رزقتنا وانت خلقتنا فقال يا قبر انثني بالفعلة فخرج
قبر فاتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور فامران يحفروا لهم في الارض فلما حفروا خدا امر
بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم توبوا قالوا لا نرجع فقذف على بعضهم ثم
قذف بقيتهم في النار قال علي عليه السلام اذا ابصرت شيئا منكرا او قدت ناري ودعوت قنبرا

باب ما خذ علومهم ايضا عن الكاظم عليه السلام قال ان الله اوحى الى محمد انه قد فنيت ٤١٤
ايامك وذهبت دنياك واجتحت الى لقاء ربك فرفع النبي صلى الله عليه واليه الى السماء
باسطا وقال اللهم عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله اليه ان ائت احدا
انت ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تاتي احدا ثم تصعد على ظهره
فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل يجبك فاذا اجابتك فاعمد الى حجرة منها انثى
وهي تدعى الجفرة حين تراها تطلع وتشخب اوداجها او هي التي تلك فر ابن عمك ليعمد دما
اليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة فيقلب احداهما فيجد مدبوغا وسانزل عليك الروح الامين
وجبرئيل عليه السلام معه دوات وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا
تاكله الارض ولا يبليه التراب ولا يزداد كلما تنشر الا جدة غير انه محفوظا مستورا فيأتي وحي يكون
بعلم ما كان وما يكون اليك وتميله الى ابن عمك وليكتب وعدد من تلك الدوات فمضى صلى الله عليه
والد حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره فصادف ما وصف له ربه فلما ابتدا في سلخ الجفرة نزل جبرئيل و
الروح الامين وعدة من الملئكة لا يحصى عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع علي عليه السلام

الزبل الخ ... وقيل ... الكاظم ... الكاظم ... الكاظم

الجلد بين يديه وجاءته الدوات والمداد اخضر كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي
على محمد صلى الله عليه وآله فجعل يملي على علي عليه السلام ويكتب على انه يصف كل زمان وما فيه
ويخبره بالظهر والبطن وخبره بكل ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم
تاويلها الا الله والراسخون في العلم وخبره بالكائنين من اولياء الله من ذريته ابدا الى يوم
القيمة فاخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الامة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره
بامر ما يحدث عليه ومن بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى الينا بالصبر واوصى الى الشيا ٤٨م
بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج واخبره باشراط او انز واشراط تولده وعلامات تكون
في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها وصار الوصي اذا افضى اليه الامر
تكلم بالعجب العجيب الجفرة من اولاد الشاء ما اعظم واستكرش وبلغ اربعة اشهر كذا في القاموس
والجدة الطراوة وعن الصادق عليه السلام ويحكم انه دون ما الجفر انما هو جلد شاة ليست
بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه
ما من شيء يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش وعن ام سلمة قالت اعطاني رسول الله صلى الله
عليه وآله كتابا فقال امسكي هذا فاذا رايت امير المؤمنين صعد منبري فجاء يطلب هذا
الكتاب فادفعيه اليه قالت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله صعد ابو بكر المنبر فاشظرته
فلم يسألها فلما مات صعد عمر فاشظرته فلم يسألها فلما مات عمر صعد عثمن فاشظرته فلم يسألها
فلما مات عثمن صعد امير المؤمنين عليه السلام فلما صعد ونزل جاء فقال يا ام سلمة ارني الكتاب
الذي اعطاك رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطيته فكان عنده قال قلت اي شيء كان ذلك
قال كل شيء يحتاج اليه ولد ادم الاختصاص عن الباقر عليه السلام انا لو كنا نحدثكم برايينا و
هوانا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثكم باحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما

هؤلاء ذهبهم وورقهم الامالي عن الصادق عليه السلام قال ان منا لمن تنكت في قلبه وان منا لمن يوتى في منامه وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطست وان منا لمن يأتيه صوت اعظم من جبرئيل وميكائيل وقال منا من تنكت في قلبه ومنا من يقذف في قلبه ومنا من يخاطب وقال ان منا لمن يعاين معاينة البصائر سئل الكاظم عليه السلم عالم المكلم اسماع او الهام قال يكون سماعا ويكون الهاما ويكونان معا وفي رواية اخرى عن ابيه قال وحي كوحي الهام موسى عليهم السلم بيان قد ورد في اخبار اخر انهم عليهم السلم محدثون مفهمون يعني يحدثهم الملك ولا يرونه وقد ذكرنا طايفة منها في الوافي والشافي في باب معراج نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فيما القمي عن الصادق عليه السلم قال لما جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الاخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال لها اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت بهرورفعت ارتفاعا ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الايات من السماء والارض قال فبينا انا في مسيري اذ نادى مناد عن يساري يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم استقبلتني امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا قالت يا محمد انظر الي حتى اكلمك فلم التفت اليها ثم سرت فسمعت صوتا اقوى من الاول فجاوبه فنزل جبرئيل عليه السلم فقال صل فصليت فقال اتدري اين صليت فقلت لا فقال صليت بطيبة والبها هاجرت ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت وصليت فقال لي تدري اين صليت فقلت لا فقال صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت فصليت فقال لي تدري اين صليت فقلت لا فقال صليت ببيت لحم وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم عليه السلم ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء يربط بها

فدخلت المسجد ومعي جبريل الى جنبي فوجدنا ابرهيم وموسى وعيسى ومن شاء الله من انبياء الله
فقد جمعوا الي واقيمت الصلوة ولا اشك الا وجبريل سينقدمنا فلما استووا اخذ جبريل
بعضدي فقدمني وامتهم ولا فخر ثم اتاني الخازن بثلثة اواني اناء فيه لبن واناء فيه ماء واناء
فيه خمر وسمعت قايلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت امته وان اخذ اللبن هدي وهديت
امته قال فاخذت اللبن وشربت منه فقال لي جبريل هديت وهديت امتك ثم قال لي
ماذا رايت في سيرك فقلت نادا في مناد عن يميني فقال لي اوا جبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال
ذاك داعي اليهود ولو اجبته لتهودت امتك من بعدك ثم قال ماذا رايت فقلت نادا في
مناد عن يساري فقال لي اوا جبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذاك داعي النصارى ولو
اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم قال ماذا استقبلك فقلت لقيت امراة كاشفة عن
ذراعيها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظر الي حتى اكلمك فقال لي اوا كلمها فقلت لم
اكلمها ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة ثم سمعت
صوتا اقرعني فقال لي جبريل تسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها على شفير جهنم
منذ سبعين عاما فبذا حين استقرت قالوا فاضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
قبض قال فصعد جبريل وصعدت معه الى سماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو
الخطفة الذي قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون
الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال يا جبريل من هذا معك فقال محمد قال و
قد بعث قال نعم ثم فتح الباب فسلم عليه وسلم علي واستغفر له واستغفر لي وقال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وتلقتني الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا
ضاحك مستبشر حتى لقيني ملك من الملئكة ما رأيت خلقا اعظم منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال

وان اخذ الخمر غوى وغوت امته

عليها

لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه الاستبشار مما رايت ممن ضحك من الملائكة
فقلت من هذا يا جبريل فانى قد فزعت منه فقال يجوز ان يفزع منه فكلنا يفزع منه ان هذا مالك
خازن النار لم يضحك قط ولم يزل منذ وكله الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على اعداء الله
واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا الى احد بعدك
لضحك اليك ولكنه لم لا يضحك فسلمت عليه فرد السلام علي وبشرني بالجنة فقلت لجبريل و
جبريل بالمكان الذي وصفه الله مطاع ثم امين الا تأمره ان يريني النار فقال لجبريل يا مالك
ارم محمدا النار فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت
حتى ظننت ليتناولني مما رايت قلت يا جبريل قل له فليرد عليها غطاءها فقال ارجعي فرجعت نارها
الى مكانها الذي خرجت منه ثم مضيت فرايت رجلا ادم جسيما فقلت من هذا يا جبريل
فقال هذا ابوك ادم فاذا هو يعرض على ذريته مقول ريح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه والرسورة المطففين على راس سبع عشرة اية كلا ان الابرار لفي عليين وما ادراك
ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون الى اخرها فسلمت على ابي ادم وسلم علي واستغفرت له قاله
واستغفر لي وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح والمبعوث في الزمن الصالح ثم مررت بملك
من الملائكة جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ينظر فيه مكتوب فيه
كتابا ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا لا مقبل عليه بكهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبريل
قال هذا ملك الموت دائب في قبض الارواح فقلت يا جبريل ادنني منه فادناني منه فسلمت عليه و
قال لجبريل هذا ابن الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحياني بالسلام وقال ابشر يا محمد
فاني ارى الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي
فقال جبريل هو اشد الملائكة عملا فقلت اكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا يقبض روحه فقال

نعم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار الا وانا اتصفحها كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل البيت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما بعد الموت اطم واطم من الموت قال ثم مضيت فاذا انا بقوم بين ايديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رأيت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجبا نصف جسده النار ونصفه الآخر ثلجا فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفي النار وهو ينادي بصوت رفيع سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفي حر هذه النار اللهم مؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك وكله الله باكناف السموات واطراف الارضين وهو ناصح ملائكة الله لاهل الارضين من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق وملكان بناديان في السماء احدهما يقول اللهم اعط كل منفق خلفا والآخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا بأقوام لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى في افواههم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الهمازون اللمازون ثم مضيت فاذا انا بأقوام ترضخ رؤوسهم بالصخر فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يناموا عن صلوة العشاء ثم مضيت فاذا انا بأقوام تقذف النار في افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت فاذا انا بأقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون

من ٩٢

الاكما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذاهم بسبيل ال فرعون يعرضون على النار غدوا
وعشيا يقولون متى ربنا تقيم الساعة قال ثم مضيت فاذا انا بنسوان معلقات بثديهن
فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء اللواتي يورثن اموال ازواجهن اولادغيرهم ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اشد غضب الله على امراة ادخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم
فاطلع على عورتهم واكل خزائنهم قال ثم مررنا بملئكة من ملئكة الله عز وجل خلقهم الله كيف
شاء ووضع لهم وجوههم كيف شاء ليس شئ من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله ويحمده من
كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله فسالت جبريل
عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه قط ولا رفعوا رؤسهم الى
ما فوقها ولا اخفضوها الى ما تحتها خوفا لله وخشوعا فسلمت عليهم فردوا علي ايماء برؤسهم لا
ينظرون الي من الخشوع فقال لهم جبريل هذا محمد نبي الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا
وهو خاتم النبوة وسيدهم افلا تكلمونه فلما سمعوا ذلك من جبريل اقبلوا علي بالسلام واكرموني
وبشروني بالخير لي ولامتي قال ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت
من هذان قال ابناء الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام فسلمت عليهما وسلما علي واستغفرت لهما
واستغفرا لي وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملئكة عليهم من الخشوع
قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا
الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم
فقلت من هذا فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال
مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها ملئكة عليهم من الخشوع
مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية وقال لهم جبريل في امري ما قال للاخرين وصنعوا

فقلت

فى مثل ما صنع الاخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل
فقال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا
فيها من الملئكة الخشوع مثل ما فى السموات فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رايت ملكا جالسا
على سرير تحت يده سبعون الف ملك فوقع فى نفس رسول الله صلى الله عليه واله انه هو فصاح
جبرئيل فقال قم فهو قايم الى يوم القيمة ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم
العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلثة من امته فاعجبني كثرتهم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال
هذا هو المحبب لقومه هرون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا
فيها من الملئكة الخشوع مثل ما فى السموات ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل ادم طويل
كانه من شنوءة لوان عليه قميصين لنفذ شعره فيها وسمعته يقول يزعم بنو اسرائيل انى اكرم ولد ادم على الله وهذا
رجل اكرم على الله منى فقلت من هذا يا جبرئيل فقال اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم
علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملئكة الخشوع مثل ما فى السموات ثم صعدنا
الى السماء السابعة فامرت بملك من الملئكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة واذا
فيها رجل اشمط الراس واللحية جالس على كرسي فقلت يا جبرئيل من هذا الذي فى السماء السابعة
الشمط محركة بياض الراس يخالط سواده فى محل
على باب البيت المعمور فى جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك ابرهيم وهذا محلك ومن اتقى من
امتك ثم زار رسول الله صلى الله عليه واله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث
فى الزمن الصالح واذا فيها من الملئكة الخشوع مثل ما فى السموات فبشروني بالخير لي ولامتي
قال رسول الله صلى الله عليه واله ورايت فى السماء السابعة بحارا من نور تلالا لا يكاد تلالوها
يخطف بالابصار وفيها بحار مظلمة وبحار تلج ترعد فلما فرغت ورايت هولا، سالت جبرئيل فقال

ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله ما صنع اليك قال فتمثلى الله بقوة وعزة حتى كثر قولي
لجبرئيل وتعجبي فقال يا محمد تعظم ما ترى انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق
ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب
ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من ماء قال ورايت من العجايب الذي خلق الله وسخر على ما
اراده ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة ورأسه عند العرش وملكا في ملئكة الله تعالى
خلقه الله كما اراد رجلاه في تخوم الارضين السابعة ورأسه عند العرش وملكا في ملائكة الله تعالى
خلقه الله كما اراد رجلاه في تخوم الارضين السابعة ثم اقبل مصعدا حتى خرج في الهواء الى السما
السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى قربه الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربي حيث ما كنت
لا ندري اين ربك من عظم شانه ولهما جناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا
كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله
الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم واذا قال ذلك سبحت ديك الارض كلها وذلك الديك زعب
اخضر وريش ابيض كاشد بياض رايته قط ولهزغب اخضر ايضا تحت الريش الابيض كاشد خضرة
رايتها قط ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيها ركعتين ومعي اناس من اصحابي
عليهم ثياب جدد واخرين عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد وجلس اصحاب الخلقان ثم خرجت
فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة
ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة واذا على حافتيها بيوتي وبيوت ازواجي واذا ازابها كالمسك
واذا جارية تغتمس في انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية فقالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين
اصبحت واذا بطيرها كالبخت واذا رمانها مثل الدلى العظام واذا شجرة لو ارسل طاير في اصلها
ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها فترة منها فقلت ما هذه يا جبرئيل فقال هذه

وفوق الخلق الى الله اباذا
اسرافيل بيننا وبينه
اربعة حجب حجاب من زمرد
وحجاب من ٭ ٭ ٭

وخفقت بالخير فاذا سمعت ذلك
الديك فاذا سمعت ذلك
الديك فالتما سكر ديك
الارض كلها ٭

شجرة طوبى قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخلت
الجنة رجعت الى نفسي فسألت جبريل عن تلك البحار وهولها واعاجيبها فقال هو سرادقات
الحجب التي احتجب الله تبارك وتعالى بها ولولا تلك الحجب لتهتك نور العرش وكل شئ فيه وانتهيت
الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله تعالى فكان قاب قوسين او
ادنى فناداني تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت انا مجيبا وعن امتي و
المؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقلت سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فقال الله لا اؤاخذك فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا
كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله لا احملك فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فقال الله تبارك وتعالى قد اعطيتك
ذلك لك ولامتك فقال الصادق عليه السلام ما وفد الى الله تبارك وتعالى احد اكرم من رسول
الله حين سأل لامته هذه الخصال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ربا اعطيت نبيك فضيل
فاعطني فقال الله وقد اعطيتك كلمتين من تحت عرشي لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا منك الا
اليك قال وعلمني الملئكة قولا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت اللهم ان ظلمي اصبح مستجيرا بعفوك
وذنبي مستجيرا بمغفرتك وذلي مستجيرا بعزك وفقري اصبح مستجيرا بغناك ووجهي البالي مستجيرا
بوجهك الباقي الذي لا يفنى واقول ذلك اذا امسيت ثم سمعت الاذان فاذا الملك يؤذن لم
يرفع السماء قبل تلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا اكبر فقال اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا الا غيري اشهد ان محمدا
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي ان محمدا عبدي ورسولي انا بعثته و

انجبته فقال حي على الصلوة فقال الله صدق عبدي دعا الى فريضتي فمن مشى اليها راغبا فيها محتسبا كانت كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح فقال الله صدق الصلاح والنجاح والفلاح ثم اتممت الملائكة في السماء كما اممت الانبياء في بيت المقدس قال ثم عشيني ضبابة فخررت ساجدا فناداني ربي اني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقم بها انت في امتك فقال رسول الله صلى الله عليه واله فما نحدرت حتى مررت على ابرهيم فلم يسالني عن شيء حتى انتهيت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقال موسى يا محمد ان امتك اخر الامم واضعفها وان ربك لا يرده شيء وان امتك لا يستطيع ان يقوم بها فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت على وعلى امتي خمسين صلوة ولا اطيق ذلك ولا امتي فخفف عني فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع وفي كل رجعة ارجع اليه اخر ساجدا حتى رجع الي عشر صلوات فرجعت الى موسى واخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن اصبر عليها فناداني مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين كل صلوة بعشر ومن هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا وان لم يعملها كتبت له واحدة ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة وان لم يعملها لم اكتب عليه فقال الصادق عليه السلم جزى الله موسى عن هذه الامة خيرا المجاشعي عن الصادق عليه السلم قال اتاني برسول الله صلى الله عليه واله الى بيت المقدس حملة جبرئيل على البراق فاتيا بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء وصلى بها ورده فمر رسول الله صلى الله عليه واله في رجوعه بعير لقريش واذا

ارجع مم

لهم ماء في اينية وقد اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فشرب رسول الله صلى الله عليه واله من ذلك الماء واهراق باقيه فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه واله قال لقريش ان الله تعالى قد اسرى بي الى بيت المقدس واراني آثار الانبيا، ومنازلهم واني مررت ببعير في موضع كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم فشربت من مائهم واهرقت باقي ذلك فقال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة منه فسلوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا محمد ان بيننا من قد دخل بيت المقدس فصف لنا اساطينه وقناديله ومحاريبه فجا جبرئيل عليه السلم فجعل صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسئلونه عنه فلما اخبرهم قالوا حتى تجي العير ونسالهم عما قلت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله تصديق ذلك ان العير يطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل اورق فلما كان من الغد اقتلوا انظرون الى العقبة وتقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبينا هم كذلك اذ اطلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل اورق فسالوهم عما قال رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا والله كان هذا ضل جملنا في موضع كذا وكذا ووضعنا ماء فاصبحنا وقد اهريق الماء فلم يزدهم ذلك الا عتوا **كشف الغمة** عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله واسال باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمت ان قلت يا رب خاطبتني امر علي فقال يا احمد انا شي ليس كالاشيا، ولا اقاس بالناس ولا اوصف الاشيا، خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرايرك فلم اجد في قلبك احبا الي من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كما يطمئن قلبك

اخر كتاب النبوة والامامة والحمد لله اولا واخرا

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الفتن** وهو الكتاب الخامس من

كتاب النوادر باب ان الفتنة في الامم مما لا بد منه ومما اخبر عنه المجمع عن النبي صلى الله

عليه والا نزلت هذه الاية الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال لا
من فتنة يبتلى بها هذه الامة بعد نبيها ليتعين الصادق من الكاذب لان الوحي قد انقطع و
بقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيمة الامالي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام لمن كان الامر حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا اهل البيت فقلت كيف
صار في بيتم وعدي قال انك قد سالت فافهم الجواب ان الله تعالى لما كتب ان يفسد في الارض
وتنكح الفروج الحرام ويحكم بغير ما انزل الله خلى بين اعدائنا وبين مرادهم من الدنيا حتى دفعونا عن
حقنا وجرى الظلم على ايديهم دوننا الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة قال كنت واقفا مع امير
المؤمنين عليه السلم يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين كبر القوم وكبرنا
وهلل القوم وهللنا وصلى القوم وصلينا فعلى ما نقاتلهم فقال امير المؤمنين عليه السلام على ما
انزل الله عز ذكره في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في كتابه اعلمه فعلمنيه فقال
عليه السلام ما انزل الله في سورة البقرة فقال يا امير المؤمنين ليس ما انزل الله في سورة البقرة اعلمه
فعلمنيه فقال عليه السلم هذه الاية تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم
درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من
بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما
اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن الذين امنوا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم ورب
الكعبة ثم حمل فقاتل حتى قتل وفي الامالي هكذا فانهم نسبتهم قال سمتهم باسمائهم الله تعالى في كتابه
فقال ما كل في الكتاب اعلمه قال اما سمعت الله يقول في كتابه تلك الرسل الاية قال فلما وقع الاختلاف
كنا نحن اولى بالله عز وجل وبالنبي وبالكتاب وبالحق فنحن الذين امنوا وهم الذين كفروا ولو شاء الله
قتالهم بمشيته وارادته الامالي عن امير المؤمنين عليه السلم قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة

سبعون منها فى النار وواحدة ناجية فى الجنة وهى التى تبعت يوشع بن نون وصى موسى و
افترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة
وهى التى تبعت شمعون وصى عيسى وستفرق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان
وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهى التى تبعت وصى محمد وضرب بيده على صدره ثم قال
ثلثة عشر فرقة من الثلث والسبعين كلها تنتحل مودتى وحبى واحدة منها فى الجنة وهم النمط
الاوسط واثنتا عشرة فى النار بيان هذا الحديث مارواه العامة والخاصة باسانيد متعددة والفاظه
مختلفة عن النبى صلى الله عليه وآله وما اوردناه اجمع واكفى البخارى ومسلم عن النبى صلى الله عليه
وآله قال ليردن الناس من اصحابى على الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دونى فاقول اصحابى فيقال
انك لاتدرى ما احدثوا بعدك وزاد فى رواية اخرى وارتدوا على ادبارهم القهقرى الامتأل
عن ابى سعيد الخدرى قال آخر رسول الله صلى الله عليه وآله ما يلقى بعده فبكى على عليه السلام وقال عليا
يارسول الله اسالك بحقى عليك وحق قرابتى وحق صحبتى ما دعوت الله ان يقبضنى اليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله انشدك الذى ان ادعوربى لاجل موجل قال فعلى ما اقاتلهم قال على الاحداث فى الدين
وعن زيد بن على عن ابائه عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله قال ليا على اما انك المبتلى والمبتلى
بك اما انك الهادى من ابتعك ومن خالف طريقك فقد ضل يوم القيمة وعن جابر بن عبد الله
الانصارى قال خطبنا النبى صلى الله عليه وآله فقال فى خطبته من امن بى وصدقنى فليتول عليا
من بعدى فان ولايته ولايتى وولايتى ولاية الله تعالى امر عهده الى ربى وامرنى ان ابلغكموه الا
هل بلغت فقالوا نشهد انك قد بلغت قال اما انكم تقولون نشهد انك قد بلغت وان منكم
لمن ينازعه حقه ويحمل الناس على كتفه قالوا يارسول الله صلى الله عليك سمهم لنا قال امرت
بالاعراض عنهم وكفى بالمرء منكم ما يجد لعلى فى نفسه وعن امير المؤمنين عليه السلام والله لعهد النبى

الامي الي ان الامة ستغدر بك بعدي وعن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فهو فيها من شيعة الدجال انما مثل
اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق الا
هل بلغت الاهل بلغت قالها ثلثا وعن محمد بن عمرو بن علي عن ابيه عن جده قال لما نزلت على
النبي صلى الله عليه واله اذا جاء نصر الله والفتح قال لي يا علي لقد جاء نصر الله والفتح فاذا رأيت
الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا يا علي ان الله تعالى
قد كتب على المومنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي فقلت يا رسول
الله وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد قال فتنة قوم يشهدون ان لا اله الا الله وانى رسول الله
وهم مخالفون لسنتي طاعنون في ديني فقلت فعلى من نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون ان لا اله
الا الله وانك رسول الله فقال على احداثهم في دينهم وفراقهم لامري واستحلالهم دماء عترتي قال
فقلت يا رسول الله انك كنت وعدتني الشهادة فسل الله ان يعجلها لي فقال اجل قد كنت وعدتك
الشهادة فكيف صبرك اذا خضبت هذه من هذا واوما الى راسي ولحيتي فقلت يا رسول الله
اما اذ بينت لي ما بينت فليس هذا موطن صبر لكنه موطن بشرى وشكر فقال اجل واعد للخصومة
فانك تخاصم امتي قلت يا رسول الله ارشدني الفلج قال اذا رايت قومك قد عدلوا عن
الهدى الى الضلال فخاصمهم فان الهدى من الله والضلال من الشيطان يا علي ان الهدى
هو اتباع امر الله دون الهوى والراي وكانك بقوم قد تاولوا القران واخذوا بالشبهات
فاستحلوا الخمر بالنبيذ والبخس بالزكوة والسحت بالهدية قلت يا رسول الله فامرهم اذا فعلوا
ذلك امر اهل ردة ام اهل فتنة فقال هم اهل فتنة يعمهون فيها الى ان يدركهم العدل فقلت
يا رسول الله العدل منا ام من غيرنا فقال بل منا بنا فتح الله وبنا يختم وبنا الف الله بين القلوب

بعد الشرك وبنا يؤلف الله بين القلوب بعد الفتنة فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله
وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين قالت قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة
قلت من القاسطون قال معاوية واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب
النهروان وعن حذيفة بن اليمان قال ان الناس كانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه وآله
عن الخير وكنت اساله عن الشر فانكر ذلك القوم عليه فقال ساحدثكم بما انكرتم انه جاء امر
الاسلام فجاء امر ليس كامر الجاهلية وكنت اعطيت من القران فقهاً وكانوا اجيئون فيسالون
النبي صلى الله عليه وآله فقلت انا يا رسول الله ايكون بعد هذا الخير شر قال نعم قلت فما العصمة
منه قال السيف قال قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم تكون امارة على اقذاء وهدنة
على دخن قال قلت ثم ماذا قال ثم يفشو دعاة الضلال فان رايت يومئذ خليفة عدل فالزم
والا فمت عاضا على جذل شجرة وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لا يزال بكم الامر حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف غيرها حتى يملا الارض جورا فلا يقدر احد
يقول الله ثم يبعث الله عز وجل رجلا مني ومن عترتي فيملا الارض عدلا كما ملاها من كان قبله جورا
وتخرج له الارض افلاذ كبدها ويحثو المال حثوا ولا يعده عدا وذلك حين يضرب الاسلام بجرانه
وعن ابن عباس قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة بكى حتى بلت دموعه لحيته
فقيل له يا رسول الله ما يبكيك فقال ابكي لذريتي وبما يصنع بهم شرار امتي فسمعت بذلك فاطمة
عليها السلام فبكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبكي يا بنية فقالت ليس ابكي لما
يصنع بي من بعدك ولكني ابكي لفراقك يا رسول الله فقال لها ابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق

فانك اول من يلحقني من اهل بيتي وعن الصادق عليه السلام قال بينا الحسين عليه السلام
عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد احبه قال نعم قال اما
ان امتك ستقتله قال فحزن رسول الله صلى الله عليه واله لذلك حزنا شديدا فقال اسيرك جبرئيل
ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم قال فخسف جبرئيل عليه السلام بابين مجلس رسول الله صلى الله
عليه واله الى كربلا حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحه من التربة
فناولها رسول الله صلى الله عليه واله ثم دحا الارض من طرق العين فقال النبي صلى الله عليه واله
طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك وعن النبي صلى الله عليه واله قال الا عرفتكم ترجعون
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم
بكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي فرأينا ان جبرئيل غمزه وانزل الله عز وجل فاما نذهبن ثلثا
بك فانا منهم منتقمون او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما
ترينني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون
ادفع بالتي هي احسن ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط
مستقيم وان عليا لعلم الساعة وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون عن محبة علي بن ابي
طالب بيان في هذه الايات اشارات الى الرجعة الموعودة المحاسن عن ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن عليه السلم فلما راه بكى ثم
قال الي يا بني فمازال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين عليه السلام فلما راه بكى
ثم قال الي يا بني فمازال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة عليها السلم فلما راها
بكى ثم قال الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام فلما راه بكى ثم قال
الي يا اخي فمازال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال اصحابه يا رسول الله ما نرى واحدا من هؤلاء

الابكيت او ما فيهم من تسرير وبته فقال عليه السلام والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية
اني وايايهم لاكرم الخلق على الله تعالى وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم اما علي بن ابي طالب عليه
السلام فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وصاحب
حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم مؤمن ومؤمنة وقايد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في
حياتي وبعد موتي محبه محبي وبغضه مبغضي وبولايته صارت امتي مرحومة وبعداوته صارت
المخالفة لهم ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي حتى انه ليزال عن
مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال الامر حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها
لحيته في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى و
الفرقان واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وهي بضعة مني
وهي نور عيني وهي ثمرة فوادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت في محرابها
بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملئكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول
الله تعالى للملائكة يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي تر تعد فرايصها
من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي فاشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار واني لما ذكرت
ذكرت ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت
ارثها وكسرت جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا
تزال بعدي محزونة مكروبة باكية فتذكر انقطاع الوحي من بيتها مرة وتندكر فراقي اخرى و
تستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقران تر تزى
نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يونسها الله تعالى ذكره بالملائكة
فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك

والمامكلة

على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدي بها الوجع
فتمرض فيبعث الله اليها مريم بنت عمران تمرضها وتونسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب قد
سئمت الحياة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني يا بني فيلحقها الله بي فتكون اول من يلحقني من اهل
بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وغاب
من غصبها وذل من اذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند
ذلك امين واما الحسن فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فوادي وهو سيد
شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني
واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر حتى يقتل بالسم ظلما
وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء و
الحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب
ومن زاره في بقعته ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واما الحسين فانه مني وهو ولدي و
ابني وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين
وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة امره
امري وطاعته طاعتي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي
كأني به وقد استجار بحرمتي وقربي فلا يجار فاضمه في منامي الى صدري وآمره بالرحلة عن دار هجرتي
وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره
عصابة من المسلمين اولئك سادة شهداء امتي يوم القيمة كأني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه
صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم يبكي رسول الله صلى الله عليه وآله ويبكي من حوله وارتفعت اصواتهم
بالضجيج ثم قام صلى الله عليه وآله وهو يقول اللهم اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي بعدي ثم دخل منزله

وعن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام دخل يوما
الى الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا اباعبدالله قال ابكي لما يصنع بك فقال
له الحسن عليه السلام ان الذي يوتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا اباعبدالله
يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه واله وينتحلون دين الاسلام
فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب
ثقلك فعندها يحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما وبكى عليك كل شيء حتى الوحوش
في الفلوات والحيتان في البحار باب ظهور نفاق الناس في حياة النبي صلى الله عليه واله قرب ٤٧
الامالي عن جابر قال ناجى رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب يوم الطايف فاطال
مناجاته فراى الكراهة في وجوه رجال فقالوا قد اطال مناجاته منذ اليوم فقال ما انا انتجيته
لكن الله عز وجل انتجاه وعن البجاد عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما بال اقوام
اذا ذكر عندهم ال ابرهيم فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم ال محمد اشمازت قلوبهم والذي
نفس محمد بيده لو ان عبدا جاء يوم القيمة بعمل سبعين نبيا ما قبل ذلك منه حتى يلقاه بولاية ووده
اهل بيتي وعن انس بن مالك قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه واله طاير فوضع بين يديه
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي فجاء علي بن ابي طالب فدق الباب فقلت من ذا
فقال انا علي فقلت ان النبي على حاجة حتى فعل ذلك ثلثا فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل
فقال النبي صلى الله عليه واله ما حملك على ذلك قال قلت احب ان يكون رجلا من قومي ودروا
في المجالس ابسط منه مع زيادة في آخره الا التهاب عن خذيفة بعد ان ذكر خطبة رسول الله صلى
الله عليه واله يوم غدير خم بطولها وتاكيدها البليغة في استخلافه علي الى ان قال ثم ان رسول صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه واله صاح باعلى صوته ويده في يد علي وقال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم

قالوا باجمعهم بلى يا رسول الله قال فرفع بضبع علي حتى راى الناس بياض ابطيهما وقال على النسق
من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله والعن من خالفه وادر الحق معه حيث مادار الا فليبلغ الشاهد الغايب والوالد الولد
ثم نزل قال ثم انهم تداكوا على رسول الله وعلى امير المؤمنين عليه السلام بالبيعة قال ثم امران صلى الله عليه وآله
ينصب لعلي خيمة يجلس فيها وان يسلم الناس عليه بامرة المومنين تاكيدا للحجة عليهم فاول من
امره ابوبكر وعمر فقال لهما قوما فسلما على علي بامرة المؤمنين فقالا امر من الله ورسوله فقاما
نعم فقاما فلما دخلا اليه قال ابوبكر السلام عليك يا امير المؤمنين وقال عمر بخ بخ لك يا ابن
ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مومن ومومنة السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
ثم هنوه بالخلافة ثم امر عثمان وعبد الرحمن ان يقوما ويسلما ثم امر طلحة والزبير وسعيد و
مالك فقاموا جميعا امر من الله ورسوله فقال لهم نعم ثم امر سلمان واباذر ان يسلما عليه فقاما
سلما ولم يسالاه كما سالوه اولئك لانهما لم يشكا ثم امر عمارا ومقدادا ان يسلما عليه فقاما و
سلما ولم يقولا شيئا لانهما كانا مصدقين لامره ثم امر جميع من حضر من المهاجرين والانصار
فبعضهم يسئله امر من الله ورسوله وبعضهم لم يسالا ثم امر سايرالمسلمين وازواجه ونسائه
المومنين ان يدخلن ويسلمن عليه بالامرة ففعلن وسلمن وعن الصادق عليه السلم انه لما فرغ رسول
الله صلى الله عليه وآله من هذه الخطبة راى في الناس رجلا جميلا بهيا طيب الريح فقال تالله
ما رايت كاليوم قط ما اشد ما اكد لابن عمه انه لعقد له عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم
ورسوله الكريم ويل طويل لمن حل عقده فالتفت عمر حين سمع كلامه فاعجبه ما راى وسمع فسعى
الى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا سمعت يا رسول الله ما قال هذا الرجل قال كذا وكذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمر وما تدري ما ذلك الرجل قال لا يا رسول الله قال ذلك الروح الامين

جبرئيل عليه السلم فاباك اياك ان تحلها فانك ان فعلتها فالله ورسوله والمؤمنون منك براء
قال ابن عباس قد وجبت والله بيعته في اعناق الصحابة الى يوم القيمة وروى عن ابن عباس وحذيفة
وابي ذر انهم قالوا والله ما بر حنا من مكاننا ذلك حتى نزل جبرئيل بهذه الاية اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله
اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب تعالى برسالتي اليكم والولاية لعلي بن ابي طالب
بعدي قال حذيفة حدثني بريدة الاسلمي قال لما قفلنا من مكاننا نريد مضاربنا سمعت رجلا
يقول لصاحبه ما رأينا اليوم ما فعل ابن عمه لو قد رأى بصيره نبيا بعده لفعل قال له صاحبه
اسكت لو فقدنا محمدا لم نر من هذا شيئا قال حذيفة ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بنا المكتوبة وامرنا بالرحيل فسار يومه ذلك وليلته حتى اشرف على عقبة هرشى فتقدم القوم
وساروا في ثنية العقبة وقد اخذوا معهم دبابا قد طرحوا فيها حجارة فدعاني رسول الله صلى الله عليه
وآله ودعا عمار بن ياسر وامرني ان اقود بزمام الناقة وامر عمارا ان يسوقها حتى اذا صرنا في
راس العقبة دحرجوا اولئك النفر تلك الدباب بين قوائم الناقة ففزعت الناقة وكادت ان
تنفر فصاح بها رسول الله صلى الله عليه وآله اسكني يا مباركة فليس عليك باس قال حذيفة فوالله
الذي لا اله الا هو لقد نطقت الناقة بلسان عربي مبين وقالت والله يا رسول الله صلى الله
عليك لاذلت يد عن يد ولا رجل عن رجل وانت على ظهري فلما راى القوم ان الناقة لا تنفر قد موا
اليها ليدفعوها بايديهم فجعلت انا وعمار نضرب وجوههم باسيافنا وكانت ليلة مظلمة
فتاخروا عنا وقد ايسوا ان ما دبروه فقلت يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون بك
ما نرى قال يا حذيفة هؤلاء المنافقون في الدنيا والاخرة فقلت يا رسول الله الا تبعث اليهم فتطا
من اصحابك يا تونك برؤسهم فقال اكره ان يقول الناس دعا قوما الى دينه فاجابوه فقاتلهم حتى

اذا ظفر بعدوه فقتلهم ولكن دعهم فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم الى
عذاب غليظ فلت يا رسول الله من هؤلاء قال هم فلان وفلان وسماهم لي رجلا رجلا حتى عرفتهم
ولقد كان فيهم اناس كنت اكره ان يكونوا منهم فسكت عند ذلك فقال لي رسول الله يا
حذيفة اتحب ان اريك الذين سميتهم لك باشخاصهم فقلت نعم فداك ابي وامي فقال ارفع
راسك الى القوم فرفعت طرفي نحوهم وهم فوق الثنية فدعا الله تعالى فبرقت برقة اضاءت لنا
ما كان حولنا حتى خلتها شمسا بقدرة الله تعالى فنظرت الى القوم فوق الثنية فعرفتهم رجلا رجلا
كما سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هم اربعة عشر رجلا تسعة من قريش وهم الاول والثاني
والثالث وطلحة وابو عبيدة وعبد الرحمن وسعد بن ابي وقاص ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو
بن العاص وخمسة من سائر الناس وهم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة والاوس بن حدثان
البصري وابو هريرة الدوسي وابو طلحة الانصاري ثم ذكر حذيفة عتاب رسول الله صلى الله عليه وآله
الرعل واحد واحد منهم في تقدمهم في المسير لانه قد عهد اليهم ان لا يتقدموا ثم ذكر اجتماعهم بعد دخولهم
المدينة ونعاقدهم على نكث ما بايعوا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله في استخلاف علي وذكر انهم
كتبوا صحيفة افترقوا فيها اشياء بعضد ذلك واشهدوا عليها شهودا من اصحاب العقبة وغيرهم
دفعوها الى ابي عبيدة ليدفنها في الكعبة قال حذيفة فلما فرغوا من ذلك اتوا رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو في المسجد فجلسوا معه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي عبيدة وقال
بخ لك يا ابا عبيدة من مثلك وقد اصبحت امين قوم في هذه الامة على باطلهم ثم قرأ فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت
ايديهم وويل لهم مما يكسبون ولقد اصبح نفر من اصحابي ما هم في فعلهم بدون مشركي قريش لما
كتبوا صحيفتهم وعلقوها في الكعبة ولولا ان الله امرني بالاعراض عنهم لامرهم بالعود لقد سماهم

على رسول الله صلى الله عليه وآله

وضربت اعناقهم قال حذيفة فوالله لقد رايت هؤلاء النفر لقد استقلقهم الرعده فلم يملك
احد نفسه ولم يخف على كل من حضر مع رسول الله صلى الله عليه واله من المهاجرين والانصار ان
رسول الله صلى الله عليه واله ايأهم عنى قال ثم امر خادما لام سلمة فقال له اجمع هؤلاء يعني
نساءه فجمعهن فلما جلسن قال لهن اسمعن ما يقول لكن هذا واشار الى علي عليه السلام فانه
اخي ووصيي وخليفتي على امتي ووارث علمي والقائم بديني من بعدي فاطعنه فيما يامركن
ولا تعصينه فتعطين على يده فيكون مثواكن النار ثم قال يا علي اوصيك بهن فاسكهن ما
اطعن الله واطعنك وامرهن بامرك وانههن عما يريبك وخل سبيلهن متى ان عصينك فقال
امير المومنين عليه السلم يا رسول الله انهن نساء، ومنهن الضعف والوهن وقلة الراي فقال النبي
صلى الله عليه واله ارفق بهن ما كان الرفق بهن امثل فمن عصيك منهن فطلقها مني براءة من الله
ورسوله في الدنيا والاخرة فسكن النساء كلهن وتكلمت عايشة فقالت يا رسول الله ما كنت تامرنا
بامر فنخالفه الى ما سواه فقال لها يا حميرا لقد خالفت امري في حيوتي اشد الخلاف ولتخالفن
قولي هذا ولتعصينه بعدي ولتخرجين مبرجة قد حف بك لفيفة من سفهاء الناس فتقاتلين
وانت ظالمة له ولتنبحك في طريقك كلاب الحوب قال لهن قمن فانصرفن الى بيوتكن فانصرفن
وكان عليه السلم كثيرا ما يوصي اصحابه بالتمسك بسنته ويحثهم على الاقتداء بعترته ويحذرهم من الفتنة
بعده ومخالفة وصيته قال ثم انه عليه السلم تحقق من دنو اجله فخاف نوبث المنافقين التي
ومن والاهم على هذا الامر فكانوا الف رجل فعقد لاسامة مولاه الراية وامره على اكثر المهاجرين
والانصار قال وفيهم ابوبكر وعمر وابو عبيدة وندبه الى الخروج بهم الى الوجه الذي قتل ابوه
فيه من بلاد الروم لكيلا يبقى في المدينة بعد وفاته من يطمع في الامارة فيستتم الامر لامير المومنين عليه
السلام فلا ينازعه هناك منازع فامر اسامة مولاه فعسكر على اميال من المدينة ورسول الله يحث الناس

على الخروج الى اسامة والمسير معه فبينما هم كذلك اذ عرض له المرض الذي توفي فيه قال فلما
نزلوا اتى ابو بكر وعمر وابو عبيدة بخ اسامة وقالوا اين تذهب وتخلي المدينة ونحن اجح
من كل احد الى المقام بها فقال اسامة وما ذاك قالوا الان رسول الله صلى الله عليه وآله
قد نزل به الموت والله لئن خلينا المدينة ليلين الامر علي بن ابي طالب وما وجه بنا محمد الى
هذا الوجه الا ليخلي المدينة لعلي بن ابي طالب ويستتم الامر له ويفسد علينا جميع ما ابرمنا
قال فرجع القوم الى المنزل الاول فاقاموا يبرون ويعثون رسولا ليتعرف لهم الخبر وعلة رسول
الله فاتى الرسول الى عايشة وسالها عن ذلك سرا فقالت امض الى ابي بكر وعمر وقل لهما
ان رسول الله قد ثقل حاله وزاد مرضه فلا يرجع احد منكم وانا اعرفكم الخبر وقتا بعد وقت
فلما اشتدت علته دعت عايشة صهيب الرومي فقالت له امض الى ابي بكر وعمر واعلمهما ان
رسول الله قد ثقل حاله وزاد مرضه فلا يرجع احد منكم وانا اعرفكم الخبر وقتا بعد وقت فلما
اشتدت علته دعت عايشة صهيب الرومي فقالت له امض الى ابي بكر وعمر واعلمهما ان رسول الله
في حال الياس وقل له يدخل هو وعمر وابو عبيدة بالليل قال فاستاذنوا اسامة في الدخول
فقال لا يعلمن بكم احد فان عوفي رسول الله رجعتم الى معسكركم وان قبض فرفوني ذلك فدخل
فلما دخل فيه الناس فدخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة ليلا الى المدينة ورسول الله مغشى عليه
افاق قال والله لقد طرق المدينة هذه الليلة شر عظيم قيل وما هو يا رسول الله قال الذ
امرتهم بالخروج في جيش اسامة رجع منهم اناس الى المدينة مخالفين لامري الاوانى الى الله
منهم بري ويحكم نفذوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه حتى قالها ثلثا قال وكان علي و
الفضل بن عباس لا يفارقانه في مرضه تلك الليلة وكان بلال المؤذن ياتي في كل فريضة
الى النبي صلى الله عليه وآله فيقول الصلوة يا رسول الله فان قدر رسول الله على الخروج خرج

نفذوا جيش اسامة وقت

وصلى بالناس وان لم يقدر امر علي بن ابي طالب ان يصلي بهم فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه
والهن ليلته التي قدم فيها القوم الى المدينة اتاه بلال يؤذنه بالصلوة فوجده قد ثقل عن
الخروج فنادى الصلوة رحمكم الله فاذن بذلك ورأسه في حجر علي عليه السلام فقال ليصل بالناس
بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت عائشة مروا ابا بكر يصلي بهم وقالت حفصة مروا عمر فلما سمع
رسول الله صلى الله عليه والهن كلامهما ورأى حرص كل واحدة على تقديم ابيها قال لهن اكففن ثم
اغمي عليه فقالت عائشة لبلال ان رسول الله قد اغمي عليه ورأسه في حجر علي فلا يقدر على ان يقول
فامروا ابا بكر يصلي بالناس فظن بلال ان ذلك عن امر رسول الله فقال بلال للناس قدموا ابا بكر
قال فتقدم ابو بكر المحراب فلما كبر افاق رسول الله صلى الله عليه والهن عشيته فسمع التكبير الى ٣
فقال لعلي من يصلي بالناس يا علي فقال يا رسول الله ان عائشة وحفصة امرتا بلالا ان يامر
ابا بكر ان يصلي بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه والهن سندوني واخرجوني الى المسجد فقد
زلت والله في الاسلام فتنة ليست بهينة ثم نظر الى عائشة وحفصة نظر المغضب وقال لهن
اما انكن كصويحبات يوسف ثم خرج وهو معصب الراس يتهادى بين علي والفضل بن العباس
ورجلاه تخطان في الارض من الضعف فلما راى المسلمون رسول الله قد دخل المسجد على تلك
الحالة استعظموا ذلك فتقدم رسول الله صلى الله عليه والهن وتخى ابا بكر عن المحراب وصلى بالناس
جالسا وبلال يسمع الناس التكبير حتى اكمل رسول الله صلوته ثم التفت فلم ير ابا بكر فقال اين الناس
الا تعجبوا من ابن ابي قحافة واصحابه انفذتهم تحت يد اسامة الى الوجه الذي وجهتهم له
فرجعوا الى المدينة ابتغاء الفتنة الا وان الله اركسهم فيها عرجوا بي الى المنبر فقام وهو يهوك
حتى اجلسوه على ادنى مرقاة منه فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال الا ايها الناس اني مخلف
فيكم ما ان تمسكتم لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض

فتمسكوا بهما ولا تتفقدوا اهل بيتي فتفرقوا ولا تتأخروا عنهم فترهقوا واوفوا بعهدي ولا تنكثوا بيعتي التي بايعتموني عليها اللهم اني قد بلغت ما امرتني ونصحت لهم ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ثم قام ودخل حجرته ثم انه صلى الله عليه والربعث من استدعاه ابا بكر وعمر ومن كان بالمسجد فقال لهم الم امركم ان تنفذوا جيش اسامة فقال ابو بكر بلى يا رسول الله قال فلم تأخرتم عن امري فقال ابو بكر انى كنت قد خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهدا وقال عمر انى لم اخرج لانى لم احب ان اسأل عنك الركبان فقال رسول الله صلى الله عليه والر انفذوا جيش اسامة يكررها ثلثا لعن الله من تأخر عنه ثم اغمي عليه لعظم ما الحقه من التعب والاسف على من تأخر عن امره فبكى المسلمون وارتفع النحيب من ازواجه وولده ثم افاق ونظر اليهم وقال ائتوني بدواة وبياض اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر ليأتي بالدواة والبياض فقال لهم عمر ارجع فان النبي ليهجر ثم تلاوموا بينهم فقال بعضهم اطيعوا رسول الله فاتوا بالدواة والكتف وقال بعضهم اطيعوا عمر وقال اخرون انا لله وانا اليه راجعون لقد اشفقنا من مخالفتنا لرسول الله فلما افاق النبي صلى الله عليه والر قال له بعض من حضر الا نأتيك بالدواة والكتف يا رسول الله فقال ابعد الذي قلتم لا ولكني اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه عن القوم فمضوا باب اظهار مخالفتهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه والر وارتدادهم جهرا الا لشهاب قال الراوي ثم ان عليا عليه السلم اشتغل بتجهيزه واعانه على ذلك الفضل بن العباس وقام اكثر الناس الصلوة عليه ولم يحضروا دفنه واشتغلوا بامر الخلافة في سقيفة بني ساعدة واغتنم ابو بكر الفرصة لعلمه انه لو توانى عن طلب الخلافة حتى يفرغ امير المومنين من تجهيز رسول الله صلى الله عليه والر قبل ان يحكموا امرهم لم يسلم لهم ما يريدون فسبقوا الى ولاية الامر وذلك لاختلاف الانصار فيما بينهم وكراهية الطلقا

٤٠ قوله عليه السلم

والمنافقين والمؤلفة قلوبهم لامير المؤمنين عليه السلم وعلموا ان تاخر الامر حتى يعزغ بنو هاشم من تجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله ما استقر الامر مقره وتولى الامر امير المؤمنين عليه السلام فيخيبوا مما املوه فلذلك تسابقوا الى الطلب الخلافة وقد اجتمعوا وتخاصموا عليها في سقيفة بني ساعدة فمضيا مسرعين نحوهم فتبعهما ابو عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة وفي السقيفة خلق كثير من الانصار والمنافقين والطلقاء والمؤلفة قلوبهم وسعد بن عبادة مريض بينهم فتنازعوا الامر فقال ابو بكر في اخر كلامه للانصار انما ادعوكم الى مبايعة ابي عبيدة بن الجراح او عمر بن الخطاب فقال الانصار نخاف ان يغلب على هذا الامر من ليس منا ولا منكم فنجعل منا اميرا ومنكم اميرا فقال ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين بقوله فخص الله المهاجرين بتصديقهم رسوله والايمان والمواساة والصبر معه على الاذى وهم اول من عبد الله في الارض وامن بالله وبالرسول وهم اولياؤه وعشيرته واحق الناس بهذا الامر من بعده وقد سمعتم ما قال رسول الله الائمة من قريش وانتم يا معاشر الانصار ممن لا ينكر فضلكم رضيكم الله انصارا لدينه وكهفا لرسوله وجعل اليكم مهاجرته فليس احد من الناس بعد المهاجرين الاولين بمنزلتكم وهم الامراء وانتم الوزراء فقال الحباب بن المنذر الانصاري يا معاشر الانصار الناس ملكوا على ايديكم فانما الناس في فيئكم وتحت ظلالكم ولن يجترئ مجترئ على خلافكم ولا يصدر الناس الا عن رايكم وان ابى هؤلاء ثاميركم عليهم فلسنا نرضى بثاميرهم علينا ولا نقنع دون ان يكون منا امير ومنكم امير فقال عمر بن الخطاب هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد انه لا ترضى العرب ان ثاميركم وبينها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان يولى امرها من كانت النبوة فيهم وهم امراء والبعوث السرايا ولنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان المبين فمن ينازعنا سلطان محمد ونحن اولياؤه وعشيرته الا مبطل بباطل او متجانف لاثم مشوط في الهلكة محب للفتنة فقام الحباب

تمام ما احتجت به الانصار على المهاجرين في امر الخلافة

المنذر ثانية وقال معاشر الانصار امسكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل واصحابه
فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر وان ابوا ان يكون منا امير ومنهم امير فاجلوا عن بلادكم وتولوا
هذا الامر عليهم وانتم والله احق منهم فقد دان باسيافكم من لم يكن يدين بغيرها وانا جديلها
المحكك وعذيقها المرجب والله لايردن قولي الاحطمت انفه بالسيف ولئن شئتم لنعيدنها
جذعة فقال عمر اذا يقتلك الله فقال له الحباب بل اياك يقتل قال عمر ولما كان الحباب هو
الذي يخنقني لم يكن لي معه كلام وكان قد جرت بيني وبينه منازعة في حيوة رسول الله فنهاني
رسول الله عن منازعته فقال عمر لابي عبيدة تكلم فقام ابو عبيدة وتكلم فاثنى على الانصار وذكر
فضايلهم وكان لبشير بن سعد سيد الاوس لما راى اجماع الخزرج على تامير سيدهم سعد بن عبادة
حسده وسعى في افساد الامر عليه فرضي بتامير قريش وحث الناس على تامير هم فقال ابو بكر هذا عمر
وهذا ابو عبيدة شيخا قريش فامروا احدهما فقال عمر وابو عبيدة ما ينبغي لنا ان نتقدمك و
انت اقدمنا اسلاما وثاني اثنين اذ هما في الغار فانت احق بهذا الامر منا امدد يدك نبايعك فقال
بشير بن سعد وانا ثالثكما فلما رات الاوس صنع سيدها بشير اكبوا بالبيعة على ابي بكر وتكاثروا
على ذلك وتزاحموا عليه وجعلوا يطؤن سعدا من كثرة الزحمة وهم بينهم على فراشه مريض قال اقتلتموني
قال عمر اقتلوا سعدا قتله الله قال فوثب قيس بن سعد واخرط سيفه وقال والله يا ابن صهاك
الحبشية اللثيثة الملاء والجبان في الحرب لو حركت منه شعرة لما رجعت وفي وجهك واضحة
فقال ابو بكر مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ وافضل فقال سعد يا ابن صهاك الحبشية وكانت جدة
لعمر اما والله لوان لي قوة على النهوض لسمعت مني في سككها زئيرا يزعجك واصحابك ولالحقتكم بقوم
كنتم فيهم اذنابا اذلاء تابعين غير متبوعين فلقد اجرأتم على الله وخالفتم رسوله يا الخزرج
احملوني عن مكان الفتنة فحمل قال الراوي فلما بويع لابي بكر جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو

احد

يسوى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بمسحاة فقال يا امير المومنين ان القوم قد بايعوا ابا
بكر واتخذت الانصار باختلافهم وبدر الطلقا بالعقد لابي بكر خوفا من ادراكهم الامر فوضع
عليه السلام طرف المسحاة في الارض ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا
الى قوله وليعلمن المنافقين ثم قرا واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال الراوي
فلما فرغ امير المومنين من دفن رسول الله صلى الله عليه وآله رجع الى المسجد فجلس فيه حزينا
كئيبا على فراق رسول الله واجتمع حوله بنو هاشم ومعهم الزبير وجلس عثمان ناحية واجتمع معه
بنو امية واجتمع بنو زهرة الى عبد الرحمن بن عوف فبينما هم كذلك اذ اقبل ابو بكر ومعه اصحابه
الذين بايعوه في السقيفة وهم عمر وابو عبيدة وخالد والمغيرة وعزهم فقال ما لنا نراكم حلفا
شتى قوموا فبايعوا ابا بكر قد بايعه الناس فقام عثمان ومن معه من بني امية وعبد الرحمن و
من معه من بني زهرة فبايعوا ابا بكر وانصرف علي ومن معه من بني هاشم واصحابه وموالية
وجلسوا عند قبر النبي صلى الله عليه وآله يتشاورون في امرهم وما يصنعون وهو عليه السلم رسول الله
يوصيهم بالصبر والاحتمال وانشا يقول : ساصبر حتى يجلي كل غمة ويأتي بما يختار نفسي
البشاشة واني لبئس العبد ان كنت أيساء من الله ان دارت على الدوائر قال الراوي فلما لم
يبق بالمسجد الا ابايع ابو بكر غير علي بن ابي طالب وبني هاشم والزبير اقبل عمر بن الخطاب و
اسيد بن الحصيب وسلمة بن سلامة ومحمد بن سلمة الانصاري الى علي بن ابي طالب عليه السلم وعزهم
وهو وبنو هاشم مجتمعين عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم عمر بايعوا ابا بكر فقد
بايعه الناس فوثب الزبير الى سيفه فسله وقال لا والله حتى نجاهدكم في سبيل الله فقال
عمر لاصحابه عليكم بالكلب فاكفوناه فبادروا اولئك الذين معه وانتزعوا السيف من
يده فاخذه عمر وضرب به الارض حتى انكسر واحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم ومضوا بهم الى

عمر ابى بكر فلما حضر واقال لهم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس ولم يبق غيركم فقال العباس بن عبد المطلب
ان بيعة رسول الله فى يوم الغدير لابن عمه فى اعناقنا قبل بيعتكم هذه ثم انشا العباس يقول
ما كنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابى حسن اليس اول من صلى لقبلتكم
واعلم الناس بالاثار والسنن واقرب الناس عهدا بالنبى ومن جبريل عونا له فى الغسل والكفن
من فيه ما فى جميع الناس كلهم وليس فى الناس ما فيه من حسن من ذا الذى ترقى مناقبه فعرفه
ها ان بيعتكم من اعظم الفتن قال عمر لابد من بيعتك يا عباس ومن معك وايم الله لئن ابيتم
لنخاولنكم بالسيف قال فلم ينكر يومئذ على عمر احد من المهاجرين والانصار فلما رات بنو هاشم
من المهاجرين والانصار الوهن والخذلان قاموا فبايعوا بايعهم حتى لم يبق ممن حضر المسجد من بنى
له هاشم غير على عليه السلم فقالوا بايع ابا بكر فقال لهم والله انا احق بهذا الامر من ابى بكر وانتم
والله اولى بالبيعة لى اخذتم هذا الامر من الانصار باحتجاجكم علينا بالقرابة من الرسول ثم تاخذونا
سنا اهل البيت غصبا وعدوانا ويلكم السنم قلتم للانصار انكم اولى بهذا الامر منهم لمكانكم من
رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامارة وانا احتج عليكم بما احتججتم
عليهم فان كانت الخلافة فى قريش فانا احق قريش بها وان لم تكن فى قريش فالانصار على دعواهم
وانا والله احقهما من جميع الناس ولا انى اول برسول الله حيا وميتا وانا وصيه ووزيره ووارثه
وسبوع سره وعيبة علمه وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم واول من امن بالله وبرسوله
وصدقه واحسنكم بلاء فى جهاد المشركين واشدكم مكافحة فى قتال الكافرين واعرفكم بالكتاب و
السنة وافقهكم بالدين واقضاكم فى الاحكام واعلمكم بعواقب الامور واورادكم لسانا واثبتكم جنانا
واقربكم الى رسول الله مودة ورحما فعلى ما تنازعونى فى هذا الامر انصفونا ان كنتم تخافون الله على
انفسكم ثم اعرفوا الناس الحق مثل ما عرفته لكم الانصار والا فبوءوا بالظلم والعدوان وانتم تعلمون

محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة
ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي وسبطي احمد ولداي منها فايكم له قسمي
كقسمي انا البطل الذي لا تكنوه ليوم كريهة وليوم سلحي سبقتكم الى الاسلام طرا مقرا بالنبي
في بطن امي وصليت الصلوة وكنت طفلا صغيرا ما بلغت اوان حلمي فاوجب لي ولاية عليكم
رسول الله يوم غدير خمي فويل ثم ويل ثم ويل لمن يرد القيمة وهو خصمي قال الراوي والمسجد
يومئذ فاض بالناس نظر بعضهم الى بعض كالخجالى وقالوا صدقت يا امير المومنين فقال عمر
مالك يا ابا الحسن لك باهل بيتك اسوة فقال عليه السلم اسئلوهم قال فابتدر القوم من بني
هاشم وقالوا والله ما بعيتنا لكم بحجة على علي بن ابي طالب ومعاذ الله ان نقول انا نوازيه في
السبق الى الاسلام والهجرة عن الاوطان والجهاد في سبيل الله والمحل من رسول الله والوصية اليه
والوراثة والعلم الغريب الذي استودعه فقال عمر يا ابا الحسن لست بمتروك حتى تبايع طايعا
او مكرها فقال علي عليه السلم اجلب جلبابك شطره اشد له اليوم ليردها عليك غدا والله لا اقبل
منك ولا احفل بقالتك ولا ابايع ابدا فقال ابو بكر مهلا يا ابا الحسن ما نشدد عليك ولا نكره
فقام ابو عبيدة الجراح فقال يا ابن العم لست اندفع قرابتك ولا سابقتك ولا شجاعتك ولا هجرتك
ولا نصرتك لدين الله وانت اولى بهذا الامر من غيرك ولكنك حدث السن وابو بكر شيخ كبير من
مشايخ قومك وهو احمل لثقل هذا الامر منك وقد مضى الامر بما فيه فاسمع واطع فان عمر الله
سلمنا هذا الامر اليك ولا تختلف عليك فيه اثنان وانت به خليق ولحقيق ولا تبعث الفتنة
قبل اوانها فقد عرفت ما في صدور الناس من الضغاين عليك لقتل من قتلت من عشايرهم
فلا يدعك هذا الامر ابدا فقال علي عليه السلم انا لله وانا اليه راجعون ثم استعبر وبكى وقام الى
قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فانكب عليه يبكي على ما لحقه من الاسف والاذى وهو يقول انا
اسرع ما

فقدتك يا اخي وابن عمي يا رسول الله ثم قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما استتم الامر
لابي بكر صعد المنبر خطيبا فقام اليه من الصحابة اثنا عشر رجلا ستة من المهاجرين وستة من
الانصار واما المهاجرون فخالد بن سعيد بن العاص الاموي وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري
والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وابو بريدة الاسلمي واما الانصار فابو الهيثم بن التيهان وسهل
بن حنيف واخوه عثمان بن حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو ايوب الانصاري
وابي بن كعب فذكروه ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حق علي عليه السلام في يوم الغدير وما
اكده من النص عليه بامرة المؤمنين فقال ابو بكر ايها الناس اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فقام
اليه عمر بن الخطاب وقال له والله لا اقلناك ولا يلي هذا الامر احد غيرك قال فلما كان من الغد
دخل امير المؤمنين المسجد فاذا فيه جمع من المهاجرين والانصار فسلم عليهم ثم قال الله الله يا معاشر
المهاجرين والانصار لا تنسوا عهد نبيكم اليكم في حق يوم الغدير وغيره ولا تخرجوا سلطان محمد عن
داره وقعر بيته الى دوركم وقعر بيوتكم ولا تدفعوا اهل البيت عن حقنا ومقامنا فوالله يا معاشر
الجمع ان الله تعالى قضى وحكم واعلم نبيه صلى الله عليه وآله وانتم تعلمون انا اهل بيت النبوة ومنبع
الرسالة ومختلف الملئكة ومعدن العلم واهل بيت الوحي احق بهذا الامر منكم فان القارئ لكتاب
الله الفقيه في دين الله المنصوص عليه بوحي الله المطلع بامر الرعية من جهة رسول الله لاحق بهذا
الامر من غيره والله انا لفينا هذا الامر فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا ان نفسد واما قد تمتم
بما احدثتموه فان الحق سعة عن القول بالظلم ومن ضاق عليه الحق فالجور عليه اضيق ثم استفز وقارا وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيا فقام بشير بن سعد الانصاري سيد الاوس الذي وطا الامر لابي بكر فقال والله يا ابا الحسن
لو ان الانصار سمعت منك هذا الكلام قبل بيعتها لابي بكر ما اختلف عليك فيه اثنان منهم ولسارعوا

الى سبا يعنك فقال لهم على عليه السلم يا هولاء ما كنت لاخلى رسول الله صلى الله عليه واله المسجى لا واريه و
اخرج انازع فى سلطانه وقد اوصانى وقال يا اخى لا تفارقنى حتى تواريني فى رمسى وايم الله ما كنت
اظن ان احدا يسابقنى على الخلافة وينازعنا اهل البيت فيها ولا علمت ان رسول الله صلى الله عليه و
الة ترك فى غدير خم لاحد حجة ولا لقايل مقالة فانشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه واله
يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره و
اخذل من خذله ان يشهد اليوم بما سمع فقام جماعة كثيرة فشهدوا بذلك وكثر الكلام فى هذا
المعنى وارتفعت الاصوات وكثر الضجيج فخشى عمر الفتنة وان يصغى الناس الى قول على عليه السلم فجرن
عن بيعة ابى بكر فقام عمر وقال والله يقلب القلوب والابصار فانصرف الناس يومهم ذلك ولما
كان الليل خرج على عليه السلام الى دور المهاجرين والانصار يدعوهم الى نصرته ويذكرهم نص
النبى صلى الله عليه واله بالخلافة فى يوم الغدير وغيره ويعلمهم ما قال رسول الله صلى الله عليه و
اله وعهدهم اليه وبيعتهم له فى يوم الغدير فتوعده بعضهم بانه ينصره وبعضهم يتثاقل عليه
حتى طاف عليهم فى ثلث ليال فلم يف له منهم الا اربعة نفر وهم سلمان الفارسى وابو ذر الغفارى
وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود رضى الله عنهم كاشفوا معه وخرجوا من دورهم الى امير المؤمنين
عليه السلام شاهرى سيوفهم لابسين لامة حربهم ثم انه عليه السلم لزم حجرته ولم يحضر معهم فى
جمعة ولا جماعة واشتغل عمر بتاليف القران مدة ستة اشهر ثم ان عمر جمع جماعة من الطلقاء
والمنافقين واتى بهم الى منزل امير المؤمنين عليه السلم فوافوا بابه مغلقا فصاحوا به اخرج يا على
فان خليفة رسول الله يدعوك فلم يفتح لهم الباب فاتوا بحطب فوضعوه على الباب وجاؤا
بالنار ليضرموه فصاح وقال والله لئن لم تفتحوه لنضرمنه بالنار فلما عرفت فاطمة عليها السلام
انهم يحرقون منزلها قامت وفتحت الباب فدفعوها القوم قبل ان تتوارى عنهم فاختبات قاطمة

الضجيج وتحرك النار ق

فهولاء الاربعة

وراء الباب فدفعها عمر حتى ضغطها الباب والحايط ثم انهم تواثبوا على امير المؤمنين عليه السلم بين يديه
وهو جالس على فراشه واجتمعوا عليه حتى اخرجوه صحا من داره ملببا بثوبه يجرونه الى المسجد فحالت
فاطمة بينهم وبين بعلها وقالت والله لا ادعكم تجرون ابن عمي ظلما ويلكم ما اسرع ما اختتم الله ورسوله
فينا اهل البيت وقد اوصاكم رسول الله صلى الله عليه وآله باتباعنا وموذتنا والتمسك بنا
فقال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال فتركه اكثر القوم لاجلها فاقبل عمر
قنفذ بن عمر لعنه الله ان يضربها بسوطه فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها وجنبيها الى ان
انهكها واثر في جسمها الشريف وكان ذلك الضرب اقوى سبب في اسقاط جنينها وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وآله سماه محسنا وجعلوا يقودون امير المؤمنين عليه السلم الى المسجد حتى اوقفوه
بين يدي ابي بكر وقالوا له مد يدك فبايع فقال والله لا ابايع والبيعة لي وقالوا فان لم
افعل قالوا نضرب الذي فيه عيناك قال فرفع راسه الى السماء وقال اللهم اني اشهدك انهم
اتوا ان يقتلوني فاني عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فمد يده كرها فقبض
عليه السلم على انامله فراموا باجمعهم فتحها فلم يقدروا فمسح عليها ابو بكر وهي مضمومة وهو عليه السلم
يقول وينظر الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا
يقتلوني قال الراوي ان عليا عليه السلم خاطب ابا بكر بهذين البيتين فان كنت بالشورى
ملكت امورهم فكيف بهذا والمشيرون غيب وان كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك اولى بالنبي
واقرب وكان عليه السلم كثيرا ما يقول واعجاه تكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالقرابة و
الصحابة بيان هذا المخض ما في الالتهاب من الفتن ومما استفاض نقله عن ابي بكر كان يقول
على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطات فارشدوني وكان عمر
يقول بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها ومن عاد الى مثلها فاقتلوه ثم جعل الخلافة بعده شورى

بين ستة شهد لهم بانهم من اهل الجنة وان النبي صلى الله عليه واله مات وهو عنهم راض ثم ايرضى
اعناقهم جميعا ان لم يبايعوا واحدا منهم ومنكرا منهم اكثر من ان يحصى وقد اشار امير المومنين عليه السلام
الى بعضها في دعاء صنمي قريش الجائر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا علي بن ابي
طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس قدام منبركم هذا اربعة رهط من اصحاب
محمد صلى الله عليه واله انس بن مالك والبراء بن عازب الانصاري والاشعث بن قيس الكندي
وخالد بن يزيد البجلي ثم اقبل بوجهه على انس بن مالك فقال يا انس ان كنت سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك
الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة واما انت يا اشعث فان كنت سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله وهو يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم
تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله حتى يذهب بكريمتك واما انت يا خالد بن يزيد
ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ولم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله الا ميتة جاهلية واما انت يا برا
بن عازب ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله الا حيث هاجرت منه
قال جابر بن عبد الله الانصاري والله لقد رايت انس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطيه العمامة
فاستره وقد رايت الاشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء
امير المومنين علي بن ابي طالب علي بالعمى في الدنيا وليدع علي بالعذاب في الاخرة فاعذب
اما خالد بن يزيد فانه مات فاراد اهله ان يدفنوه وحفروا له في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة
فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء بن عازب فانه

ولاه معويه اليمن فمات بها ومنها كان هاجرا الاحتجاج عن سليم بن قيس قال لما قدم معويه بن
عثمان ابى سفيان حاجا فى خلافته فاستقبله اهل المدينه فنظر فاذا الذين استقبلوه ما فيهم احد من
قريش فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالها لم يستقبلنى فقيل لهم انهم محتاجون وليس لهم دواب
فقال معويه فاين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عباده وكان سيد الانصار وابن سيدها افنوها
يوم بدر واحد وما بعد ذلك من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله حين ضربوك وابائك على الاسلام
حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فسكت معاويه فقال قيس اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الينا
انا سنلقى بعده اثره فقال معويه فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حين نلقاها قال فاصبروا حين
تلقوها ثم ان معويه مر بحلقه من قريش فلما راوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس ما
منعك من القيام كما قام اصحابك الا موجده انى قاتلتكم بصفين فلا تجد من ذلك يا ابن عباس فان
ابن عمى عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس فان عمر بن الخطاب قد قتل مظلوما قال ان عمر قاتله كافر
قال فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال فذاك ادحض لحجتك قال فانا قد كبتنا فى الافاق فنهى
عن ذكر مناقب على واهل بيته وكف لسانك فقال يا معاويه انتهانا عن قراءة القران قال لا قال
افتنهانا عن تاويله قال نعم قال نقراه ولا نسال عما عنى الله به قال سل عن ذلك من بناه وعلى غير ما
تاولت انت واهل بيتك قال انما انزل القران على اهل بيتى فاسئل عنه ال ابى سفيان يا معاويه انتهانا
ان نعبد الله بالقران بما فيه من حلال وحرام فان لم تسئل الامة عن ذلك حتى تعلم تهلك وتختلف
قال اقرؤا القران وتاولوه ولا تروا شيئا مما انزل الله فيكم وارووا ما سوى ذلك قال فان الله يقول
فى القران يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال
يا ابن عباس اربع على نفسك وكف لسانك وان كنت لابد فاعلا فليكن ذلك سرا لا تسمعه احدا علانية
ثم رجع الى بيته فبعث اليه بمائة الف درهم ونادى منادى معاويه ان برئت الذمه ممن روى حديثا من

عنه ثم قال فانتهانا ان نعبد الله بالقران بما فيه من حلال وحرام فان لم تسئل الامة عن ذلك حتى تعلم تهلك وتختلف

سناقب علي وفضل اهل بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة فاستعمل
زياد بن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل يتبع الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل
مجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشرد م
حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف مشهور منهم بين مقتول او مصلوب او مجوس او
طريد او شريد وكتب معوية الى جميع عماله في الامصار ان لا يجيز والاحد من شيعة علي واهل جميع م
بيته شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي اهل بيته واهل ولايته والذين
يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا لي كل من يروى من مناقبه
باسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا حتى اكثرت الروايات في عثمان واضعلوها لما كان يبعث اليهم
من الصلات والخلع والقطائع من العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الاموال
والدنيا فليس احد يجي من مصر من الامصار فيروى في عثمان منقبة او فضيلة الا كتب اسمه
قرب واجيز فلبثوا في ذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا
في كل مصر فاذا وعوا الناس الى الرواية في معاوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا
واقر لاعيننا وادحض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرا كل امير وقاض كتابة على الناس فاخذ
الناس في الروايات في فضائل معوية على المنبر في كل كورة ومسجد زورا والقوا ذلك الى معلمي الكتاب
فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمونه القرآن حتى علموه بناتهم ونساءهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء
الله وكتب زياد بن ابيه في حق الحضرميين انهم على دين علي وعلى رايه فكتب اليه معوية اقتل كل
من كان على دين علي وعلى رايه فقتلهم ومثل بهم وكتب معوية الى جميع البلدان انظروا الى من
قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان وكتب كتابا اخر انظروا ممن قبلكم
من شيعة علي واتهموه بحجر فاقتلوه وان اقام عليه البينة فقتلوهم على التهمة والظنة والشبهة

تحت كل حجر حتى لو كان الرجل يسقط منه كلمة ضربت عنقه وحتى كان الرجل يرمى بالكفر والزندقة
ثم كان يعظم ويكرم ولا يتعرض له بمكروه والرجل من الشيعة لا يأمن على نفسها في بلد من البلدان
لا سيما الكوفة والبصرة حتى لو ان احدا منهم اراد ان يلقى سرا الى من يثق به لا تاه في بيته فيخاف
خادمه ومملوكه فلا يحادثه الا بعد ان ياخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الامر الا شدة
حتى كثر وظهرت احاديثهم المغلظة الكاذبة ونشا عليه الصبيان يتعلمون ذلك وكان اشد
الناس في ذلك القراء والمراؤن المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع فكذبوا و
انتحلوا الاحاديث وولدوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون
بذلك الاموال والقطايع والمنازل حتى صارت احاديثهم ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فرووها
وقبلوها وتعلموها وعلموها واحبوا عليها وابغضوا من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم
وصارت في ايدى المتنسكين والمتدينين منهم الذين لا يستحلون الافتعال لشئ فقبلوها وهم
يرون انها حق ولو علموا بطلانها وتيقنوا انها مفتعلة لاعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها و
لم يبغضوا من خالفها وصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا و
الصدق كذبا فلما مات الحسن بن علي عليهما السلم ازداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي الا خائف على
نفسه او مقتول او طريد او شريد فلما كان قبل موت معوية بسنتين حج الحسين بن علي عليهما السلم
وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه وقد جمع الحسين بن علي عليهما السلام بني هاشم رجالهم و
نساءهم وموالیهم من شيعتهم ممن حج منهم وممن لم يحج ومن الامصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم
لم يدع احدا من اصحاب رسول الله ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح و
النسك الا جمعهم فاجتمع اليهم بمنى اكثر من الف رجل والحسين عليه السلم في سرادقه عامتهم التابعون
وابناء الصحابة فقام الحسين عليه السلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذه الطاغية

فدصنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم وانى اريد ان اسئلكم عن اشياء فان
صدقت فصدقونى وان كذبت فكذبونى اسمعوا مقالتى واكتموا قولى ثم ارجعوا الى امصاركم و
قبايلكم من امنتموه ووثقتم به وادعوهم الى ما تعلمون فانى اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب
الدين والله متم نوره ولو كره الكافرون فما ترك الحسين عليه السلم شيئا انزل الله فيهم من القرآن الا قاله
وفسره ولا شيئ قاله الرسول صلى الله عليه وآله فى ابيه واخيه واهل بيته الا رواه فكل ذلك يقول الصحابة
اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون اللهم قد حدثناه من يصدق ويأتمن حتى لم يترك
شيأ الا قاله ثم قال انشدكم الله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم نزل وتفرق الناس على
ذلك باب العلة التى من اجلها ترك امير المؤمنين عليه السلم قتالهم الامالى عن زرارة قال ٤٩ قبل
قلت لابى عبدالله عليه السلم ما منع امير المؤمنين عليه السلم ان يدعو الناس الى نفسه ويجرد فى عدة
سيفه فقال نخوف ان يرتدوا الا تشهدوا ان محمدا رسول الله وعن جندب بن عبدالله قال
دخلت على امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم وقد بويع لعثمان بن عفان فوجدته مطرقا كئيبا
فقلت له ما اصابك جعلت فداك من قومك فقال صبر جميل فقلت سبحان الله انك لصبور قال
فاصنع ماذا قلت تقوم فى الناس وتدعوهم الى نفسك وتخبرهم انك اولى بالنبى صلى الله عليه وآله
بالفضل والسابقة وتسالهم النصرة على هؤلاء المتظاهرين عليك فان اجابك عشرة من مائة
شددت بالعشرة على المائة فان دانوا لك كان ذلك ما اجبت وان ابوا قاتلتهم فان ظهرت
عليهم فهو سلطان الله الذى اتاه نبيه صلى الله عليه وآله وانت اولى بهم وان قتلت فى طلبه
قتلت ان شاء الله شهيدا وكنت اولى بالعذر عند الله لانك احى بميراث رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال امير المؤمنين عليه السلم يا جندب كان يابى عشرة من مائة فقلت ارجو ذلك فقال
لكنى لا ارجو ولا من كل مائة اثنان وساخبرك من اين ذاك انما ينظر الناس الى قريش وانى قريش

تقول ان المحمديون لهم فضلا على سايرقريش وانهم اولياء هذا الامر دون غيرهم من قريش
وانهم ان ولوه لم يخرج منهم هذا السلطان الى احد ابدا وحتى كان في غيرهم تداولوه بينهم والله
لايدفع اليهما هذا السلطان قريش ابدا طائعين قال فقلت له افلا ارجع فاخبر الناس مقالتك
هذه وادعوهم الى نصرتك فقال ياجندب ليس ذا زمان ذاك قال فجندب فرجعت بعد ذلك
الى العراق فكنت كلما ذكرت من فضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب شيأ ذبروني ونهروني حتى
رفع ذلك من قولي الى الوليد بن عقبة فبعث الي فحبسني حتى كلم في فخلى سبيلي القسري عن الكاظم
عليه السلم قال جاء العباس الى امير المؤمنين عليه السلم قال انطلق بنا بع لك الناس فقال له امير المؤمنين
عليه السلم اوتراهم فاعلين قال نعم قال فاين قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا الاية الاحتجاج
عن امير المؤمنين عليه السلم انه كان جالسا في بعض مجالسه بعد رجوعه من النهروان فجرى الكلام حتى
قيل هلا حاربت ابا بكر وعمر كما حاربت طلحة وزبيرا ومعوية فقال عليه السلم اني كنت لم ازل مظلوما
مستاثرا علي حتى فقام اليه الاشعث بن قيس الكندي فقال له يا امير المؤمنين لم لم تضرب بسيفك
ولم تطلب حقك فقال يا اشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستشعر الحجة وان لي اسوة
بستة من الانبياء صلوات الله عليهم اولهم نوح حيث قال رب اني مغلوب فانتصر فان قال قائل
انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثانيهم لوط حيث قال لو ان لي بكم قوة او اوي
الى ركن شديد فان قال قائل انه قال لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثالثهم ابرهيم خليل الله
حيث قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا
فالوصي اعذر ورابعهم موسى حيث قال ففررت منكم لما خفتكم فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف
فقد كفر والا فالوصي اعذر وخامسهم اخوه هرون حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فان قال قايل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وسادسهم اخي

محمد خير البشر حيث ذهب الى الغار ونومني على فراشه فان قال قائل انه ذهب الى الغار لغير
خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر فقام اليه الناس باجمعهم فقالوا وقد علمنا ان القول قولك و
نحن المذنبون التائبون وقد عذرك الله ابن ابي الحديد عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال الرسول
الله صلى الله عليه وآله ان اجتمعوا عليك فاصنع ما امرتك والا فالصق كلكل بالارض فما تقرقوا
جررت على المكروه ذيلي واغضيت على القذى جفني والصقت بالارض كلكلي اما والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله الا تستعد بك من بعدي باب

كتاب امير المؤمنين عليه السلم الى شيعته الكليني في كتاب الرسايل عن علي بن ابرهيم باسناده قال
كتب امير المؤمنين عليه السلم كتابا بعد منصرفه من النهروان وامرهان يقرا على الناس وذلك ان الناس
سالوه عن ابي بكر وعمر وعثمان فغضب عليه السلم وقال قد تفرغتم للسؤال عما لا يعنيكم وهذه
مصر قد افتتحت وقتل معوية بن خديج ومحمد بن ابي بكر فيا لها مصيبة ما اعظمها مصيبتي بمحمد
فوالله ما كان الا بعض نحبي بحمد الله بيننا رجوان تغلب القوم على ما في ايديهم اذ غلبونا على ما
في ايدينا وانا كاتب لكم كتابا فيه تصريح ما سالتم ان شاء الله تعالى فدعا كاتبه عبد الله بن ابي
رافع فقال ادخل علي عشرة من ثقافي فقال سمهم يا امير المؤمنين فقال ادخل اصبغ بن نباتة
وابا الطفيل عامر بن واثلة الكناني وزر بن حبيش الاسدي وحارثة بن مضرب الهمداني والحارث
بن عبد الله الاعور الهمداني ومصابح النخعي وعلقمة بن قيس وكميل بن زياد وعمير بن زراره فدخلوا
عليه فقال لهم خذوا هذا الكتاب وليقراه عبد الله بن رافع وانتم شهود وكل جمعة فان رغب
شاغب عليكم فانصفوه بكتاب الله بينكم وبينه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين
الى شيعته من المؤمنين والمسلمين فان الله يقول وان من شيعته لابرهيم وهو اسم شرفه الله
في الكتاب وانتم شيعة النبي محمد صلى الله عليه وآله الكرام ان محمدا من شيعته ابرهيم اسم غير مختصر وامر

الشغب بسكون الغين
بمعنى الشر والفتنة

غير مبتدع سلام عليكم والله هو السلم المؤمن اولياءه لعذاب المهين الحاكم عليكم بعد لربعث
محمد اصلى الله عليه والروسلم وانتم معاشر العرب على شر حال بعد واحدكم كلبه ويقتل ولده و بعير
على غيره فيرجع وقد اغير عليه تاكلون العلهز والهبيد والميتة والدم تمخون على اجحار خشن
واوثان مضلة وتاكلون الطعام الجشب وتشربون الماء الاجن تسافكون دماءكم ويسبى بعضكم
بعضا وقد خص الله قريشا بثلث ايات وعم العرب باية فاما الايات التى فى قريش فهو قوله
تعالى واذكروا اذانتم قليل مستضعفون فى الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم
بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون والثانية وعدالله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم و
ليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم
الفاسقون والثالثة قول قريش لنبى الله حين دعاهم الى الاسلام والهجرة فقالوا ان نتبع الهدى
نتخطف من ارضنا فقال الله تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا
ولكن اكثرهم لا يعلمون واما الاية التى عم بها العرب فهو قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها
كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون فيالها نعمة ما اعظمها ان لم تخرجوا منها الى غيرها
ويالها من مصيبة ما اعظمها ان لم تؤمنوا ولم ترغبوا فيما مضى نبى الله صلى الله عليه والروقد بلغ
ما ارسل به فيالها مصيبة خصت الاقربين وعمت المؤمنين لم تصابوا بمثلها ولم تغابوا
بعدها مثلها فمضى لسبيله صلى الله عليه والروترك كتاب الله واهل بيته امامين لا يختلفان و
اخوين لا يتخاذلان ومجتمعين لا يفترقان ولقد قبض الله نبيه صلى الله عليه والروانا اولى
بالناس منى بقميصى هذا وما الفئ فى روعى ولا عرض فى رايى ان وجر الناس الى غيرى فلما

القلهز اكل الفراد الحمض طعام مر الدم والوبر يتخذ كى المجاعة قه

عينها

ابطأوا على بالولاية لهم وتثبط الانصار وهم انصار الله وكتيبة الاسلام قالوا اما اذ لم يسلموها
لعلي فصاحبنا احق بها من غيره فوالله ما ادري الى من اشكوا اما ان يكون الانصار ظلمت حقها
وان لم يكونوا ظلموني حقي بل حقي الماخوذ وانا المظلوم فقال قايل قريش ان نبي الله قال الأئمة
من قريش فدفعوا الانصار عن دعوتها ومنعوني حقي منها فاتاني رهط يعرضون علي النصر منهم
ابنا سعيد والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي والزبير
بن العوام والبرا بن عازب فقلت لهم ان عندي من نبي الله صلى الله عليه وآله وصيته لست
اخالف عما امرني به والله لو خرجوني يا نفي لاقررت لله سمعا وطاعة فلما رايت الناس قد
انثالوا على ابي بكر للبيعة امسكت يدي وظننت اني اولى واحق بمقام رسول الله صلى الله عليه
وآله منه ومن غيره وقد كان نبي الله صلى الله عليه وآله امر اسامة بن زيد على جيش وجعلهما في
جيشه ومازال النبي صلى الله عليه وآله الى ان فاضت نفسه يقول انفذوا جيش اسامة وجعلهما في
جيشه الى الشام حتى انتهوا الى اذرعات فلقي جيشا من الروم فهزمهم وغنم الله اموالهم فلما
رايت راجعة من الناس قد رجعت عن الاسلام تدعو الى محو دين محمد وملة ابرهيم عليه السلام
خشيت ان انا لم انصر الاسلام واهله ارى فيه ثلما وهدما يكون المصيبة علي أعظم من فوت
ولاية اموركم التي انما هي متاع ايام قلايل ثم تزول وينقشع كما يزول وينقشع السحاب فنهضت
مع القوم في تلك الاحداث حتى زهق الباطل وكانت كلمة الله هي العليا وان رغم الكافرون
ولقد كان سعد لما راى الناس يبايعون ابا بكر فادى ايها الناس اني والله ما اردتها حتى ذا تكم
تصرفونها عن علي ولا ابايعكم حتى يبايع علي ولعلي لا افعل وان بايع ثم ركب دابته واتى حوران
واقام في عمان ولم يبايع وقام فروة بن عمر والانصاري وكان يقود مع رسول الله صلى الله عليه و
الفرسين ويصر مالف وسق من تمر فيتصدق به على المساكين فنادى يا معشر قريش اخرجوني

هل فيكم رجل تحل له الخلافة وفيه ما في علي فقال قيس بن مخرمة الزهري ليس فينا من فيه ما
في علي فقال لرصدقت فهل في علي ما ليس في احد منكم قال نعم قال فما يصدكم عنه قال اجماع
الناس على ابي بكر قال اما والله لئن اصبتم سنتكم لقد اخطأتم سنة نبيكم لو جعلتموها في
اهل بيت نبيكم لاكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم فولي ابو بكر فقارب واقتصد فصحبته
مناصحا واطعته فيما اطاع الله فيه جاهدا حتى اذا احتضرت قلت في نفسي ليس يعدل بهذا
الامر عني ولولا خاصة بينه وبين عمر وامر كان بيضاه بينهما لظننت انه لا يعدل عني وقد
سمع قول النبي صلى الله عليه وآله لبريدة الاسلمي حين بعثني وخالد بن الوليد الى اليمن وقال
اذا افترقتما فكل واحد منكما على حياله واذا اجتمعتما فعلي عليكم جميعا فاغزوا واصبتما سبيا
فيهم خولة بنت جعفر جارية الصفا وانما سميت جارية الصفا لحسنها فاخذت الخفيفة خولة واغتنمها
خالد مني فبعث بريدة الى رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره شاعيا على فاخبره ما كان من اخذي خولة
فقال يا بريدة حظه في الخمس اكثر مما اخذ انه وليكم بعدي سمعها ابو بكر وعمر وهذا بريدة
لم يزل بعد هذا المقال الفاضل فينا يعز دون المشورة وكان مرضي السيرة من الناس عندهم
حتى اذا احتضرت قلت في نفسي ليس يعدل بهذا الامر عني الذي قد راى مني في المواطن وسمع من
الرسول فجعلني سادس ستة وامر صهيبا ان يصلي بالناس ودعا اباطلحة زيد بن سعد الانصاري
فقال له كن في خمسين رجلا من قومك فاقتل من ابى منهم ان يرضى من هؤلاء الستة فالعجب من خلاف
القوم اذ زعموا ان ابا بكر استخلف النبي صلى الله عليه وآله فلو كان هذا حالهم يخف على الانصار
فبايعوا الناس على الشورى ثم جعلها ابو بكر لعمر برايه خاصة ثم جعلها عمر برايه شورى بين
ستة فهذا العجب واختلافهم والدليل على ما لا احب ان اذكره هؤلاء الرهط الذين قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو عنهم راض فكيف يامر بقتل قوم رضي الله عنهم ورسوله ان هذا

الامر عجيب ولو لم يكونوا بولاية احد اكره منهم بولايتي كانوا يسمعون وانا احاج بالبكر وانا اقول
يا معشر قريش انا احق بهذا الامر منكم ما كان منكم من يقرا القران ويعرف السنة ويدين دين
الحق وانما حجتي اني ولي هذا الامر دون قريش ان نبي الله صلى الله عليه وآله قال الولاء لمن
اعتق فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله يعتق الرقاب من النار واعتقها من الرق فكان
للنبي صلى الله عليه وآله الولاء هذه الامة وكان لي بعده ما كان له فما جاز لقريش من فضلها عليها
بالنبي صلى الله عليه وآله جاز لبني هاشم على قريش وجاز لي على بني هاشم بقول النبي صلى الله عليه و
آله يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه الا ان يدعي قريش فضلها على العرب بغير النبي صلى
الله عليه وآله فان شاؤا فليقولوا ذلك فحتى القوم ان انا ولي عليهم ان اخذ بانفاسهم و
اعترض لحلوقهم ولا يكون لهم في الامر نصيب فاجمعوا على اجماع رجل واحد منهم حتى صرفوا الكرة
عني الى عثمان رجاء ان ينالوها ويتداولوها فينا ثم كذلك اذ نادى منادٍ لا يدري من هو
اظنه جنيا فاسمع اهل المدينة ليلتئذ يا بيعوا عثمان فقال يا ناعي الاسلام قم فانعه قد مات
عرف وبدا منكر ما قريش لا على كبيرها من قدموا اليوم ومن اخروا ان عليا هو اولى برسنه فولوه
ولا ينكروا فما كان لهم في ذلك عبرة ولولا ان العامة قد علمت بذلك لم اذكره فدعوني الى بيعة
عثمان فبايعت مستكرها وصبرت محتسبا وعلمت اهل الفتوت ان يقولوا اللهم لك اخلصت
القلوب واليك شخصت الابصار وانت دعيت بالالسن واليك بخوام في الاعمال فافتح
بيننا وبين قومنا بالحق اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وقلة عددنا وهوان
على الناس وشدة الزمان ووقوع الفتن اللهم ففرج ذلك بعدل تظهره وسلطان حق تعرفه
فقال عبد الرحمن بن عوف يا ابن ابي طالب انك على هذا الامر حريص فقلت لست عليه
حريصا انما اطلب ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وحقه وان لي من بعده ولاء امته و

انتم احرص علیه منی اذ تحولون بینی وبینه وتصرفون وجهی دونه بالسیف اللهم انی استعدیک
علی قریش فانهم قطعوا رحمی واضاعوا ایامی ودفعوا حقی وصغروا اقدری وعظیم منزلتی و
اجمعوا علی منازعتی حقا کنت اولی بزمنهم فاستلبونیه ثم قالوا اصبر معمومما اومتمنا سفا
واما والله لو استطاعوا ان یدفعوا قرابتی کما قطعوا سببی فعلوا ولکنهم لایجدون الی ذلک
سبیلا انما حقی علی هذه الامة کرجل له حق علی قوم الی اجل معلوم فان احسنوا وعجلوا الحقه
قبله وان اخروه الی اجله اخذه غیر حامد ولیس یعاب المرء بتاخیر حقه انما یعاب من اخذ
ما لیس له وقد کان رسول الله صلی الله علیه والهعهد الی عهدا فقال یا ابن ابی طالب لک ولاء
امتی فان ولوک فی عافیة واجمعوا علیک بالرضا فقم بامرهم وان اختلفوا علیک فدعهم وما
هم فیه فان الله سیجعل لک مخرجا فنظرت فاذا لیس لی وافد ولا معی مساعد الا اهل بیتی فضننت
بهم عن الهلاک ولو کان لی بعدد رسول الله صلی الله علیه والهعمی حمزة واخی جعفر لم ابایع کرها
ولکنی رمیت برجلین حدیثی عهد باسار العباس وعقیل فضننت باهل بیتی الهلاک فاقصیت عینی
علی القذی وتجرعت ریقی علی الشجا وصبرت علی امر من العلقم والم للقلب من حز الشفار
واما امر عثمان فکانه علم من القرون الاولی علما عند ربی فی کتاب لا یضل ربی ولا ینسی خذله اهل
بدر وقتله اهل مصر والله ما امرت ولا نهیت ولو انی امرت کنت قاتلا او لو انی نهیت کنت ناصرا
وکان الامر لا ینفع فیه العیان ولا یشفی فیه الجزعان من نصره لا یستطیع ان یقول هو خذله من انا
خیر منه ولا یستطیع من خذله ان یقول نصره من هو خیر منی وانا جامع امره استاثر فاساء الاثرة
وجزعتم فاسأتم الجزع والله یحکم بینکم وبینه والله ما لزمنی فی عثمن تهمة ما کنت الا رجلا من
المسلمین المهاجرین فی بیتی فلما قتلتموه اتیتمونی تبایعونی فابیت علیکم وابیتم علی فقبضت یدی
وبسطتموها وبسطتها فمددتموها ثم نازعتکم علی تراکم الابل الهیم علی حیاضها یوم وردها

ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض حتى انقطعت النعل وسقط الرداء ووطئ الضعيف و
بلغ من سرور الناس بيعتهم اياي ان حمل اليها الصغير وهدج اليها الكبير وتحامل اليها العليل و
حسرت لها الكعاب فقالوا بايعنا على ما بويع عليه ابو بكر وعمر فانا لا نخدعنك ولا نرضى الا
بك فبايعنا لا نفترق ولا نختلف فبايعتكم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ودعوت
الناس الى بيعتي فمن بايعني طايعا قبلت منه ومن ابى تركته فكان اول من بايعني طلحة والزبير
فقالا لا نبايعك على انا شركاؤك في الامر فقلت لا ولكنكما شركائي في القوة وعوناي في العجز
فبايعاني على هذا الامر وهما اكره الناس له لو لم اكرههما كما لم اكره غيرهما وكان طلحة يرجو اليمن والزبير يرجو
العراق فلما علما اني غير موليهما استاذناني للعمرة يريدان الغدر فاتيا عائشة واستخفاها
مع كل شيء في نفسها على فلما علما اني غير موليهما والنساء نواقص الايمان نواقص العقول نواقص
الحظوظ فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام في ايام حيضهن واما نقصان
عقولهن فلا شهادة لهن الا في الدين وشهادة امراتين برجل واما نقصان حظوظهن فمواريثهن
على الانصاف من مواريث الرجال وقادها عبد الله بن عامر الى البصرة وضمن لها الاموال و
الرجال فبينما هم يقودانها فاتخذاها فئة يقاتلان دونها فاي خطيئة اعظم مما اتيا
اخراجهما زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها وكشفا عنها حجابا ستره الله عليها وصانا
حلايلهما في بيوتهما ولا انصفا الله ورسوله من انفسهما ثلث خصال مرجعها على الناس قال الله تعالى
يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقال ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقال لا يحيق المكر السيئ
الا باهله فقد بغيا علي ونكثا بيعتي ومكرا بي فنفث باطوع الناس في الناس عائشة بنت ابي بكر
وباشجع الناس الزبير وباخصم الناس طلحة واعانهم على بعد بن منبه باصوع الدنانير والله لئن
استقام امري لاجعلن ماله فيئا للمسلمين ثم اتوا البصرة واهلها مجتمعون على بيعتي وطاعتي

وبها شيعتي خزان بيت مال الله ومال المسلمين فدعوا الناس الى معصيتي والى نقض بيعتي فمن
اطاعهم اكفروه ومن عصاهم قتلوه فناجزهم حكيم بن جبلة فقتلوه في سبعين رجلا
من عباد اهل البصرة ومخبتيهم يسمون المثفنين كان راح اكفهم ثفنات الابل وابى ان
يبايعهم يزيد بن الحارث اليشكري فقال اتقيا الله ان اولكم قادنا الى الجنة فلا يقود آخركم
الى النار فلا تكلفونا ان نصدق المدعي ونقضي على الغايب لما يمني فشغلها علي بن ابي طالب عليه
السلام ببيعتي اياه وهذه شمالي فارغة فخذاها ان شئتما فمضوا حتى مات وقام عبد الله بن حكيم
التميمي فقال يا طلحة من يعرف هذا الكتاب قال نعم هذا كتابي اليك قال اهل تدري ما فيه
قال اقراه علي فاذا فيه عيب عثمان ودعاؤه الى قتله فسيره من البصرة واخذ واعامل عثمان بن
حنيف الانصاري غدرا فمثلا به كل المثلة ونتفا كل شعرة في راسه ووجهه وقتلوا شيعتي
طايفة صبرا وطايفة غدرا وطايفة عصوا باسيافهم حتى لقوا الله فوالله لو لم يقتلوا منهم
الا رجلا واحدا الحل لي بدمائهم ودماء ذلك الجيش لرضاهم بقتل من قتل دع مع انهم قد قتلوا
اكثر من العدة التي قد دخلوا بها عليهم وقد اراد الله منهم فبعدا للقوم الظالمين واما طلحة
فرماه مروان بسهم فقتله واما الزبير فذكرته قول رسول الله صلى الله عليه وآله انك تقاتل عليا
وانت ظالم له واما عايشة فانها نهاها رسول الله صلى الله عليه وآله عن مسيرها فعضت يدها
نادمة على ما كان منها وقد كان طلحة لما نزلت ذا قار قام خطيبا فقال ايها الناس انا اخطانا في
امر عثمان خطيئة ما يخرجنا منها الا الطلب بدمه وعلى قاتله وعليه دمه وقد نزلنا دارا مع شكال اليمن
ونصارى ربيعة وسنا فقي مضر فلما بلغني قوله وقول كان عن الزبير قبح بعثت اليهما اناشدهما
بحق محمد صلى الله عليه وآله ما اتيتماني واهل مصر محاصر واعثمان فقلتما اذهب بنا الى هذا
الرجل فانا لا نستطيع قتله الا بك لما نعلم انه سيرا باذر وقتق عما راوى الحكم بن ابي

العاص وقد طرده رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر واستعمل الفاسقين على كتاب الله
الوليد بن عقبة وسلط الخالدين عرفطة العذري على كتاب الله يمزق ويحرق فقلت كل هذا
قد علمت ولا ادري قبل يومي هذا او شك سقاوه ان يخرج المخض زبدته فاقرا بما قلت واما
قولكما انكما تطلبان بدم عثمان فهذان ابناه عمرو وسعيد فخلوا عنهما يطلبان بدم ابيهما متى
كانت اسد وبنو اولياء بني امية فانقطعا عند ذلك وقال عمران بن الحصين الخزاعي صاحب رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو الذي جاءت فيه الاحاديث وقال يا هذان تخرجان بيعتكما من عنق
علي ولا تحملانا على نقض بيعته فانما الله رضي اما وسعكما بيوتكما حتى ايتيما بام المؤمنين فالبعد
لاختلافها اياكما وسيرها معكما وكفا عنا انفسكما وارجعا من حيث جئتما فلسنا عبيدا من
غلب ولا اول من سبق فيما به ثم كفا عنه وكان عايشة قد شكت في مسيرها وتعاظمها القتال
فدعت كاتبها عبيد بن كعب النميري فقال اكتب من عايشة بنت ابي بكر الى علي بن ابي طالب
فقال هذا امر لا يجري في القلم قالت ولم قال لان عليا بن ابي طالب في الاسلام اول ولربذ لك
البدو في الكتاب فقالت اكتب الى علي بن ابي طالب من عايشة بنت ابي بكر اما بعد فاني لست اجهل
قرابتك من رسول الله ولا قدمك في الاسلام ولا غنائك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وانما خرجت
مصلحة بين بني لا اريد حربك ان كففت عن هذين الرجلين في كلام لها كثير فلما ابهما بحرف و
احرت جوابها لقنا لها فلما قضى الله الحسنى سرت الى الكوفة واستخلفت عبد الله بن عباس على
البصرة فقدمت الكوفة وقد استقت لها الوجوه كلها الا الشام فاجبت ان اتخذ الحجة وا قضي
العذر واخذت بقول الله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء فبعثت جرير بن عبد الله الى
معاوية معذرا اليه متخذا الحجة عليه فرد كتابي وجحد حقي ودفع بيعتي فبعثت الى ان ابعث على قتلة
عثمان فبعثت اليه ما انت وقتلة عثمان اولاده اولى به فادخلت وهم في طاعتي ثم خاصموا القوم

لاحلكم وايايهم على كتاب الله والامهذه خدعة الصبي عن رضاع اللبن فلما يأس من هذا الامر بعث
ان اجعل الشام لحيويك فان حدث بك حادث من الموت لم يكن لاحد عليّ طاعة وانما اراد بذلك
ان يخلع طاعتي من عنقه فابيت عليه فبعث الى ان اهل الحجاز كانوا الحكام على اهل الشام فلما قتلوا
عثمان صاروا اهل الشام الحكام على اهل الحجاز فبعثت اليه ان كنت صادقا فسم لي رجلا من قريش الشام
تحل له الخلافة ويقبل في الشورى ونظرت فان لم تجده سميت لك من قريش الحجاز من تحل له الخلافة
ويقبل في الشورى ونظرت الى اهل الشام فاذا امرهم بقية الاحزاب فراش نادوذباب طمع تجمع من كل
اوب ممن ينبغي له ان يؤدب ويحمل على السنة ليسوا بالمهاجرين ولا الانصار ولا التابعين باحسان
فدعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا فراقي وشقاقي ثم نهضوا في وجه المسلمين ينضحونهم بالنبل
ويشجرونهم بالرماح فعند ذلك نهضت اليهم فلما عضتهم السلاح ووجدوا الم الجراح رفعوا المصاحف
ودعوكم الى ما فيها فابنا انكم انهم ليسوا من اهل دين ولا قرآن وانما رفعوها مكيدة وخديعة فامضوا
لقتالهم فقلتم اقبل منهم واكف عنهم فانهم ان اجابوا الى ما في القرآن جامعونا على ما نحن عليه من الحق
فقبلت منهم فحصصت عنهم فكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين حكمين يحييا ما احيى القرآن
ويميتا ما اماته القرآن فاختلفا ايما واختلف حكمها فبدا لما في الكتاب وخالفا ما في القرآن و
كانا اهله ثم ان طائفة اعتزلت فتركناهم ما تركونا حتى اذا عاثوا في الارض يفسدون ويقتلون
قتلوه وكان فيمن اهل سيره من بني الاسد وقتلوا خباب بن الارت وابنه ولم ولده والحارث بن مرة
العبدي فبعث اليهم داعيا فقلت ادعوا الينا قتلة اخواننا فقالوا كلنا قتلهم ثم شدت علينا
خيلهم ورجالهم فنصرعهم الله مصارع الظالمين فلما كان ذلك من شانهم امرتكم ان تمضوا من
فوركم ذلك الى عدوكم فقلتم كلت سيوفنا ونصلت اسنة رماحنا وعادا كثرها قصيدا فاذن لنا
فلنرجع ولنستعد باحسن عدتنا واذا نحن رجعنا زدنا في مقاتلنا عدة من قتل منا حتى اذا اطلتم

على النخيلة امركم ان تلزموا معسكركم وان تضموا اليه قواصيكم وان توطنوا على الجماد نفوسكم
ولا تكثروا زيارة ابنائكم ولا نسائكم فان اصحاب الحرب مصابروها واهل التشمير فيها والذين
لا يتوحدون من سهر ليلهم ولا ظمأ نهارهم ولا فقد اولادهم ولا نسائهم واقام طائفة منكم
معدة وطائفة دخلت المصر عاصية فلا من دخل المصر عاد الى ولا من قام منكم يثبت معي ولا صبر
ولقد رايتني وما في عسكري منكم خمسون رجلا فما رايت ما انتم عليه دخل عليكم فما قدر لكم ان
تخرجوا معي الى يومكم هذا الله ابوكم الى ترون الى مصر قد افتتحت والى اطرافكم قد انتقصت والى
بلادكم تغزا وانتم ذوو عدد جم وشوكة شديدة واولو باس قد كان محمودا فالله انتم اين تذهبون و
انى تؤفكون الا ان القوم جدوا واياسوا وتناصحوا وانتم ابيتم وتخاذلتم ووهنتم
تغاششتم ما انتم ان اتممتم على ذلك فابتهوا رحمكم الله تابكم وبحروا لحرب عدوكم فقد ابدت سعيدا
الدعوة عن الصريح واضاء الصبح لذي عينين انما تقاتلون الطلقاء وابناء الطلقاء واهل
الجفاء ومن اسلم كرها وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله انف الاسلام كله حرب اعداء السنة و
القران واهل البدع والاحداث ومن كانت نكاية تبقى وكان على الاسلام واهله مخوفا و
اكلة الرشا وعبيد الدنيا لقد انهى الي ان ابن النابغة لم يبايع معوية حتى شرط له ان يؤتيه
اثنين اعظم مما في يديه من سلطانه فصفرت يد هذا البايع دينه بدنياه وخربت امانته هذا
المشتري نصرة فاسق غادر باموال المسلمين واي سهم لهذا المشتري شرب الخمر وضرب حدا في
الاسلام وكلكم يعرف في الفساد في الدين واي سهم لم يدخل في الاسلام واهله حتى رضخ له الدين
فهولاء قادة القوم ومن تركت لكم ذكر مساويه اكثر وانور وانتم تعرفونهم باعيانهم واسمائهم كانوا
على الاسلام ضدا ولنبي الله صلى الله عليه وآله حربا وللشيطان حزبا لم يتقدم ايمانهم ولم يحدث
نفاقهم وهولاء الذين لو ولوا عليكم لاظهروا فيكم الفخر والتكبر والتسلط بالجبرية والفساد

في الارض وانتم على ما كان منكم من تواكل وتخاذل اخبرنبهم واهدى سبيلا منكم الفقهاء والعلماء
والفهماء وحملة الكتاب والمتهجدون بالاسحار الا تسخطون وتنقمون ازيناركم الولاية
السفهاء البطاء عن الاسلام الجفاة فيا سمعوا قولي يهديكم الله اذا قلت واطيعوا امري اذا
امرت فوالله لئن اطعتموني لا تغووا وان عصيتموني لا ترشدوا وقال الله تعالى افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وآله انما انت منذر ولكل قوم هاد فالهادي بعد النبي صلى الله عليه وآله الامة
على ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله فمن عسى ان يكون الهادي الا الذي دعاكم الى الحق وقادكم
الى الهدى خذوا للحرب اهبتها واعدوا لها عدتها فقد شبت واوقدت نارها وتجرد لكم الفاعون
لكيما يطفئوا نور الله بافواههم ويغروا عباد الله الا انهم ليسوا اولياء الشيطان من اهل الطمع و
الجفاء اولى بالحق من اهل البر والاخبات في طاعة ربهم ومناصحة امامهم اني والله لو لقيتهم وحدي
وهم واهل الارض ما استوحشت منهم ولا باليت ولكن اسف يربني وجزع يعتريني من ان يلي
هذه الامة فجارها وسفهاؤها فيتخذون مال الله دولا وكتاب الله دغلا والفاسقين حزبا و
الصالحين حربا وايم الله لولا ذلك ما اكثرت تانيبكم وتحريضكم ولتركتكم اذا ابيتم حتى القاكم
متى حمي لقائهم فوالله اني لعلى الحق واني للشهادة لاحب واني الى لقاء الله ربي لمشتاق ولحسن ثوابه
منتظر اني نافركم فانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله فلا تثاقلوا
في الارض فتقروا بالذل وتقروا بالخسف ويكون نصيبكم الاخسر اذا الحرب البقطان الارق
ان نام لم ينم عنه ومن ضعف اوذي ومن كره الجهاد في سبيل الله كان المغبون المهين انى لكم
اليوم على ما كنت عليه امس ولستم لي على ما كنتم عليه من بكونوا ناصريه اخذا بالسهم الاخيب والله
لو نضرتم الله لنصركم وثبت اقدامكم انه حق على الله ان ينصر من نصره ويخذل من خذله اترون

الغلبة لمن صبر بغير نصر وقد يكون الصبر حسنا ويكون حمية وانما الصبر النصر والورود بالصدر
والبر فنا بالبر اللهم اجمعنا وايانا على الهدى وزهدنا وايانا في الدنيا واجعل الاخرة خيرا لنا
من الاولى بيان ولله صلوات الله عليه خطبة بليغة في هذا المعنى تسمى بالشقشقية اوردها
السيد رضي الدين طاب ثراه في كتاب نهج البلاغة من اراد ها فليطالعها تمة وقال السيد
ابن طاوس رحمه الله ومما يزيل بعض التعجب من ضلال اكثر هذه الامة عن الصواب وغلبة
الباطل على الحق ظاهر الاسباب ان هذه سنة ماضية في الامم الخالية فان ادم عليه السلام
كان له في دنياه ولدان قابيل وهابيل فغلب قابيل لبطل هابيل الحق وبقيت امة شيث عليه السلام
ومن بعده في تقية وفي مقام مغلوبين بالظالمين الى ان جاءت نبوة نوح عليه السلام فلم يزالوا
عليه مستظهرين وله معاندين الى ان اهلكهم الله عز وجل بالغرق الشامل والهلاك الهائل وكذا
جرى لصالح مع امته وهود عليه السلم مع امته ولوط عليه السلام مع امته ولابرهيم عليه السلم مع
نمرود ولموسى عليه السلام مع فرعون ولامر عيسى عليه السلام حتى اخرجه الله منهم واصلاه الى السماء
وما انقاد والاحد من الانبياء الا بالقهر وانواع البلاء وما استقام امرهم مع داود عليه السلام
الا بامور للاراء وما استقام امرهم مع سليمان عليه السلم الا بمعونة الجن والشياطين وطاعة الطير
وغيرها وتسخير الهواء وما استقاموا الذي القرنين الا بالقتل الذريع وسفك الدماء فاي امة
استقامت بالسلامة والعافية حتى تستقيم هذه الامة بطاعة الله وطاعة الائمة الهادية
وجعلت اخر الامم وبنيها اخر الانبياء فكيف كان يتهيا الاستيصال لها بالفناء وبمثل الذي
جرى مع الامم الهالكة مع الانبياء عليهم السلام اقول وذلك لان نظر اكثر بني ادم مقصور
على العاجل المحسوس وعليه مجبولون ولعمارة الدنيا مولعون وهم عن الاخرة يعمهون

اخر كتاب الفتن والحمد لله اولا واخرا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب انباء القائم عليه السلام وهو الكتاب السادس من كتاب النوادر باب

ما جاء في امر عليه السلام الاكمال بشر بن سليمان النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي
الحسن وابي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من راى قال كان مولاي ابو الحسن عليه السلم فقهني
في علم الرقيق وكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنب بذلك موارد الشبهات حتى كملت فيه فراسة
الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينا انا ذات ليلة في منزلي بسر من راى وقد مضى هوي من الليل
اذ قد قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن علي بن محمد
عليهما السلام يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرايته يحدث ابنه ابا محمد عليه السلام و
اختة حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل
فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت وانى مقربك ومشرفك بفضيلة تسبق
بها ساير الشيعة في الموالاة بها بشر اطلعك عليه وانفذك في تتبع امره وكتب كتابا بالصفات
رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها
وتوجه بها الى بغداد واحضر بعبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زوارق
وبرزن الجواري منها فستحدق بهن طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني عباس وشرازمة من
فتيان العراق فاذا رايت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمرو بن يزيد النخاس عامته
نهارك الى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا الا بستر حريرين صفيقين تمتنع من السفور و
المعارض والانقياد لمن يحاول لمسها او يشغل نظره بتامل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها
النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين على
ثلثمائة دينار فقد زاد في العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية لو برزت الى ذي سليمان على ستر

ملكه ما بدت لي رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية
وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي الى امانته وديانته فعند ذلك قم الى عمرو بن يزيد
النخاس وقل له ان معك كتابا بالصفة لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه
كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه ووفاءه لشامل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا
وكيله في ابتياعها منك قال البشر بن سليمان النخاس فامتثلت جميع ما حده لي مولاي ابو الحسن عليه السلام
في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمرو بن يزيد النخاس يعني من صاحب
هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة ان متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زالت
اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبه مولاي عليه السلام من الدنانير في
الشقة الصفراء فاستوفاه مني وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى المحجر التي
كنت اوى اليها ببغداد فاخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبها وهي
تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها اتلثمين كتابا
ولا تعرفين صاحبه قالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء ارعني سمعك وفرغ
لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي
المسيح شمعون ابنتك العجب ان جدي قيصر ملك الروم اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا
من بنات ثلثة عشر سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثمائة
رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العساكر ونقباء
الجيوش وملوك العشاير اربعة الاف وابرز من بهي ملكه عرشا مصنوعا من اصناف الجواهر
الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدق به الصلبان وقامت
الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تساقط الصلبان من الاعالي فلصقت بالارض

تفرقت الاعمدة وانهارت الى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة
وارتعدت فرايصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقات هذه النحوس الذلة
على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة
اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا هذه الصلبان واحضروا الي اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده
لازوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني
ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي فيصر معتما فدخل قصره وارخيت الستور فاذا
من تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا
فيه منبرا يبارى السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه فدخل عليهم
محمد صلى الله عليه وآله وسلم في قبة وعدة من نبيه فيقوم اليه المسيح فيعتنقه فيقول له يا روح الله
اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد صاحب
هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون فقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وزوجني
من ابنته وشهد المسيح عليه السلم وشهد بنو محمد والحواريون فلما استيقظت من نومي اشفقت ان
اقص هذه الرويا على ابي وجدي مخافة القتل فكتمت امرها في نفسي ولا ابديتها لهم وضرب
صدري بحبة ابي محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت
مرضا شديدا فما بقي في مدائن الروم طبيب الا احضره جدي وساله عن دوائي فلما برح به اليأس
قال يا قرة عيني فهل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي اري ابواب
الفرج على مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اساري المسلمين وفككت عنهم الاغلال
وتصدقت عليهم ومننتهم الخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه لي عافية وشفاء فلما فعل ذلك

جدي تجلدت في اظهار الصحة بدني وتناولت يسيرا من الطعام فمر ذلك جدي واقبل
على اكرام الاسارى واعزازهم فاتيت ايضا بعد اربع ليال كان سيدة النساء قد زارتني معها
مريم بنت عمران والف وصيفة من وصايف الجنان فقول لي مريم هذه سيدة النساء ام زوج
ابي محمد فاتعلق بها وابكي واشكو اليها اشتياق ابي محمد من زيارتي فقالت سيدة النساء عليها السلام
ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه اختي مريم تبرأ
الى الله من دينك فان ملت الى رضاء الله عز وجل والى رضاء المسيح ومريم عنك بزيارة ابي محمد تعالى
اياك فقولي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه ضمتني سيدة النساء
الى صدرها فطيبت نفسي وقالت الان توقعي زيارة ابي محمد فاني منفذتك اليك فانتبهت وانا اياك
اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد فلما كانت الليلة القابلة جاءني ابو محمد عليه السلام في منامي
فراتيته كانني اقول له لم حفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبك قال لم اكن تاخيري
عنك الا لشركك واذ قد اسلمت فاني زايرك كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان
فاقطع زيارتي عني بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر وكيف وقعت في الاسارى فقالت فضلها
اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان جدك سيسير جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم
فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت فوقعت
علينا طلايع المسلمين حتى كان من امري ما رايت وشاهدت وما شعر احد باني ابنة ملك
الروم الى هذه الغاية سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سالني الشيخ الذي وقعت اليه
في سهمه في الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت اسمي نرجس فقال الاسم الجاري فعلت العجب انك
رومية ولسانك عربي فقالت بلغ من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الاداب ان امر
الى امراة ترجمان لي في الاختلاف الي فكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى

استر عليها الستر واستقام قال بشر فلما انكفات بها الى سر من راى دخلت على مولانا ابي الحسن
العسكري عليه السلام قال لها كيف راك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل
بيت محمد عليهم السلام قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به مني قال فاني
اريد ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف درهم او بشرى لك فيها شرف الابد فقالت
بل الشرف قال عليه السلام فابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما قالت ممن قال عليه السلام ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية قالت من المسيح ووصيه قال فمن زوجك المسيح
ووصيه قالت من ابنك ابي محمد قال فهل تعرفينه قالت وهل خلوت ليلة من زيارته
اياي منذ الليلة التي اسلمت فيها على يد سيدة نساء العالمين امر فقال ابو الحسن يا كافور ادع
لي اختي حكيمة فلما دخلت عليه قال عليه السلام لها هاهيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا
فقال مولنا يا بنت رسول الله اخرجيها الى منزلك وعلميها الفرايض والسنن فانها زوجة ابي
محمد عليه السلام وام القايم عليه السلام وعن ابي علي الخزرائي ان ابا محمد عليه السلام حدثها بما
جرى على عياله فسالته ان يدعو لها بان يجعل منيتها قبله فماتت قبله في حيوة ابي محمد عليه السلام
وعلى قبرها لوح مكتوب هذا قبر محمد باب ولادته عليه السلام الاكمال محمد بن عبد الله
المطهري عن حكيمة رضي الله عنها قالت قلت لها يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته
عليه السلام قالت نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي عليه السلام فاقبل يحدق
النظر اليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا يا عمة ولكني اتعجب منها
فقلت وما العجب فقال عليه السلام سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملا الله الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فارسلها اليك يا سيدي فقال استاذني في ذلك ابي عليه

قالت فلبست ثيابي واتيت منزل ابي الحسن عليه السلام فسلمت عليه وجلست فبدأني عليه السلام
وقال ياحكيمة ابعثي بنرجس الى ابني ابي محمد قالت فقلت على هذا قصدتك ان استأذنك ياسيدي
في ذلك فقال لي يامباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في الاجر ويجعل لك في
الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها لابي محمد عليه السلام
وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده ووجهت بها معه قالت
حكيمة فمضى ابو الحسن عليه السلام وجلس ابو محمد عليه السلام مكان والده وكنت ازوره كما كنت
ازور والده فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي وقالت ياموالاتي ناوليني خفك فقلت بل انت سيدتي
وموالاتي والله لارفعت اليك خفي لتخلعيه ولاخدمتني بل اخدمك على بصري فسمع ابو محمد
عليه السلام فقال جزاك الله خيرا ياعمة فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية و
قلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال عليه السلام ياعمتاه بيتي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة
المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل الارض بعد موتها قلت ممن ياسيدي وليست
ارى بنرجس شيئا من اثر الحبل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت اليها فقبلتها ظهرا لبطن
فلم ار بها اثر حبل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك
بها الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان
فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلم وهذا نظير موسى عليه السلم قالت
حكيمة فعدت اليها فاخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت ياموالاتي ما ارى بي شيئا من هذا
قالت حكيمة فلم ازل اراقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا الى جنب
حتى اذا كان اخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضمتها الى صدري وسميت عليها
فصاح ابو محمد عليه السلام وقال اقرأي عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرأ عليها كما

امرني فاجابني الجنين من بطنها بقراشل ما اوافسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد لا تعجبين من امر الله ان الله تبارك وتعالى ينطقنا صغارا بالحكمة ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم ارها كانه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد عليه السلام وانا صارخة فقال لي ارجعي يا عمة ستجديها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها واذا انا بها وعليها من اثر النور ما غشي بصري واذا انا بالصبي عليه السلام ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا بسبابتيه نحو السماء وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان جدي رسول الله وان ابي امير المؤمنين عليه السلام ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه ثم قال عليه السلام اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امري وثبت وطائي واملا الارض بي عدلا وقسطا فصاح بي ابو محمد عليه السلام فقال يا عمة تناوليه وهاتيه وائتيني به نحوي فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن عليه السلام مني والطير ترفرف على راسه وناولني لسانه فشربت منه ثم قال انصرفي به الى امه لترضعه وردي الي فقالت فتناولته امه فارضعته فرددته الى ابي محمد عليه السلام والطير ترفرف على راسه فصاح بطير منها فقال لي احمليه واحفظيه وردّيه الينا في كل اربعين يوما فتناولني الطير وطار بي في جو السماء واتبعه سائر الطير فسمعت ابا محمد عليه السلام يقول استودعتك الذي استودعته ام موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رددنا موسى الى امه وذلك قول الله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة قلت وما هذا الطير قال هذا روح القدس الموكل بالائمة عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويزينهم بالعلم قالت حكيمة فلما كان بعد اربعين يوما رددت الغلام ووجه الى ابن اخي فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بالصبي يتحرك يمشي بين يدي فقلت

فتناولته

سيدي هذا ابن سنتين فتبسم عليه السلام ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة يفشون على خلاف ما يفشى غيرهم وان الصبي منا اذا كان اتى عليه شهر كان كمن اتى عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل عند الرضاع تطيعه الملائكة وينزل عليه بالسلام صباحا ومساء، قال حكيمة فلم ازل اري ذلك الصبي في كل اربعين يوما الى ان رايته رجلا قبل مضي ابي محمد عليه السلم بايام قلايل فلم اعرفه فقلت لابن اخي من هذا الذي تامرني ان اجلس بين يديه فقال لي هذا ابن نرجس وهو خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قال حكيمة فمضى ابو محمد عليه السلم بعد ذلك بايام قلايل وافترق الناس كما ترى ووالله اني لاراه صباحا ومساء آتيه بشيء مما يسئلوني عنه فاخبرهم والله اني لا اريد ان اسئله عن الشيء فيبدأني به وانه ليرد على الامر فيخرج جوابه الى من ساعته من غير مسئلتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها احد الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله تبارك وتعالى وان الله عز وجل قد اطلعه على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه وفي رواية الشيخ الطوسي رحمه الله قالت حكيمة فاخذت بكفيه واجلسته في حجري واذا هو نظيف مفروغ منه فنادى ابو محمد عليه السلم ياعمة هلمي فايتيني بابني فايتيته واخرج لسانه فمسح على عينيه ففتحهما ثم ادخله في فيه فمخكه ثم ادخله في اذنيه واجلسه في راحة اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على راسه وقال له يابني انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى الله على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى امير المومنين وعلى

وفاته

الأئمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه وفي رواية غيره قالت فكشفت عن سيدي
فاذا انا برساجد ابلغ الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا وعن محمد بن عثمان العمري قال ولد السيد عليه السلام مختونا وسمعت
حكيمة تقول ليرربا مردم في نقاسها وهذا سبيل ائمة الانبياء صلوات الله عليهم الارشاد
كان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وانها امولد
يقال الهاتر جس وكان سنه عند وفاة ابيه خمس سنين اتاه الله فيه الحكمة وفصل الخطاب
وجعله ايته للعالمين واتاه الحكمة كما اتاها يحيى صبيا وجعله اماما كما جعل عيسى بن مريم في المهد
نبيا باب اسمه عليه السلام الاكمال عن الباقر عليه السلم قال قال عمر لامير المومنين عليه السلام ٥٣
اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي عهدا الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه
الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه وعنه عليه السلم قال للقائم اسمان يخفى
واسم يعلن فاما الذي يعلن فاحمد واما الذي يخفى فمحمد وعن الكاظم عليه السلام قال عند ذكر
القائم عليه السلام يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن الجواد عليه السلام قال القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته
ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيته وعن محمد بن عثمان العمري قال
خرج توقيع بخطه عليه السلام اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله الارشاد عن
الصادق عليه السلم قال اذا قام القائم دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد درث وضل عنه
الجمهور وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر ضيلون عنه وسمي القائم لقيامه بالحق باب حليته
عليه السلام الاكمال عن امير المومنين عليه السلم قال قال على المنبر يخرج من ولدي في اخر الزمان ابيض مشرب
حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة

على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيان مشرب ممزوج مبدح البطن اي واسعه وعرضه
والمشاشة راس العظم المكمن المضع الغيبة عنه عليه السلم سئل عن صفة المهدي قال هو شاب مربوع
حسن الشعر حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلوه سواد لحيته وراسه ابي ابن خيرة
الاماء وفي رواية النعماني عنه عليه السلم هو رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن اريل الفخذين
بفخذه اليمنى شامة افلج الثنايا يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يلي الامر الى
الخفيف شعر ما بين الزعتين والذي انحسر الشعر عن جبهته والقنا في الانف طويل ودقة
ازبتيه مع حدب في وسطه والاريل بالراء والموحدة من قولهم رجل ربل كثير اللحم وفلج
الثنايا انفراجها وعدم اتصالها الاكمال عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد
عليه السلم وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت لمن سدي
من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي لعشر او ثمان او نحو ذلك
واضح الجبين ابيض الوجه درى المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن
خال وفي راسه ذوابة فجلس على فخذ ابي محمد عليه السلام فقال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له
يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر في البيت
فدخلت فما رايت احدا بيني وبينه قيل عطف الركبتين عبارة عن ميلهما الى القدام لعظمها وفي
رواية نبويه المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم اسرائيلي على خده الايمن
خال كانه كوكب دري يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل الارض واهل
السماء والطير في الجو باب النص عليه عليه السلم المجالس عن النبي صلى الله عليه وآله
قال لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور ناداني
ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي ثق

فاني قد رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي و
امام لخلقي يعرف اوليائي من اعدائي ويميز حزب الشيطان من حزبي ويقيم ديني ويحفظ
حدودي وينفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي واماني وبالقايم منكم اعمر ارضي
بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتحميدي وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي واجعل
كلمة الذين كفروا هي السفلى وكلمتي العليا وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي وله اظهر الكنوز والذخاير
والذخاير بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضماير بارادتي وامده بملائكتي لتوئيده على ايفاذ
امري واعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا الاكمال عنه صلوات الله
والسلام قال القايم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم
الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب الله عز وجل من اطاعه اطاعني ومن عصاه
عصاني ومن انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني
الى الله اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين لقولي في شانه والمضلين لامتي عن طريقته
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون، وعن امير المؤمنين عليه السلام قال الحسين عليه السلام
التاسع من ولدك هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل قال الحسين عليه السلام
يا امير المؤمنين وان ذلك لكاين فقال اي والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع
البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين
الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه، وعن الحسن بن علي
عليهما السلام في حديث ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القايم الذي
يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد
في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في

غيبته ثم يظهر فيقدر في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل
شئ قدير، وعن الحسين بن علي عليهما السلام قال قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو
صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي، وعن الجواد عليه السلام قال القائم منا يخفى ولادته
على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة لكي لا يكون لاحد
عليه السلام قال من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر
به ثم قال يا بني انت وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي يا بني يملأ الارض عدلا
كما ملئت جورا وظلما من ادركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم فقد حرم
الله له الجنة وماوه النار وبئس مثوى الظالمين الاكمال عن الصادق عليه السلم قال القائم هو الخامس
من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل
فيفتح على مشارق الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ولا تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله الا عبد الله فيها ويكون الدين كله ولو كره المشركون، وعن الكاظم عليه السلم في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب قيل له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، وعن الرضا عليه السلم الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر غيبته المطاع في ظهوره ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت

جورا وعن الجواد عليه السلام ان القايم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وان الله تبارك وتعالى ليصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه اذ ذهب ليقتبس لاهله نارا فرجع وهو رسول نبي ثم قال عليه السلام افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج وعن الهادي عليه السلم سئل عن الامر فكتب الامر لما مات حيا فاذا انزلت في مقادير الله تبارك وتعالى اتاكم الخلف مني واني لكم بالخلف بعد الخلف وعن الزكي عليه السلام ان ابني هو القايم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلم بالتعمير والغيبة حتى تقسو قلوب لطول الامد ولا يثبت على القول بالامر من كتب الله عز وجل في قلبه الايمان وايده بروح منه باب غيبته عليه السلم الاكمال عن النبي صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القايم من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى يقول اكثر الناس ما لله في ال محمد حاجة ويشك اخرون في ولادته فمن ادرك فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه سبيلا يشككه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل وان الله عز وجل جعل الشيطان اولياء للذين لا يؤمنون وعنه صلى الله عليه واله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وعنه صلى الله عليه واله وسلم علي بن ابي طالب عليه السلم امام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القايم المنتظر الذي يملا الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقايم من ولدك غيبة فقال اي وربي ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباده فاياك والشك في امر الله

فهو كفر وعن امير المؤمنين عليه السلام القائم منا غيبة امدها طويل كاني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول امد غيبة امامه فهو معي في درجتي يوم القيمة وعن السجاد عليه السلم ان للقائم منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى الحديث وعن الصادق عليه السلم في كلام له وكذلك القائم عند ايام غيبته ليصح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا حوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم عليه السلم

العلل عن الباقر عليه السلم ان الله اذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين اظهرهم باب

دلايل المعرفة عليه السلام الاكمال عن ابي الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد عليهما السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها فكتب معي كتبا وقال تمضي بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابن الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبك فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال ان اخبرك بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسئله ما في الهميان وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلم فاذا انا بالواعية في داره واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد حالت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسالني عن شئ ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار اذا نحن

بالحسن بن علي عليهما السلام على نعشه سكتنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير
خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ رداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم
فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب
قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه
اثنتان بقي الهميان فخرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال للحاجز الوشا يا سيدي من
الصبي ليقيم عليه الحجة فقال والله ما رايته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم
فسالوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس الى جعفر بن علي
فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا معنا كتب ومال فقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض
اثوابه وقال يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان و
همیان فيه الف دينار عشرة دنانير منها مطلسة فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجب
لاجل ذلك هو الامام فقال جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا
على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حملها لتغطي على حال الصبي فسلمت الى
ابن ابي الشوارب القاضي وبعثهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاة وخروج صاحب
الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم فالحمد لله رب العالمين لا شريك
له بيان الجوسق القصر والجبذ الجذب واربد وجهه اي تغير الى الغبرة وعن سنان الموصلي
قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وفد من قم والجبال وفود
بالاموال التي كانت تحمل على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاته عليه السلام فلما ان وصلوا الى سر
من راى سالوا عن سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام فقيل لهم انه قد فقد قالوا فمن وارثه
قالوا اخوه جعفر بن علي فسالوا عنه فقيل لهم قد خرج متنزها وركب زورقا في الدجلة فشرب

معه المغنون قال فتشاور القوم وقالوا ليست هذه صفات الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا
لنرد هذه الاموال على اصحابنا فقال ابو العباس احمد بن جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف
هذا الرجل ونختبر امره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن قوم
من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها كانوا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
الاموال فقال واين هي قالوا معنا قال احملوها الي قالوا لا ان بهذه الاموال خرائط فقال
وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والدينار ان ثم نحملها
في كيس ونختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال قال سيدنا ابو محمد عليه السلام حملة المال كذا وكذا
دينارا من فلان كذا ومن فلان كذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول لنا على الخواتيم من نقش فقال
جعفر كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعله هذا اعلم الغيب فلما سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر بعضهم
الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الي فقالوا انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب المال وانا لا نسلم
المال الا بالعلامات التي نعرفها من سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فان كنت الامام فبرهن كيتا
لنا والا رددناها الى اصحابها يرون فيها رأيهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان بسر من رأى فاشتهد
عليهم فلما حضروا قال احملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستأجرون
وكلاء لارباب هذه الاموال وهي جماعة امرونا ان لا نسلمها الا بعلامات ووكالة وقد جرت بهذه
العادة مع ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال الخليفة وما الدلالة التي كانت لابي محمد
قال القوم كان يصف الدنانير واصحابها والاموال وكمي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وقدونا
عليه مرارا فكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب الامر فليقم لنا
ما كان يقيم لنا اخوه والا رددنا الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم يكذبون على كذبون
اخي هذا اعلم الغيب فقال الخليفة للقوم ما على الرسل الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر

جوابا فقال القوم يطول امير المومنين باخراج امره الى من يبدر فاحتى نخرج من هذه البلدة
قال فامرهم بتقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج عليهم غلام احسن الناس وجها
كانه خادم فنادى يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا انت مولانا
قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن
علي عليهما السلام فاذا ولده القايم عليه السلام قاعد على سرير كانه فلقة القمر عليه ثياب خضر
فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال حملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وفلان كذا
ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا
سجدة لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه ثم سالناه عما اردنا واجاب فحملنا
اليه الاموال وامرنا القايم عليه السلام ان لا نحمل الى سر من راى بعدها شيا فانه نيصب لنا ببغداد
رجلا نحمل اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس
محمد بن جعفر القمي الحميري شيا من الخيوط والكفن وقال له اعظم الله اجرك في نفسك قال
فما بلغ ابو العباس عقبه همدان حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك تحمل الاموال الى بغداد
الى البواب المنصوبين ويخرج من عندهم التوقيعات الغيبة عن يوسف بن احمد الجعفري
قال حججت سنة ست وثلثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلثمائة
ثم خرجت منها مصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من
المحمل وتهيات للصلوة فرايت اربعة نفر في محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم تم تعجب من
الصلوة وخالف مذهبك فقلت الذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال انجان ان ترى
صاحب زمانك قلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت ان له دلايل وعلامات فقال ايما احب اليك
ان ترى الجمل وما عليها صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الي فقلت ايهما كان فهي دلالة قوية

الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل برسمرة وكان لونه الذهب بين
عينيه سجادة باب ابوابه وسفرائه عليه السلم الغيبة عن جماعة من الشيعة قالوا اجتمعنا
الى ابي محمد نسئله عن الحجة من بعده وفي مجلسه اربعون رجلا الى ان قال فصاح عليه السلام
بعثمن بن سعيد بن عمرو العمري فقام على قدميه فقال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول
الله قال جئتم تسئلوني عن الحجة من بعدي قالوا نعم فاذا غلام كانه قطع قراشبه الناس يا بي
محمد عليه السلام فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا
في اديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا
الى امره واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والامر اليه الاحتجاج واما الابواب المرضيون والسفرا
الممدوحون في زمن الغيبة فاولهم الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمن بن سعيد العمري نصبه
ابوا ابو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه ابو محمد الحسن بن علي عليهم السلم فتولى القيام
باموره ما حال حيوته ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان وكانت توقيعاته وجواباته
المسايل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه وناب مناب ابيه في
جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى قام
مقامه ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان
عليه السلم ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلم تقبل الشيعة قولهم الا بعد ظهور ايه معجزة تظهر على
يد كل واحد منهم من ذلك من قبل صاحب الامر دليل على صدق مقالتهم وصحة نيابتهم فلما حان رحيل
ابي الحسن السمري عن الدنيا وقرب اجله قيل له الى من توصي اخرج توقيعا اليهم نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك و
بين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة

التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء
الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني
والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع
وهو يجد بنفسه وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه فقيل لنا من وصيك من بعدك فقال لله
امر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه الغيبة عن ابي الحسن طاهر
بن احمد الدلال القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوما الاسلم عليه فوجدته
وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن واسماء الائمة عليهم السلام على حواشيها
فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها اوقال اسند اليها
وقد عرفت منه وانا في كل يوم ازداد فيه فراغا من القرآن فاصعد واظنه قال فاخذ بيدي
في شهر كذا وكذا واراني فاذا كان يوم كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت الى الله عز وجل ودفنت فيه فهذه الساجة
معي فلما خرجت من عنده اثبت ما ذكره ولم ازل مترقبا بروز ذلك فما تاخر الامر حتى اعتل ابو جعفر
فدفن فيه فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها وعن ابي نصر هبة الله
بن محمد بن احمد ان ابا جعفر العمري رحمه الله مات في سنة اربع وثلثمائة وانه كان يتولى
هذا الامر نحوا من خمسين سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم التوقيعات بالخط الذي
يخرج في حيوة الحسن عليه السلام اليهم بالمهمات في امر الدين والدنيا وفيما يسئلونه من المسايل
بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه قال ابو نصر ومات ابو القاسم الحسين بن روح رضي
الله عنه في شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وقد رويت عنه اخبار كثيرة وعن احمد بن
على ابرهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ ابو الحسن السمري
قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال فكتب

المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الجواب توفي في ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري بعد
ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة باب من ادعى السفارة ٥٩
كذبا الاحتجاج روى اصحابنا ان ابا محمد الحسن الشريعي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن
محمد عليهما السلام ثم الحسن بن علي عليهما السلام وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه
من قبل صاحب الزمان عليه السلام وكذب على الله وعلى حجه عليهم السلام ونسب اليهم ما لا يليق
بهم وساهم منهم براء ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري
من اصحاب ابي محمد الحسن عليه السلم فلما توفي ادعى النيابة لصاحب الزمان ففضحه الله تعالى عليه السلام
باظهر منه من الالحاد والغلو والقول بالتناسخ وكان يدعي انه رسول نبي ارسله علي بن محمد عليهما
السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وكان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال بالاباحة
الكرخي وقد كان من قبل من عداد اصحاب ابي محمد عليه السلام ثم تغير عما كان عليه وانكر بابيه
ابي جعفر محمد بن عثمان فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر بالبراءة منه في جملة من لعن وتبرا
منه وكذلك كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي
الشلمغاني المعروف بابن العزاقر لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا وعلى
يد الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح نسخة ما عرف اطال الله بقاك وعرفك الخير كله وختم به
عملك من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي الشلمغاني المعروف
عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه
بالخالق جل وعلا وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا برئنا الى الله والى رسوله والصلوات الله وسلامه ورحمته
وبركاته عليهم منه ولعناه عليه لعنا الله تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت

وعلى كل حال وعلى من شايعنا وتابعنا وبلغه هذا القول منا فاقام توليه بعده واعلمهم توليكم الله
انا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من الشريعي والنميري
والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه معه ذلك قبله وبعده عندنا جميلة و
برئنا منه واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل باب ما خرج من ٦٥
توقيعاته عليه السلام الغيبة عن احمد بن اسحق انه جاء بعض اصحابنا يعلمه ان جعفرين
على كتب اليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم بعد ابيه وان عنده من علم الحلال والحرام
ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب
الزمان في درجه فخرج الجواب الي في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله
والكتاب الذي انفذته درجه واحطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف لفظه وتكرر
الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمد الاشاكرين
له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا وهو
شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسئلنا عما نحن فيه مختلفون
انه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق اماتة مفترضة
ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم ذمة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله
تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا
وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم
عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم
ملئكة يباينون بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما اتاهم من
الدلايل الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما

واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله و
ابرا الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتى من كل شيء ثم بعث محمدا
صلى الله عليه واله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة
واظهر من صدقه ما اظهر من ايات وعلامات ما بين ثم قبضه صلى الله عليه واله وسلم حميدا
فقيدا سعيدا وجعل الامر بعده الى الخير وابن عمه ووصيه ووارث علم ابن ابي طالب ثم
الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيى بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوانهم
وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقانا بينا يعرف به الحجة من المحجوج والامام
من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبراهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم
من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلايل ولولا ذلك
لكان الناس على سواء ولا دعى امر الله عز وجل على كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم
من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باي حالة
مي له رجاء ان يتم دعواه بفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطاء و
صواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها
ام بورع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما ويزعم ذلك لطلب الشعوذة
ولعل خبره قد ادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة واثار عصيانه لله عز وجل
مشهورة فاما ام باية فليات بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في
كتابه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما
تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب

من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعون من دون الله من لا يستجيب
له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم
كافرين فالتمس توفقك الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك واسئله عن اية
من كتاب الله يفسرها او صلوة فريضة بين حدودها وما يجب فيها التعلم حالة ومقدارة ونظهر
لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز
وجل ان يكون في اخرين بعد الحسن والحسين واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل
الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم
الوكيل وصلى الله على محمد وال محمد الاحتجاج عن الشيخ الموثق ابي عمر العمري رحمة الله عليه
قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذاكروا ابن ابي غانم ان ابا محمد
عليه السلام مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموا بما تشاجروا
فيه فورد جواب كتابهم بخط صلى الله عليه وعلى اباءه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله و
اياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهى الى
ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم
لانا وسانا فيكم لا فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد
عنا ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة
تتعكسون اوما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولي الامر الذين منكم اوما علمتم ما جاءت به الاثار مما يكون ويحدث في امتكم على الماضين
والباقين منهم عليهم السلام اوما رايتم كيف جعل الله لكم معاقل تاوون اليها واعلاما تهتدون
بها من لدن ادم الى ان ظهر الماضي عليه السلم كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه

الله اليظنتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون
حتى يقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على نهاج
اباءه عليهم السلام حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومن هو خلفه ومن يتبدسته
ولا ينازعنا موضعه الا ظالم اثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره
لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم وترتبل شكوككم لكنه ما شاء الله كان ولكل
اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد
لا تحاولوا كشف ما غطى عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا
بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة
صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل عما قد امتحنا من مناذعة الظالم
العتل التابع في غيه المضاد لكبير المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب
وفي ابنة رسول الله صلى الله عليها اسوة حسنة وسيردي الجاهل رداعله وسيعلم الكافرين
عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والاثام والعاهات كلها برحمته فانه
ولي ذلك والقادر عليه ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والمؤمنين والاولياء
ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما وعن محمد بن يعقوب الكليني عن
اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه
عن مسايل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلم اما ما سالت عنه ارشدك
الله وثبتك ما امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد
قرابة من انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف
واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل و

من شاء فليقطع فما انا نا الله خير مما اتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما
قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة
فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم واما محمد بن عثمان العمري رضي
الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فيصلح
الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا الطاب وطهر وثمن المغنية حرام
واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي
زينب الاجدع فانه ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وابائي
عليهم السلام براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل شيئا منها فاكله فانما ياكل النيران
واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهورنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث
واما ندامة قوم شكوا فقدنا قلنا من استقال ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين واما علة ما وقع
من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
انه لم يكن احد من ابائي عليهم السلام الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج
حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع
بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء
فاغلقوا باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج
فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ذكر كتاب
ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها في ايام بقيت من صفر سنة ست عشرة واربعمائة
على الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس روحه ونور ضريحه ذكر موصله انه تحمله
من ناحية متصلة بالحجاز نسخته للاخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن

منهم

في دين الله علينا وصلونا به

محمد بن النعمان ادام الله اعزازه من مستودع العهد الماخوذ على العباد بسم الله الرحمن
الرحيم اما بعد سلام عليك ايها الولي المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فانا
نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسئله الصلوة على سيدنا ومولانا نبينا محمد والائمة الطاهرين
ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد
اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله بطاعته
وكفاهم اللمم برعايته لهم وحراسته فقف امدك الله بعونه على اعدائه المارقين من دينه
على ما نذكره واعمل في تاديته الى من تسكن اليه بما ان شاء الله نحن وان كنا ناوين بمكاننا
النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي اوانا الله تعالى من الصلاح لشيعتنا الموالين
في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا يحيط علمنا بانبائكم ولا يعزب عنا شيء من
اخباركم ومعرفتنا بالذل الذي اصابكم مذ خرج كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا
ونبذوا العهد الماخوذ منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين
لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على
انتياشكم من فتنة قد انافت عليكم يهلك فيها من حم اجله ويحيى عليه من ادرك املا ويمنى امارة
لا زوف حركتها وبيانكم بامرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من
شب نار الجاهلية يحشها عصب امية تهول بها فرقة مهدية انا زعيم بنجاة من لم يرم فيها
منها المواطن الخفية وسلك في الطعن منها السبل الرضية اذا حال جمادى الاولى من سنتكم
هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون من الذي ستظهر لكم من السماء
ايات جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث في ارض المشرق ما يحزن ويقلق ويغلب من بعد
على العراق طوائف عن الاسلام مراق يضيق بسوء فعالهم على اهله الارزاق ثم تنفرج الغمة من

بعده بسوء طاعوت من الاشرار يسير بهلاكم المنقون الاخيار و يتفوق لمريدي الحج من الافاق
ما يأملونه على توفير غلبته منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شان
يظهر على بطام واشاق فيعمل كل امرئ منكم ما يقرب به من محبتنا وليجتنب ما يدنيه من كراهيتنا
وسخطنا فان امرنا بغتة فجاة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله
يلهمك الرشد ويلطف لكم بالتوفيق برحمته نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام
هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولي والمخلص في وداد الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله
بعينه التي لا تنام فاحتفظ بر ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بما لم نضمناه احدا وادم افيه
الى من تسكن اليه واوص جماعتهم بالعمل عليه ان شاء الله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وورد عليه كتاب اخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة
سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخته من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله
الرحمن الرحيم سلام الله عليك ايها العبد الصالح الناصر للحق الداعي الى كلمة الصدق
فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو الهنا واله ابائنا الاولين ونسئله الصلوة على نبينا و
سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا
مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبك من اوليائه وحرسك من كيد اعدائه وشفعنا ذلك
الان من مستقر لنا ينصب في شمراخ من بهاء صرنا اليه انفاس غاليل الجانا اليه السباريت من
الايمان وبوشك ان يكون هبوطنا منه الى صحيح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان و
ياتيك بنا منا يتجدد لنا من حال التعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة الينا بالاعمال والله موفقك
لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام ان تقابل بذلك ففيه تعمل نفوس قوم حرثت
باطلا لاستهاب المبطلين يهتبج لديارها المبطلون ويحزن لذلك المجرمون وايزحوكنا من

هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم مستحل للدم يغمد بكيده اهل الايمان و
لا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لانا من وراء حقهم حفظهم بالدعاء الذي
لا يحجب عن ملك الارض السما، فليطمئن بذلك من اوليائنا القلوب وليثقوا بالكفاية
منه وانذاعتهم بهم الخطوب والعاقبة لجميع صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم مما اجتنبوا المنهي عنه
من الذنوب ونحن نعهد اليك ايها الولي المجاهد فينا الظالمين ايدك الله بنصره الذي
ايد به السلف من اوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من اخوانك في الدين وخرج بما عليه الى
مستحقيه كان امنا من الفتنة المضلة ومحنها المظلمة المضلة ومن بخل منهم بما اعاره الله من
نعمته على من امر بصلته فانه يكون خاسرا بذلك لاولاه واخرته ولو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته
على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة
بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره
منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلوته على سيدنا البشير النذير محمد واله
الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا
صلوات الله على صاحبها هذا كتابنا اليك ايها الولي الملهم للحق العلي باملائنا وخط
ثقتنا فاخفه عن كل احد واطوه واجعل له نسخة يطلع عليها من يسكن الى امانته من اوليائنا
شملهم الله ببركتنا ان شاء الله والحمد لله والصلوة على سيدنا محمد واله الطاهرين

قبل

باب من رآه في غيبته عليه السلام الاكمال عن الازدي قال بينا انا في الطواف قد
طفت ستة واريد اطوف السابعة فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة
هيوب ومع هيبته متقرب الى الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه
في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسالت بعضهم من هذا فقال ابن رسول

الله ينظر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيجد ثم فقلت مسترشدا اناك فارشد في هداك
الله قال فنا ولني حصاه فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول
الله فقلت حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب فذهبت فاذا انا بر قد
لحقني فقال ثبت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني فقلت اللهم لا قال
انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة
ولا يبقى الناس في فترة وهذه امانة تحدث بها اخوانك من الحق وعن الحسن بن وجنا
النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع
في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجنا، قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة
البدن اقول انها من ابناء اربعين فما فوقها فشت بين يدي وانا لا اسئلها عن شيء حتى
اتت بي دارا خربة وفيها بيت بابر في وسط الحايط ولها درجة ساج يرتقى اليه فصعدت
الجارية وجاء في النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب وقال لي صاحب الزمان
عليه السلم يا حسن اتراك خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعدد علي
اوقاتي فوقعت على وجهي فحسست بيده فدوقعت على فمت فقال لي يا حسن الزم بالمدينة
دار جعفر بن محمد عليهما السلام ولا يمنعك طعامك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه
دعاء الفرج وصلوة عليه فقال لي هذا فادع وهكذا اصل علي ولا تعطه الا محقا اولا فانا
فان الله جل جلاله موفقك فقلت مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله قال
فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد فانا اخرج منها فلا اعود اليها الا لثلث خصال
لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب داعيا مملوءا، و
رغيفا على راسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فاكل ذلك فهو كفايتي لي وكسوة الشتاء في وقت

وشراك

الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف واني لادخل الماء بالنهار فارش البيت وادع الكوز
فارغا واوتى بالطعام ولا احاجة الى اليه فاصدق به ليلا لئلا يعلم بي من يعي وعن احمد بن فارس
الاديب قال ان بهمدان ناسا يعرفون ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامة
فسالت عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال الي شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمتا ان
سبب ذلك ان جدنا الذي ننسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وسار واسا نزل في
البادية قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت وقلت في نفسي
انام نومة تريحني فاذا جاء اواخر القافلة رقمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احدا فتوحشت
ولم ار طريقا ولا اثر فتوكلت على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهني مشيت غير طويل فوقعت
في ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد بغيث فاذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سوالك
الارض الى قصر بلوح كانه سيف فقلت يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع
به فقصدته فلما بلغت الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا رد اجميلا فالا جلس
فقدار ادبك خيرا وقام احدهما واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم ار
بناء احسن من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال الى ادخل فدخلت
البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد طرق على راسه من السقف سيف طويل تكاد بضته
تمس راسه والفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف الكلام واحسنه ثم قال الى ابتدى
من انا فقلت لا والله فقال انا القائم من ال محمد عليهم السلام انا الذي اخرج في اخر الزمان بهذا
السيف واشار اليه فاملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فسقطت على وجهي وتغيرت
فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان قلت صدقت يا سيدي
ومولاي قال فتحب ان تؤوب الى اهلك قلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل

ودخل

لي فاومى الى الخادم فاخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال و
اشجار ومنارة مسجد فقال تعرف هذا البلد قلت ان يقرب بلدنا بلدة تعرف باستاباد وهي
تشبهها قال فقال لي هذه استاباد امض راشدا فالتفت فلم اره ودخلت استاباد واذا في الصرة
اربعون او خمسون دينارا فوردت همدان وجمعت اهلي وبشرتهم بما اتاح الله لي ويسره عز وجل
ولم تزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير الغيبة عن محمد بن احمد الانصاري قال وجد قوم من المفوضة
والمقصرة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي اسأله الاذن لدخول الجنة
الامن عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد عليه السلم نظرت الى شاب بياض
ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان ونهانا
عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله
وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه
فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك وهممت
ان اقول لبيك يا سيدي فقال اجبت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا
عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها
قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من جهم لعين يحلفون بحقه ولا
يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسألني عن مقالة
المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا
ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد عليه السلام متبسما
فقال يا كامل ما جلوسك قد اتاك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاين بعد
ذلك باب انتظار الفرج في غيبة عليه السلم الاكمل عن النبي صلى الله عليه وآله افضل

اعمال امتي انتظار الفرج من الله وعنه صلى الله عليه وآله أن أعظم الناس يقينا قوم يكونون
في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد في بياض يعني القرآن عن امير المؤمنين
عليه السلام انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله عز وجل انتظار
الفرج وقال عليه السلام ما اول قلع الجبال من مراوة ملك موجل واستعينوا بالله واصبروا ايسر
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه
فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم وقال عليه السلام الاخذ بامرنا معنا غدا
في حظيرة القدس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله الاحتجاج عن العباد عليه السلام
تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام
بعده ان اهل زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره افضل اهل كل زمان لان
الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة
المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال
عليه السلام انتظار الفرج من اعظم الفرج الاكمال عنه عليه السلام طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا
في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا
بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم معنا في درجتنا يوم القيمة وعن والله
الصادق عليه السلام يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك
الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم الباري عز وجل عبادي امنتم بسري
وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي واماي حقا منكم اتقبل ومنكم
اصفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع منهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي

قيل فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت باب
التمحيص والنهي عن التوقيت الغيبة عن الباقر عليه السلم قيل له متى يكون فرجكم قال هيهات
هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو
وعن الصادق عليه السلم لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس قيل اذا ذهب ثلثا الناس
فمن يبقى قال اما ترضون ان تكونوا في الثلث الباقي وعنه عليه السلم فما تمدون اعينكم فما
تستجلون الستم امنين اليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف
ان كان من قبلكم على ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع
النخل ويشهر بالمنشار ثم لا يعود وذنب نفسه ثم تلا هذه الاية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين
امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب بيان ثم لا يعود وذنب نفسه اي لا يذهب تلك
المصايب الا الى نفسه وذنبه النعماني عن الرضا عليه السلم قيل له متى يقوم القائم قال اذا متى
فاجاز عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله
قيل له متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في
السموات والارض لا يأتيكم الا بغتة الحسن بن سليمان الحلي باسناده عن المفضل بن عمر
قال سألت سيدي الصادق هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس فقال
حاشا لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي
قال الله ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات
والارض الاية وهو الساعة التي قال الله ويسئلونك عن الساعة ايان مرساها وقال وعنده علم
الساعة ولم يقل انها عند احد وقال هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الا

وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها
الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في
الساعة لفي ضلال بعيد قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن راى واين يكون ومتى
يظهر وكل ذلك استبعاد الامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين خسروا
الدنيا والاخرة وان للكافرين لشر مآب قلت افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل لا وقت
له وقتا ولا يوقت له وقت ان من وقت له وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى انه
ظهر على سره وما الله من ستر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن
اولياء الله قال وانما القى الله اليهم ليكون حجة عليهم باب ملائكة قيام عليه السلام
الاكمال عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث المعراج بعد ان ذكر ما اوحى الله
تعالى اليه في علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال الله له واعطينك ان اخرج من صلبه
احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول واخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم
يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ
به الاعمى واشفي به المريض فقلت الهي وسيدي متى يكون ذلك فاوحى الله عز وجل الي يكون
ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء، وكثر فقهاء
الضلالة والخونة وكثر الشعراء، واتخذت قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت
المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامرت بر ونهي عن المعروف واكتفى الرجال
بالرجال والنساء بالنساء، وصار الامراء كفرة واوليائهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الراي منهم
فسقة وعند ذلك ثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي

وظهور الدجال يخرج من المشرق من بجستان وظهور السفياني فقلت الهي ما يكون بعدي من
الفتن فاوحى الله الي واخبرني ببلاء بني امية لعنهم الله ومن فتنة ولدعمي وما هو كائن الى يوم
القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض وادّيت الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمدَ
النبيون وكما حمده كل شئ قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة بيان خراب البصرة اشارة فيه الى
صاحب الزنج الذي خرج في البصرة سنة ست وخمس وخمسين ومائتين ووعد كل من اتى اليه
من السودان ان يعتقهم ويكرمهم فاجتمع اليه منهم خلق كثير وبذلك علا امره ولذا لقب بصاحب
الزنج وكان يزعم انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام وهذه الواقعة كانت عند ولادته عليه السلم وكانها ابتداء العلامات الى ان
يظهر واكثر هذه العلامات مذكور في اشراط الساعة في حديث سلمان كما ياتي في كتاب
الموت والبعث ان شاء الله الارشاد فدجات الاثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي
الحسني عليه السلام وحوادث تكون امام قيامه وايات ودلالات فمنها خروج السفياني وقتل
واختلاف بني العباس والملك المدياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف
القمر في اخره على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود
الشمس من عند الزوال الى اوسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية
بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حايط مسجد
الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه
الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضئ كما يضئ القمر
ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في افاقها ونار تظهر بالمشرق طولا
وتبقى في الجو ثلثة ايام وسبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان

البحر وقتل اهل مصر ايرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب
الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل العرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال
رايات سود من المشرق ونحوها وشق في الفرات حتى يدخل الماء ارقة الكوفة وخروج ستين
كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من ال ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واعراق
رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر عامل الكوخ بمدينة السلام
وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى يخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق
وبغداد وموت ذريع فيه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه
وفي غير اوانه حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من
العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ
لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من
السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجور وصدر يظهر ان للناس في عين الشمس و
اموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يحيم ذلك
باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيي بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول بعد ذلك
كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة
فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار وخر جملة هذه الاحداث محتومة ومنها
مشروطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول
وبالله نستعين الاكمال عن الصادق عليه السلام ان امر السفياني من المحتوم وخروجه في
رجب وعن امير المؤمنين عليه السلام قال يخرج اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل وبعثر ابن سه
وحشي الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمن وابوه عيينة

وهو من ولد ابى سفيان حتى يأتى ارض قرار ومعين فيستوى على منبرها بيان ارض قرار ومعين
هى الكوفة والنجف كما فسرت فى الاخبار وعنه عليه السلام لو رايت السفيانى رايت اخبث الناس
اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثارى ثارى ثم النار ولقد بلغ من خشيته انه يدفن ام ولد له روى
حتى يخاف ان تدل عليه وفى رواية النعمانى بعد قوله ازرق لم يعبد الله قط ولم ير بمكة ولا
المدينة قط وعنه عليه السلم سئل عن اسم السفيانى فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام
الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قيل يملك
تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما المجمع عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم
انه ذكر فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب فبينما كذلك اذ يخرج عليهم السفيانى من
الوادى اليابس فى فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا الى المشرق واخر الى
المدينة حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة الملعونة يعنى بغداد فيقتلون اكثر من ثلثة الاف و
يفضحون اكثر من مائة امراة ويقتلون ثلثمائة كبش من بنى العباس ثم يحدرون الى الكوفة
فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك
الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما فى ايديهم من السبى والغنايم ويحل
الجيش الثانى بالمدينة فينهبونها ثلثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا
بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله
بهم عندها ولا يفلت منها الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول عند جهينة الخبر اليقين
فذلك قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت الاية قال وروى اصحابنا فى احاديث المهدى
عن ابى عبد الله وابى جعفر عليهما السلام مثله بيان الكبش كناية عن الكبراء فأبدهم من الابادة
بمعنى الاهلاك الغيبة عن السجاد عليه السلم قيل له صف خروج المهدى وعرفنى دلايله و

قال سم

وعلامته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بارض الجزيرة ويكون مأواه بكرة
وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون
من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي
ثم يخرج بعد ذلك وعن الصادق عليه السلم كاني بالسفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة
فنادى مناديه من جاء براس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم
فيضرب عنقه ويأخذ الف درهم اما ان امامكم يومئذ لا يكون الا ولاد البغايا وكاني انظر
الى صاحب البرقع قيل من صاحب البرقع قال رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيخوشكم فيعرفكم
ولا تعرفونه فيعزم بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي وعنه عليه السلم لا يخرج القايم حتى
يخرج اثنا عشر من بني هاشم كل يدعو الى نفسه الارشاد عنه عليه السلم يزجر الناس قبل قيام
القايم عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء وحمرة تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف
ببلدة البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق خوف
لا يكون معه قرار العماني عنه عليه السلام اذا رايتم علامة في السماء نارا عظيمة من قبل المشرق
تطلع ليالي فعندها فرج الناظرين قدام القايم بقليل الاكمال عن الصادق عليه السلم
ينادي منادٍ من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من الارض كما نادى برسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة وعنه عليه السلم ينادي منادٍ باسم القايم عليه السلم قيل خاص
او عام قال يسمع كل قوم بلسانهم قيل فمن يخالف القايم وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى
ينادي فيشكك الناس وعنه عليه السلم صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض
فاتبعوا صوت الاول واياكم والاخيران تفتنوا النعماني عن الباقر عليه السلم الصوت في
شهر رمضان في ليلة ثلث وعشرين قال فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح الا سمع الصيحة فتوقظ

النايم ويخرج الى صحن داره ويخرج العذراء فخدرها وفى روايته تحرض اباها واخاها على الخروج

٤٥ قبل باب الدجال وعلامات خروجه القمى عن الباقر عليه السلم فى قوله تعالى ان الله قادر على ان ينزل اية قال وسيرك فى اخر الزمان ايات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها الاكمال عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امراة فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اين ام عبد الله استاذنى

على ٤٥ لى عبد الله فقالت يا ابا القاسم وما تصنع بعبد الله فوالله انه لجهود فى عقله يحدث فى ثوبه وانه ليراود على الامر العظيم فقال استاذن لى عليه فقالت اعلى ذلك قال نعم قال ادخل فدخل فاذا هو فى قطيفة يهم فيها فقالت امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبى صلى الله عليه وآله ما لها لعنها الله لو تركتنى لاخبرتكم اهو هو ثم قال له النبى صلى الله عليه وآله ما ترى قال ارى حقا وباطلا وارى عرشا على الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فاجعلك الله بذلك احق منى فلما كان فى اليوم الثانى صلى باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى طرق الباب

غرد الطائر كفرح وغرد تغريدا رفع صوته ترقه فقالت امه ادخل فدخل فاذا هو فى نخلة يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فسكت فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما لها لعنها الله لو تركتنى لاخبرتكم اهو هو فلما كان فى اليوم الثالث صلى باصحابه الفجر ثم نهض ونهض القوم معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو فى غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك وقد كانت نزلت فى ذلك اليوم ايات من سورة الدخان فقراهن النبى صلى الله عليه وآله فى صلوة الغداة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانى محمد رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله وانى

رسول الله وما جعلك الله بذلك اخي بني فقال النبي صلى الله عليه وآله اني قد جئت لك
جئا فقال الدخ الدخ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخسا فانك لن تعدو اجلك
ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال لاصحابه ايها الناس ما بعث نبيا الا وقد
انذر قومه الدجال وان الله عز وجل قد اخره الى يومكم هذا فما تشابه عليكم من امره فان
ربكم ليس باعور انه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من
جنة ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب يدخل افاق الارض كلها الا مكة والمدينة ولا بيتها
وعن النزال بن سبرة قال خطب امير المؤمنين عليه السلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني
ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين
متى يخرج الدجال فقال عليه السلم اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما
المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيات يتبع بعضها بعضا كالحذو بالنعل
بالنعل وان شئت انبأتك بها قال نعم يا امير المؤمنين فقال عليه السلم احفظ فان علامة
اذا اماتت الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا
وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا
الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء
فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن
الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت
المنار واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهواء ونقضت العقود واقترب
الموعود وشاركت النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق وسمع
منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن

واتخذت القيان والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه
النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء لذمام
بغير حق وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على الاخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب
وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ
بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال
يا امير المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صايد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد
من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة و
الاخرى في جبهته تضئ كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر
يقراه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض
يرى الناس انه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا
منهلا لا يمر بماء الا غاره الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس
يقول الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه اعور الا
يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم عز وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول
الا وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على
عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم
خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة في
الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه
هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا حقا
كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع

الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند
ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا ثم قال عليه السلام لا تسئلوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد الي حبيبي ان لا
اخبر بغير عترتي فقال النزال بن سبرة لصعصعة ما عنى امير المؤمنين عليه السلام بهذا القول
فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة
التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام
يطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احدا احدا فاخبر امير المؤمنين عليه السلام ان حبيبه
رسول الله صلى الله عليه واله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة بيان
يأتي تمام ذكر الدابة وبيانها ان شاء الله تعالى باب بدو ظهوره عليه السلام ودلايله
اذا ظهر كشف الغمة عن الصادق عليه السلام لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة احدى او
ثلث او خمس او سبع او تسع وعنه عليه السلام ينادي باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلث وعشرين
ويقوم في يوم عاشورا وهو الذي قتل فيه الحسين عليه السلام لكانه يبرز في يوم السبت العاشر من
المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل عليه السلام ينادي عن يمينه البيعة لله فيصير اليه شيعته من
اطراف الارض يطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملا الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وفي
رواية يخرج المهدي وعلى راسه سحاب ينادي هذا المهدي فاتبعوه الاكمال عنه عليه السلام
قيل له كيف لنا بعلم ذلك قال يصيح احدكم وتحت راسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وعن
النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل ركب في صلب الحسن يعني العسكري عليه السلام نطفة
مباركة نامية زاكية طاهرة مطهرة يرضى بها كل مومن ممن اخذ الله ميثاقه بالولاية وبكفر
بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي اول العدل واخره يصدق الله عز وجل و

يصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حتى يظهر الدلايل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب
ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز وجل من اقاصي الارض على عدد اهل بدر
ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختوم فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم و
صنايعهم وحلاهم وكنايهم كما روون مجدون في طاعته وقيل له وما دلايله وعلاماته يا رسول
الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فنادا
العلم اخرج يا ولي الله واقتل يا اعداء الله وسمه رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان
وقت خروجه اقلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله
فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله و
يحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمه سوف
تذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله عز وجل ولو بعد حين يا طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه
وطوبى لمن قال بر بحيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مشلهم
في الارض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا
يطفى نوره ابدا قيل يا رسول الله كيف بيان حال هولاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله تعالى انزل
على اثني عشر خاتما واثنتي عشرة صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفقه في صحيفته وعن امير المؤمنين
عليه السلام اذا هز راية القايم اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤس العباد فلا
يبقى مومن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا
دخلت تلك الفرحة في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القايم عليه السلام
وعن الباقر عليه السلام كاني انظر الى القايم قد ظهر على نجف الكوفة فاذا اظهر على النجف نشر راية
رسول الله صلى الله عليه وآله العمود ها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسارها من نصر الله جل

عليه

وعز لا يهوى بها الى احد الا اهلكه الله عز وجل قيل يكون معه او يوتى بها قال بل يوتى بما يأتيه
بها جبرئيل عليه السلم وعنه عليه السلم القايم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر
له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون ولو بقي
في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وعن الصادق عليه السلم هو
الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال والله ما
نزل تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها حتى يخرج القايم عليه السلم فاذا خرج القايم عليه السلم لم يبق
كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة
لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله وعنه عليه السلم اذا تناهت الامور الى صاحب
هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا
عنده بمنزلة راحته فايكم لو كان في راحته شعرة لم يبصرها وعن الرضا عليه السلم في حديث القايم
عليه السلام قال هو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وعنه عليه السلم قيل له ما علامة القايم
منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين
سنة او دونها وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي حتى يأتيه اجله وعنه عليه السلم
قيل له انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر لكني لست بالذي املاها عدلا كما
ملئت جورا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني وان القايم هو الذي اذا خرج كان
في سن الشيوخ ومنظر الشباب قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها
ولصاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من
ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثم يظهره فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
البصاير عن الباقر عليه السلم اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر

لصاحبكم الصعب قيل وما الصعب قال اما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة او برق فصاحبكم
يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب الحديث الغيبة عن النبي صلى الله عليه واله
وسلم في حديث المعراج بعد ان جرى بينه وبين الله عز وجل في الائمة الاثني عشر قال قال
الله عز وجل وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم
من اعدائي ولامكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب
الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع
الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة النعماني
عن كعب الاحبار عجب ممن قدم علي عليه السلم ومن يشك في القايم المهدي الذي تبدل
الارض غير الارض وبر عيسى بن مريم يحتج على نصارى الروم والصين ان القايم المهدي
من نسل علي عليه السلام اشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا وسيما وهيئة يعطيه الله
عز وجل ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله باب عدة اصحابه عليه السلم ودلايلهم الاكمال ٦٧ع
عن البحار عليه السلم المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون
بمكة وهو قول الله تعالى اينما تكونوا يات بكم الله جميعا وهم اصحاب القايم عليه السلم وعن
الصادق عليه السلم نزلت هذه الاية في المفتقدين من اصحاب القايم عليه السلم قوله عز وجل
اينما تكونوا يات بكم الله جميعا انهم لمفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم
يسير في السحاب نهارا وعنه عليه السلم سيأتي في مسجد كوفة ثلثمائة وثلثة عشر رجلا يعني
مسجد مكة يعلم اهل مكة انه لم تلد اباؤهم ولا اجدادهم عليهم سيوف مكتوب على كل سيف كلمة
ينطلق الف كلمة فبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي بكل وادهذا المهدي يقضي بقضاء
داود وسليمان لايريد بينة وفي رواية مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه وحليته ونسبه

يعرف اسمه واسم ابيه
حليته ونسبه قال الله
اعظم ايمانا قال الذين
يسيرون في السحاب نهارا
ص

وفي اخرى انهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه النعماني عن الباقر عليه السلم اصحاب
القائم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا اولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم
ابيه ونسبه وحليته وبعضهم نايم على فراشه فيرى في مكة على غير ميعاد وعن امير المومنين
عليه السلام اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم الاشل كحل العين والملح في الزاد واقل
الزاد الملح الاكمالي عن الباقر عليه السلم كاني باصحاب القائم وقد احاطوا بما بين الخافقين
ليس من شئ الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير يطلب رضا كل شئ حتى
تفخر الارض على الارض وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم باب كيفية دعوته ٦٨
عليه السلام حين ظهوره الارشاد عن الصادق عليه السلم اذا اذن الله عز وجل له والخروج صعد قبل
المنبر ودعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسيرة رسول الله للقيام ص
صلى الله عليه واله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله جبرئيل حتى يأتيه فينزل على الحطيم
ثم يقول له الى اي شئ تدعو فيخبره القائم فيقول جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط يدك
فيمسح على يده وقد وافاه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه
عشرة الاف ثم يسير منها الى المدينة الاكمالي عنه عليه السلم اول من يبايع القائم عليه السلم انفس ص
جبرئيل عليه السلم ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا
على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلايق اتى امر الله فلا تستعجلوه
وعنه عليه السلام كاني انظر الى القائم على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يستخرج من قبائله
كابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه واله فيجفلون عنه اجفال
الغنم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بعوام موسى بن عمران فيجلون في

الارض فلا يحدون عنه مذهبا فرجعون اليه والله انى اعرف الكلام الذي يقولهم فيكفرون ب

بيان افضل القوم هربوا سريعين الارشاد عن الباقر عليه السلم كانى بالقايم على نجف الكوفة وقد سار

اليها من مكة فى خمسة الاف من الملئكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والمؤمنون بين يديه وهو شمال

يفرق الجنود فى البلاد باب سيرته عليه السلم اذا ظهر امره الاكمال عن الصادق عليه السلام اذا ٦٩

قام القايم دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد درث فضل عنه الجمهور وانما سمى القايم

مهديا لانه يهدى الى امر مضلول عنه وسمى بالقايم لقيامه بالحق وعنه عليه السلم اذا اقام القايم هدم

المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذى كان فيه وقطع ايدي بنى شيبة

وعلقها بالكعبة وكتب عليها سراق الكعبة الغيبة عن الرضى عليه السلام قال اذا اقام القايم امر بهدم المنار

والمقاصير التى فى المساجد قال الراوى فقلت فى نفسى لاى معنى هذا فاقبل على فقال معنى هذا

انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبى ولا حجة وعن الباقر عليه السلام اذا اقام القايم دخل الكوفة وامر بهدم

المساجد الاربعة حتى يبلغ اساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى ويكون المساجد كلها جماء لا شرف

لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ويهدم

كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق ويزيد

فى جر اخر ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها وعن الصادق عليه السلام ما تستحلون

يخروج القايم فوالله ما لباسه الا الغليظ ولا طعامه الا الشعير الجشب وما هو الا بالسيف والموت

تحت ظل السيف الارشاد عن الصادق عليه السلام اذا اقام القايم من ال محمد اقام خمسمائة من قريش

فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات

قيل ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن موالهم العياشى عن الكاظم عليه السلم فى قوله تعالى

ولله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها قال انزلت فى القايم اذا خرج بالهود والنصارى و

الصابئين والزنادقة واهل الردة في شرق الارض وغربها فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعا امر بالصلوة والزكوة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب احد الا وحد الله قيل ان الخلق اكثر من ذلك قال ان الله عز وجل اذا اراد امرا قلل الكثير وكثر القليل النعماني عن الصادق عليه السلام سئل اي سير القائم اذا قام بالخلاف سيرة علي عليه السلام قال نعم وذلك ان عليا عليه السلام سار بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم من بعده وان القائم اذا قام سار فيهم بالسيف والسبي وذلك لانه يعلم ان شيعته لم يظهر عليهم من بعده ابدا وعن الباقر عليه السلام سئل اي سير القائم بسيرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال هيهات هيهات ما بسيرته وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سار في امته باللين كان يتالف الناس والقائم يسير بالقتل بذلك امر في الكتاب الذي معه ان يسير بالقتل ولا يستتيب احدا ويل لمن ناواه وعنه عليه السلام لو يعلم الناس ما يصنع القائم عليه السلام اذا خرج لاحب اكثرهم ان لا يروه مما يقتل من الناس انما انزلا يبد الا بقريش فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف حتى يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد لو كان من آل محمد لرحم وعنه عليه السلام يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء على العرب شديد وليس شانه الا القتل لا يستبقي احدا ولا يأخذه في الله لومة لائم وعنه عليه السلام اذا قام قائم اهل البيت قسم بالسوية وعدل في الرعية فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وانما سمي المهدي لانه يهدي الى الامر الخفي ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بانطاكية ويحكم بين اهل التوراة بالتوراة وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القرآن بالقرآن ويجمع اليه اموال الدنيا من بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء الحرام وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل فيعطي شيئا لم يعطه احد قبله كان وملأ الارض عدلا وقسطا ونورا كما ملئت ظلما وجورا وشرا وفي خبر

اخر باتيه الرجل والمال كدس فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ وعن الصادق عليه السلام ان قائمنا
اذا قام استقبل من جهلة الناس اشد مما استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهال الجاهلية
قيل كيف ذلك قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور
والعيدان والخشب المنحوتة وان قائمنا اذا قام اتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتج عليه به
ثم قال اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر وعن امير المؤمنين عليه السلام
كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما
ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته وفي خبر اخر قيل يا امير المؤمنين اوليس هو كما انزل قال
لا محى سنة سبعون من قريش باسمائهم واسماء اباءهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لانه عمه الارشاد عن الباقر عليه السلام قال اذا قام قائم آل محمد ضرب فساطيط لمن يعلم
الناس القرآن على ما انزل الله جل جلاله فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التاليف
الاكمال عن الجواد عليه السلام فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما وفي رواية
فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري يعني باللات والعزى ابا بكر
وعمر عليهما اللعنة وفي رواية المفضل انه عليه السلام يكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة
يابسة نخرة فيصلبهما عليها فيحي الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون اهل وولا يتهما
هذا والله الشرف حقا ولقد قرنا بمحبتهما وولايتهما ولعل هذا معنى قوله عليه السلم فلفتنة الناس
يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري الارشاد عن الصادق عليه السلم اذا قام قائم آل محمد نبغ في
ظهر الكوفة مسجد الف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلا وفي رواية بنهر كربلا وبالحيرة
حتى تخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها بيان بغلة سفواء خفيفة سريعة

ونوع ٥٥

باب خصايص زمانه ومدة ملكه عليه السلم الاكمال عن الباقر عليه السلم اذا خرج القايم من مكة بدي

منادیه الا یحمل احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسی بن عمران علیه السلام وهو وقر بعیر و
لا ینزل منزلا الا انفجرت منه عیون فمن کان ظمانا روی ومن کان ظمانا روی وروی دوابهم
حتی ینزلوا النجف من ظهر الکوفة الخصال عن امیر المؤمنین علیه السلام لو قد قام قائمنا لانزلت
السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم و
حتی تمشی المراة بین العراق الی الشام لا تضع قدمیها الا علی النبات وعلی راسها زینتها لا یهیجها سبع و
لا تخافه الخرائج عن الصادق علیه السلام سبعة وعشرون حرفا فجمیع ما جاءت به الرسل حرفان فلم یعرف
الناس حتی الیوم غیر الحرفین فاذا قام قائمنا اخرج الخمسة والعشرین حرفا فبثها فی الناس وضم
الیها الحرفین حتی یبثها سبعة وعشرین حرفا القمی عنه علیه السلام فی قوله تعالی واشرقت الارض
بنور ربها قال ربّ الارض امام الارض قیل فاذا خرج یکون ماذا قال اذا یستغنی الناس عن ضوء
الشمس ونور القمر یحترقون بنور الامام الارشاد عنه علیه السلام ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض
بنور ربها واستغنی العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ویعمر الرجل ملکا حتی یولد له الف ذکر
لا یولد فیهم انثی وتظهر الارض کنوزها حتی یراها الناس علی وجهها ویطلب الرجل منکم من یصله بماله
ویاخذ من زکوته لا یوجد احد یقبل منه ذلک استغنی الناس بما رزقهم الله من فضله البصائر عن
الباقر علیه السلام اذا وقع امرنا وجاء مهدینا کان الرجل من شیعتنا اجری من لیث وامضی من سنان
یطا عدونا برجلیه ویضربه بکفیه وذلک عند نزول رحمة الله وفرجه علی العباد القمی عن السجاد
علیه السلام قال اذا قام القائم ذهب الله عن کل مؤمن العاهة ورد الیه قوته الغیبة عن الصادق
علیه السلام ان اصحاب موسی ابتلوا بنهر وهو قول الله ان الله مبتلیکم بنهر وان اصحاب القائم یبتلون
بمثل ذلک کشف الغمة بروایة العامة عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال یکون من امتی المهدی
ان قصر عمره فسبع سنین والا فثمان والا فتسع یتنعم امتی فی زمانه نعیما لم یتنعموا مثله قط البر

عليهم السلام والفاجر يرسل السماء مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها الارشاد عن الصادق عليه السلم
قيل لكم يملك القائم فقال سبع سنين يطول الايام والليالي حتى يكون السنة من سنيه مقدار
عشر سنين فيكون ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه باب الرجعة العيون عن الرضا ٧١ قرب
عليه السلم قيل يا ابن رسول الله ما تقول في الرجعة قال انها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليكونن في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن الكوا اليشكري قام الى
امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين ان اناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد
الموت فقال امير المؤمنين عليه السلم نعم كلم بما سمعت ولا تزد في الكلام مما قلت لهم قال
قلت لا ومن شيء مما قلتم فقال لا امير المؤمنين عليه السلم ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من
ذنوبهم فاماتهم قبل اجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد
ذلك قال فكبر على ابن الكوا ولم يمتد له فقال امير المؤمنين عليه السلم ويلك تعلم ان الله عز
وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا
له اذا رجعوا عند الملا من بني اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان
خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتهم الصاعقة
واستنظروا ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا ابن الكوا ان هؤلاء السبعين
قد رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذاك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين
عليه السلام لا ويلك اوليس قد اخبرك الله في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام ونزلنا
عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا سلهم يا ابن الكوا الملا من بني اسرائيل
حيث يقول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله

موتوا ثم احياهم وقوله عز وجل ايضا في عزير حيث احياه الله تعالى فقال او كالذي مر على
قرية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله واخذه بذلك
الذنب مائة عام ثم بعثه ورده الى الدنيا فقال كم لبثت يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة
عام فلا تشكن يا ابن الكوا في قدرة الله عز وجل وعن الباقر عليه السلم في قوله تعالى انا
لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة
اما علمت ان انبياء الله كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في
الرجعة قيل واسمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ج
قال هي الرجعة وعنه عليه السلم في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
قال هل تدري من يعني قيل يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون قال لا ولكن من قتل من المؤمنين
رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وتلك القدرة فلا تنكرها القى عنه عليه السلم ليس احد من
المؤمنين قتل الا ويرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وعنه عليه السلم
في قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قال كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب
لا يرجعون في الرجعة فهذه الاية من اعظم الدلالة على الرجعة لان احدا من اهل الاسلام لا ينكر ان
الناس كلهم يرجعون الى القيمة من هلك ومن لم يهلك فقوله لا يرجعون عنى في الرجعة فاما
الى القيمة يرجعون حتى يدخلوا النار وفي تفسيره في قوله تعالى يوم ياتي السماء بدخان مبين قال
ذلك في الرجعة يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب اليم ثم قال تعالى انا كاشفوا العذاب
قليلا انكم عائدون يعني الى القيمة ولو كان قوله يوم ياتي السماء بدخان مبين في القيمة لم
يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الاخرة والقيمة حالة يعودون اليها ثم قال يوم نبطش البطشة
الكبرى انا منتقمون وعنه عليه السلم في قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال

ذلك في الرجعة فقال عليه السلام نحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما ايام القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الارشاد عنه عليه السلم اذا ان قيام القائم مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلايق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكانى انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب وعنه عليه السلم قال يخرج مع القائم عليه السلم من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما الغيبة عنه عليه السلام وذكر القائم ومن مات من اصحابنا ينتظره قال اذا قام اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشاء ان تلحق به فالحق وان تشاء ان تقيم في كرامة ربك فاقر البصاير عن امير المؤمنين عليه السلم في خطبة له يا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب فقال رجل من شرطة الخميس ما هذا العجب يا امير المؤمنين قال وما لي لا اعجب وسبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث الاصوات بينهن موتات حصد بنات ونشر اموات واعجبا كل العجب بين جمادى ورجب قال ايضا رجل يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه قال ثكلت الاحزام واي عجب يكون اعجب منه اموات يضربون هوام الاحياء قال اني لكون ذلك يا امير المؤمنين قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة كانى انظر قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون كل عدو لله ولرسوله وللمؤمنين وذلك قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور وعن ابان قال لقيت ابا الطفيل في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وابي بن الكعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي

وعن الصادق عليه السلام قبل ان العامة تزعم ان قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا انما جاء في القيمة

سمعت منهم على بن ابو طالب عليه السلم بالكوفة قال فهذا علم خاص لا يسع الامة جهله ورد علمه
الى الله ثم صدقني بكل ما حدثوني وقرا علي قراءة كثيرة فسرة تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم بذلك
القيمة اشد يقينا بالرجعة وكان مما قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه وآله منه
في الدنيا ام في الاخرة فقال بل في الدنيا قلت فمن الزايد عنه فقال انا بيدي فليرد نهرا وليأتي
وليصرف عنه اعدائي وفي رواية ولا يرد نهرا وليأتي ولا يصرف عنه اعدائي الحديث ويأتي تمام
ان شاء الله تعالى وعن الصادق عليه السلم ايام الله ثلثة يوم يقوم القايم ويوم الكرة ويوم القيمة
وعنه عليه السلام في قوله تعالى لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض لله يرثها عبادي
الصالحين انزل الله بنيه ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعدائهم
وعن الكاظم عليه السلم ليرجعن نفوس ذهبت وليقتصن يوم يقوم ومن عذب يقتص بعذابه
ومن اغيظ اغاظ بغيظه ومن قتل اقتص بقتله ويرد له اعداؤهم معهم حتى يأخذوا بثارهم
ثم يعمرون بعدهم ثلثين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة فتدار كواثارهم وشفوا انفسهم و
يصير عدوهم الى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فيوخذهم بحقوقهم وعن
الصادق عليه السلم في قوله تعالى فان له معيشة ضنكا قال بي والله النصاب قلت قد رايناهم دهرهم
الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذاك والله في الرجعة يا كلون العذرة وعنه عليه السلم في قوله تعالى
يوم هم على النار يفتنون قال يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شئ الى شبهه يعني
الى حقيقته باب من يرجع القسم عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى ويوم نحشر من كل قبل ٧٢
امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا
ومحض الكفر محضا البصاير عن الصادق عليه السلم سئل عن الرجعة احق هي قال نعم قيل من اول من
يخرج قال الحسين عليه السلام يخرج على اثر القايم قيل ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله في عليهم

في كتاب يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قوم بعد قوم وعنه عليه السلم قال ان الذي يلي حساب
الناس قبل يوم القيمة الحسين بن علي عليهما السلم فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى
النار وعنه عليه السلم يقبل الحسين عليه السلام في اصحاب الذين قتلوا معه سبعون بنيا كما بعثوا
مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم الخاتم فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه
وحنوطه ويواريه وعن حمزة الزيات عن الباقر عليه السلام قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها
النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها وتستشهد معك جماعة
من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم يكون الحرب بردا
وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون
اول من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين عليه السلم وقيام قائمنا حتى
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ليتزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط وليتزلن
الي جبريل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة وليتزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله
عليه وحملات من حملات الرب خيل بلق من نور ليركبنها مخلوق ثم ليهبن محمد لواءه وليدفعنه
الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من
ذهب وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين عليه السلم يدفع الي سيف رسول الله ويبعثني
الى المشرق والمغرب فلا اتى على عدو لله الا احرقت دمره ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى
الهند فافتحها وان دانيال وبوشع وعزير يخرجان الى امير المؤمنين عليه السلم يقولان صدق الله و
رسوله ويبعث الله معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم
فيفتح الله لهم ثم لا اقتل كلبا ابتر حرمها الله لحما حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض عن

اليهود والنصارى وسائر الملل ولا خيرهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم سنت عليه ومن كره
الاسلام اهرقت دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا ازل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه
ازواجه ومنازله في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه
بنا اهل البيت وليزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتنقصف بما يريد الله فيها
من الثمرة ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى و
لو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا
فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان
فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم يعلمون وعنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من
ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله
في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتج على خلقه فما زلنا في ظلة خضراء
حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان
يخلق الخلق واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
يعني لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولتنصرن وصيه وسينصره ونرحمه وان الله اخذ
ميثاقي مع ميثاق محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا
وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة
لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم انصر في احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه
وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثهم الله احياء من ادم الى محمد

يعلمون ز
وتعالى ه

صلى الله عليه وآله وسلم كل نجي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء و
الثقلين جميعا فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية
لبيك لبيك يا داعي الله قد تخلوا اسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون
بها هام الكفار وجبابرتهم وابناءهم من جبابرة الاولين والاخرين حتى ينجز الله ما وعدهم
في قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا اي يعبدونني امنين لا يخافون احدا في عبادتي ليس عندهم تقية وان لي
الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات و
النقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد الى ان قال وانا بارز الشمس وانا دابة الارض
الحديث بيان القرن بالفتح الحصن وعن الصادق عليه السلم انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله
عن بطنين من قريش كلام تكلموا به فقال يرى محمدان لو قد قضى ان هذا الامر يعود في اهل بيته
من بعده فاعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فباح في مجمع من قريش بما كان كتمه فقال كيف
انتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم وقفاكم
بالسيف قال فنزل جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد قل ان شاء الله او يكون ذلك علي بن ابي طالب
عليه السلم ان شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله او يكون ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام
ان شاء الله فقال جبرئيل واحدة لك واثنتان لعلي بن ابي طالب ووعدكم السلم قيل للصادق عليه
السلم وابن السلام قال السلم من ظهر الكوفة وعنه عليه السلم ان لعلي عليه السلم كرة مع الحسين ابنه
صلوات الله عليهما يقبل رايته حتى ينيقم لدين بني امية ومعويته وال معويته ومن شهد حربهم ثم
يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم

بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبر ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد
عذابا مع فرعون وال فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يكون خليفة في
الارض وتكون الائمة عليهم السلام عماله وحتى يبعث الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض
كما عبد الله سرا في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا يعطي الله نبيه
ملك جميع الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها حتى يخرج موعوده في كتابه كما قال اهل
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وعنه عليه السلام ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون
فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم الوقت المعلوم
ظهر ابليس لعنه الله في جميع اشياعه منذ خلق الله ادم الى يوم الوقت المعلوم وهو الكرة يكرها
امير المؤمنين عليه السلم قيل وانها الكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا
ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير
المؤمنين عليه السلم في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون مسقاتهم في ارض من اراضي الفرات
يقال له الروحا قريب من كوفتكم فيقتلون قتلا لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل الثقلين
فكاني انظر اصحاب علي امير المؤمنين عليه السلم قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني الى
انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من
الغمام والملئكة وقضي الامر رسول الله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى
ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني
اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه
وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين
عليه السلم اربعا واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي عليه السلم الف ولد من صلبه ذكرا

في كل سنة ذكرا وعند ذلك تظهر الخنثان المدهاشان عند سجدا الكوفة وماحولها باشاء
الله باب الدابة القمي عن الصادق عليه السلم انتهى رسول الله صلى الله عليه والروسلم
الى امير المؤمنين عليه السلام وهو نايم في المسجد فدجمع رملاً ووضع راسه عليه فحكر برجله
ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه يارسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم
فقال لا والله ماهو الا لخاصة وهو الذي ذكرها الله في كتابه واذا اوقع القول عليهم اخرجنا
لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بايانا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان
اخرج الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلم
ان العامة يقولون هذه الدابة تكلمهم فقال عليه السلم كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من
الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بايانا
فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اما اذا كنتم تعملون قال
الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام الحديث وقد مر تمام البصائر في حديث ابي
الطفيل الذي مر صدره فقلت يا امير المؤمنين قول الله عز وجل واذا اوقع القول عليهم
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بايانا لا يوقنون ما الدابة قال يا ابا
الطفيل الم عن هذا فقلت يا امير المؤمنين اخبرني بر جلت فداك قال هي دابة تاكل الطعام
وتمشي في الاسواق وتنكح النساء فقلت يا امير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي
تسكن الارض بر قلت يا امير المؤمنين من هو قال الصديق هذه الامة وفاروقها وذو قرنيها
قلت يا امير المؤمنين من هو قال الذي قال الله تعالى ويتلوه شاهد منه والذي عنده
علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق به الناس كلهم كافرون غيره قلت يا امير
المؤمنين فسمه لي قال قد سميته لك يا ابا الطفيل والله لو ادخلت علي عامة شيعتي الذ

بهم اقاتل الذين اقروا بطاعتي وسموني امير المومنين واستحلوا جهادي من خالفني فحدثتهم
ببعض ما اعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه وآله وسلم
لتفرقوا عني حتى ابقى في عصابة من الحق قليلة انت واشباهك من شيعتي ففزعت وقلت
يا امير المومنين انا واشباهي نتفرق عنك او تثبت معك قال بل تبتون ثم اقبل علي فقال
ان امرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مومن
نجيب امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبض فارتد
الناس ضلالا على وجوههم الا الاقل عصمهم الله بنا اهل البيت وفي رواية سئل عن الدابة قال اي
دابة هو منه تقرا القران وتومن بالرحمن وتاكل الطعام وتمشي في الاسواق ثم سئل من هو
قال هو علي عليه السلم وفي رواية اخرى سئل عن الدابة اما والله ما لها ذنب وان لها للحية
وعن الاصبغ بن نباتة قال قال معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت
نحن نقول اليهود تقول واسئل الى راس الجالوت فقال له ويحك تجدون دابة الارض عندكم
فقال نعم قال فما اسمي قال رجل اندري ما اسمه قال نعم اسمه الياقال فالتفت الي فقال ويحك قال
يا اصبغ ما اقرب الياس من علي وعن امير المومنين عليه السلم قال في سنة من ايوب والله
ليجمعن الله الي اهلي كما جمع الي يعقوب باب ما يكون بعده عليه السلم الاكمال عن
الصادق عليه السلم قيل له يا ابن رسول الله سمعت من ابيك انه قال يكون بعد القايم اثنا عشر
اماما فقال قد قال اثنا عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون
الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا البصائر عنه عليه السلم ان منا بعد القايم احد عشر مهديا
من ولد الحسين عليه السلم الغيبة عنه عليه السلم ان منا بعد القايم احد عشر مهديا من ولد الحسين
عليه السلام وعن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال في الليلة التي كانت فيها وفاة

لعلي عليه السلام يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى
انتهى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا
فانت يا علي اول الاثني عشر الامام وساق الحديث الى ان قال وليسلمها الحسن الى ابنه
م ح مرد المستحفظ من ال محمد صلى الله عليهم فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا
عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المهديين له ثلثة اسامي اسم كاسمي و
اسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي وهو اول المؤمنين الارشاد ليس بعد دولة
القائم لاحد دولة الا ما جاءت به الروايز من قيام ولده ان شاء الله ذلك ولم يرد على القطع و
البتات واكثر الروايات انه لو مضى مهدي هذه الامة الا قليل القيمة باربعين يوما يكون فيها
الهرج وعلامات خروج الاموات وقيام الساعة للحساب والجزاء والله اعلم افوك لا منافاة
بين ما ذكره وبين سايز روايات هذا الباب لان الاخير من الاثني عشر مهديا مهدي ايضا مع ان
قيامهم بالدعوة لا يستلزم دولة والعلم عند الله باب مقام اولاد القايم عليه السلم في
غيبته الكبرى روى بعض من يوثق به قال خرجت مع والدي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
من مدينتنا وهي المعروفة بالباهلية ولها الرساتاق الذي يعرف النجار وعدة ضياعها الف و
مائتا ضيعة في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله وهم قوم نصارى وجميع الجزاير
التي كانت حولهم على دينهم ومسيرة بلادهم عشرون يوما وكل من البر من الاعراب وغيرهم نصارى
ويتصل بالحبشة والنوبة وكلهم نصارى ويتصل بالمغرب وهم على دينهم فان حد هذا الكان بعد
من في الارض وهم يضيف اليهم الافرنج والروم وغيرهم عنكم من بالشام والعراق والحجاز من
النصارى واتفق انا سرنا في البحر واوغلنا وتعدينا الجهات التي ما كنا نصل اليها وغبنا
في المكاسب ولم نزل على ذلك حتى صرنا الى جزاير عظيمة كثيرة الاشجار مليحة الجدر وفيها المدن

المهدي عليه السلم

المدودة والرساتيق فاول مدينة وصلنا اليها ولما رسى المركب بها قد سالنا الناخداه اى شئ
هذه الجزيرة فقال والله ان هذه جزيرة لم اصل اليها ولا اعرفها وانا وانتم فى معرفتها سواء فلما
ارسينا بها وصعد التجار الى شرعة تلك المدينة وسئلنا ما اسمها فقيل لهم المباركة فسالنا
عن سلطانهم وما اسمه فقالوا اسمه الطاهر فقلنا واين سريره ملكه فقيل بالزاهرة فقلنا واين
الزاهرة فقالوا بينكم وبينها مسيرة عشر ليال فى البحر وخمس وعشرين ليلة فى البر وهم قوم مسلمون
فقلنا ومن يقبض زكوة ما فى المركب لنشرع فى البيع والابتياع فقالوا تحضرون عند غياب السلطان
فقلنا واين اعوانه فقالوا لا اعوان له بل هو فى داره وكل من عليه حق يحضر عنده فيسلمه اليه
فتعجبنا من ذلك وقلنا الا ندلونا عليه فقالوا بلى وجاء معنا من ادخلنا داره فرايناه رجلا
صالحا عليه عباءة وهو مفترشها وبين يديه دواة يكتب فيها من كتاب ينظر اليه فسلمنا عليه فرد
علينا السلام وحيانا وقال من اين اقبلتم فقلنا من كذا وكذا فقال كلكم مسلمون فقلنا لا
بل فينا المسلم واليهودى فقال يزن اليهودى جزيته والنصرانى جزيته وينظر المسلم عن مذهبه
فوزن والدى عن خمسة نفر نصارى عنه وعن ثلثة نفر كانوا معنا ثم وزن تسعة نفر كانوا
يهودا وقال للمسلمين هاتوا مذاهبكم فشرعوا معه فى مذاهبهم فقال انتم مسلمين وانما انتم
خوارج واموالكم تحل للمسلم المؤمن وليس بمسلم من لم يؤمن بالله ورسوله وبالوصى والاوصيا
من ذريته حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم اجمعين فضاقت بهم الارض ولم
يبق الا اخذ اموالهم ثم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيث اخذت الجزية منكم
فلما عرفنا ذلك ان اموالهم معرضة للنهب سالوه ان يحملهم الى سلطانه فاجاب سؤالهم وتلا
ليهلك من هلك عن بينة فقلنا للريان والناخداه هؤلاء قوم قد عاشرناهم وصاروا رفقة
وما يحسن بنا ان نتخلف عنهم انا نكون معهم حتى نعلم ما يسفر حالهم عنه فقال الريان انا اعلم

عباءة
عباءة

والنصارى

وعنى

والله

البحرين المسيرفية فاستاجرنا ربانا ورجالا وقلعنا القلع وسرنا ثلثة عشر يوما بلياليها حتى كان
قبل طلوع الشمس كبر الربان وقال هذه والله اعلام الزاهرة ومنارها وجدرها قد بانت فسرنا
حتى تضاحى النهار فقدمنا الى مدينة لم ترالعيون احسن منها ولا احب على القلوب ولا ارق
من نسيمها ولا اطيب من هوائها ولا اعذب من مائها وهي راكبة البحر على جبل من صخر ابيض كانه
لوز الفضة وعليها سور مما يلي البحر والبر محيط بها والذي يليه منها والانهار منخرقة في وسطها
يشرب منها اهل الدور والاسواق ياخذ منها الحمامات والمنضاة وفواضل الانهار ترمي في
البحر ومدى الانهار فرسخ ونصف ودونه يجري من جبل هذا قدر ما بينه وبين المدينة وهو
تحت ذلك الجبل بساتين المدينة واشجارها ومزارعها عند العيون وثمار تلك الاشجار لا
يرى اطيب منها ولا اعذب ويرعى الذئب والنعجة عيانا ولو قصد قاصد لتخلية دابته
في ذرع غيره لمارعته ولا قطعت منه قطعة واحدة ولقد شاهدت السباع والهوام راضية
في غيض تلك المدينة وبنو ادم يمرون عليها فلا تؤذيهم فلما قدمنا المدينة وارسى المراكب فيها
وما كان صحبنا من الشواني والذبايح من المباركة بشريعة الزهرة صعدنا فراينا مدينة عظيمة
البناء كثيرة الخلق وسيعة الربعة فيها الاسواق الكثيرة والمعاش العظيم ويرد اليها الخلق من
البر والبحر واهلها على احسن قاعدة لا يكون على وجه الارض من الامم واهل الاديان كانهم
اماتهم حتى ان المتعيش لسوق المدينة يرد اليها من يبتاع منه حاجته اما بالوزن او بالذراع فيما يعلم
عليها ثم يقول ياهذا زن لنفسك واتزن لنفسك فهذه صورة مبايعاتهم لا يسمع منهم لغو الفعال
ولا السفه ولا النميمة ولا يسب بعضهم بعضا واذا نادى المؤذن الاذان لا يتخلف منهم متخلف ذكرا
كان او انثى الا ويسعى الى الصلوة حتى اذا قضيت الصلوة للوقت المفروض رجع كل منهم الى بيته
حتى يكون وقت صلوة اخرى فيكون الحال كما كانت فلما دخلنا المدينة وارسينا بشرعتها

امرا بحضورنا عند السلطان فحضر زاداره ودخلنا اليه الى البستان فى وسطه قبة من قصب والسلطان
فى تلك القبة وعنده جماعة وفى باب القبة ساقية تجرى نحو فوافينا القبة وقد قام المؤذن
الصلوة فلم يكن باسرع من امتلاء البستان بالناس واقيمت الصلوة فصلى بهم جماعة فلا والله ذلك
لم يطرعينى اخضع لله منه ولا اين جانبا لرعيته فصلى من صلى ماموما فلما قضيت الصلوة التفت
الينا وقال هؤلاء القادمون قلنا نعم وكانت تحية الناس ومخاطبتهم اياه يا ابن صاحب الامر
فقال على اخير مقدم ثم قال انتم تجار ام اضياف فقلنا تجار فقال من فيكم المسلم ومن فيكم
من اهل الكتاب فعرفناه ذلك فقال ان الاسلام فرق وصار شعبا عن اى قبيل انتم وكان
فينا شخص يعرف بالمقرى اسمه روزبهان بن احمد الاهوازى يزعم انه على مذهب الشافعى
فقال له انا رجل شافعى قال افى على مذهبك من الجماعة قال كلنا الا هذا احسان بن غيث
فانه رجل مالكى فقال يا شافعى انت تقول بالاجماع قال نعم قال اذن تعمل بالقياس ثم قال يا
يا شافعى تلوت ما انزل يوم المباهلة قال نعم قال ما هو قال قوله تعالى ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ملتقالوا
فقال بالله عليك من ابناء الرسول ومن نساؤه ومن انفسه فامسك روزبهان فقال له
بالله عليك هل بلغك واتاك ان غير الرسول والوصى والبتول والسبطين دخل تحت الكساء
قال لا فقال والله لم تنزل هذه الاية الا فيهم ولا خص بها سواهم ثم قال بالله عليك هل تلوت
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نعم فقال بالله
من عنى بذلك فامسك فقال والله ما عنى بها الا هما ثم بسط لسانه ويحدث بحديث يمضى
من السهام واقطع من الحسام فقطع الشافعى ووافقه فقام عند ذلك وقال عفرا عفرا
يا ابن صاحب الامر انسبنى نسبك فقال انا طاهر بن محمد بن الحسن بن على بن محمد بن على بن مو

عليك يا شافعى
يا شافعى ما تقول فى من طهره الله بالدليل القاطع هل يخشى
الخالفون قال لا فقال يا الله عليك

بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي انزل الله فيه وكل شئ احصيناه في امام
مبين هو والله الامام المبين ونحن الذين انزل الله فينا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
يا شافعي نحن اهل البيت ونحن ذرية الرسول ونحن اولوا الامر فخر الشافعي معنشيا عليه لما سمع
منه ثم افاق وامن بر وقال الحمد لله الذي منحني بالاسلام ونقلني من التقليد الى اليقين ثم
امرلنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يمض في المدينة احد الا جاءنا وحادثنا
فلما انقضت الايام الثمانية سالنا اهل المدينة ان يقوموا لنا بالضيافة ففسح لهم في ذلك
فكثرت الاطعمة والفواكه وعملت الولايم ولبثنا في تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا وتحققنا
ان تلك المدينة مسيرة شهرين براو بحرا وبعدها مدينة اسمها الرابعة سلطانها القاسم ابن صاحب
الامر مسيرة ملكها شهران وهي على تلك القاعدة ولها دخل عظيم وبعدها مدينة اسمها الصافية
سلطانها ابرهيم ابن صاحب الامر بالحكايرة وبعدها مدينة اخرى اسمها طلوم سلطانها عبد الرحمن ابن
صاحب الامر بالحكايرة وبعدها مدينة اخرى اسمها عناطيس سلطانها هاشم ابن صاحب الامر
وهي اعظم المدن واكبرها واعظم دخلا ومسيرة ملكها اربعة اشهر فتكون مسيرة هذه المدن
الخمس والملكة مقدار سنة لا يوجد في اهل تلك الخطط والضياع والجزاير غير المومن الشيعي
الموحد القايل بالولاية والبراءة الذي يقيم الصلوة ويوتي الزكوة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر
سلاطينهم اولاد امامهم يحكمون بالعدل ويامرون وليس على وجه الارض مثلهم ولو جمع اهل الدنيا
لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف الاديان والمذاهب ولقد اقمنا عندهم سنة كاملة نترقب ورود
صاحب الامر اليهم لانهم زعموا انها سنة وروده فلم يوفقنا الله للنظر اليه فاما رونهان وحسان
فانهما اقاما بالزاهرة تر قبا رويته وقد كنا لما استكثرنا هذه المدن واهلها ودخلنا سالنا عنها
فقيل انها عمارة صاحب الامر واستخراجه وفي رواية علي بن فاضل المازندراني انه وصل في بعض

والايمان به

لقاءه

مسيرة رستاقها وضياعها شهران

اسفاره الى بلد الاندلس فراى قافلة قد وصل من جبال قريبة من شاطى البحر الغربى يجلبون الصوف
والسمن والامتعة فسال عن حالهم فقيل ان هؤلاء يجيئون من جهة قريبة من ارض البربر وهى قريبة
من جزاير الرافضة فحين سمع ذلك منهم ارتاح اليهم وجذبه باعث الشوق الى ارضهم فقيل ان
المسافر خمسة وعشرون يوما قال فمضيت فوصلت الى جزيرة ذات اسوار اربعة ولها ابراج محكمات
شاهقات وتلك الجزيرة بحصونها راكبة على شاطى البحر فدخلت من باب كبير يقال له باب البرير
فدرت فى سكها اسال عن مسجد البلد فهديت عليه ودخلت اليه فراينه جامعا كبيرا معظما واقعا
على البحر من الجانب الغربى من البلد فجلست فى جانب المسجد لاستريح واذا بالمؤذن يوذن للظهر
نادى بحى على خير العمل ولما فرغ دعا بتعجيل الفرج للامام صاحب الزمان عليه السلم فاخذتنى العبرة
بالبكاء فدخلت جماعة بعد جماعة الى المسجد فشرعوا فى الوضوء على عين ماء تحت شجرة فى الجانب الشرقى
من المسجد وانا انظر اليهم فرحا مسرورا لما راينه من وضوئهم المنقول عن ائمة الهدى عليهم السلام فلما
فرغوا من وضوئهم فاذا برجل قد برز من بينهم بهى الصورة عليه السكينة والوقار فتقدم الى المحراب
واقام الصلوة فاعتدلت الصفوف وراءه وصلى بهم اماما وهم به ماموم صلوة كاملة باركا
المنقول عن ائمتنا عليهم السلم على الوجه المرضى فرضا ونفلا وكذا التعقيب والتسبيح ومن شدة ما
لقيته من وعثاء السفر وتعبى فى الطريق لم يمكنى ان اصلى معهم الظهر فلما فرغوا وراونى انكروا
على عدم اقتدائى بهم فتوجهوا نحوى باجمعهم وسالونى عن حالى ومن اين اصلى ومذهبى فشرحت لهم
احوالى وانى عراقى الاصل واما مذهبى فانى رجل مسلم اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الاديان كلها ولو كره المشركون فقالوا
لى لم تنفعك هاتان الشهادتان الا لحقن دمك فى دار الدنيا لم لا تقول الشهادة الاخرى لتدخل
الجنة بغير حساب فقلت وما تلك الشهادة الاخرى اهدونى اليها يرحمكم الله فقال لى اتمم الشهادة

الارتياح لنشاط والفرح ٥

الثالث ان تشهد ان امير المومنين ويعسوب المتقين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب
والائمة الاحد عشر من ولده اوصياء رسول الله وخلفاؤه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله
عز وجل طاعتهم على عباده وجعلهم اولياء امره ونهيه وحججا على خلقه في ارضه وامناء لبريته لان
الصادق الامين محمدا رسول رب العالمين صلى الله عليه واله اخبرهم عن الله تعالى اشافهة من
نداء الله عز وجل له ليلة معراجه صلى الله عليه واله الى السموات السبع وقد صار من ربه كقاب
قوسين او ادنى وسمعه يناجيه له واحدا بعد واحد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين فلما سمعت
مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك وحصل عندي اكمل السرور وذهب عني تعب الطريق
من الفرح وعرفتهم اني على مذهبهم فتوجهوا الى توجر اشفاق وعينوا لي مكانا في زوايا
المسجد وماز الوا يتعاهدوني بالعزة والاكرام مدة اقامتي عندهم وصار امام مسجدهم لا يفارقني
ليلا ولا نهارا فسالته عن مميرة اهل بلده من اين تاتي اليهم فاني لا اري لهم ارضا مزروعة
فقال تاتي اليهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الابيض من جزاير اولاد الامام صاحب الامر
عليه السلم فقلت له كم تاتيكم ميرتكم في السنة مرة فقال مرتين وقد اتت مرة وبقي الاخرى
فقلت كم بقي حتى تاتيكم قال اربعة اشهر فتاثرت لطول المدة ومكثت عندهم اربعين يوما
ادعو الله ليلا ونهارا بتعجيل مجيئها وانا عندهم في غاية الاعزاز والاكرام ففي اخر من يوم
الاربعين ضاق لطول المدة فخرجت الى شاطي البحر انظر الى جهة المغرب التي ذكروا اهل البلد ان
ميرتهم تاتي اليهم من تلك الجهة فرايت شبحا من بعيد يتحرك فسالت عن ذلك الشيخ اهل البلد
قلت لهم هل يكون في البحر طير ابيض فقالوا لي لا فهل رايت شيئا قلت نعم فاستبشروا و
قالوا هذه المراكب التي تاتي الينا في كل سنة من بلاد اولاد الامام عليه السلم فما كان الا قليل حتى
قدمت تلك المراكب وعلى قولهم ان مجيئها كان في غير الميعاد فقدم مركب كبير وتبعه اخر و

حتى كلت سبعا فصعد من المركب الكبير شيخ مربوع القامة يسمى المنظر حسن الزي ودخل المسجد
فتوضأ وضوء الكامل على الوجه المنقول عن ائمة الهدى عليهم السلم وصلى الظهرين فلما فرغ
من صلوته التفت نحوي مسلما علي وردت عليه السلام فقال يا اسمك واظن ان اسمك علي
فلت صدقت فحادثني يا نفس محادثة من يعرفني فقال ما اسم ابيك ويوشك ان يكون فلانا
فلت نعم ولم اكن اشك في انه قد كان في صحبتنا من دمشق الى مصر فقال لا فلت ولا من مصر
الى الاندلس فقال لا ومولاي صاحب الامر قلت له ومن اين تعرفني باسمي واسم ابي فقال اعلم انه
قد تقدم الي وصفك واصلك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك واسم ابيك رحمه الله
وانا اصحبك معي الى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك حيث قد ذكرت ولي عندهم اسم وكان
من عادته ان لا يقيم عندهم الا ثلثة ايام فاقام اسبوعا واوصل الميرة الى اصحابها المقررة لهم
فلما اخذ منهم خطوطهم بوصول المقرر لهم عزم على السفر وحملني معه وسرنا في البحر فلما
كان في السادس عشر من مسيرنا في البحر رايت ماء ابيض فجعلت اطيل النظر اليه فقال لي
الشيخ واسمه محمد ما لي اراك تطيل النظر الى هذا الماء فقلت له اني اراه على غير لون البحر فقال
لي هذا هو البحر الابيض وذلك الجزيرة الخضراء وهذا الماء مستدير حولها مثل السور من اي
الجهات اتيته وجدته وبحكم الله تعالى ان مراكب اعدائنا اذا دخلته غرقت وان كانت محكمة
ببركة مولانا صاحب الامر عليه السلام فاستملته وشربت منه فاذا هو كماء الفرات ثم انا لما
قطعنا ذلك الماء الابيض وصلنا الى الجزيرة الخضراء لا زالت عامرة اهلة ثم صعدنا من المركب
الكبير الى الجزيرة ودخلنا البلد فرايته محصنا بقلاع وابراج واسوار سبعة واقعة على شاطئ
البحر ذات انهار واشجار مشتملة على انواع الفواكه والاثمار المتنوعة وفيها اسواق كثيرة وحمامات
عديدة واكثر عمارتها بالرخام شفاف واهلها في احسن الزي والبهاء فاستطار قلبي سرورا لما

كثيرة ٢ رايته ثم مضى بي محمد رفيقي بعد ما استرحنا في منزله الى الجامع المعظم فرايت فيه جماعة وفي وسطهم شخص
جالس عليه من المهابة والسكينة والوقار ما لا اقدر اصفه والناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين
محمد العالم ويقرؤون عليه القرآن والفقه والعربية باقسامها واصول الدين والفقه الذي
يقرونه عن صاحب الامر عليه السلام مسئلة مسئلة وقضية قضية وحكما حكما فلما شلت بين يديه
رحب بي واجلسني في القرب منه واحفى السؤال عن تعبي في الطريق وعرفني ان تقدم اليه كل احوالي
وان الشيخ محمد رفيقي انما جاء بي معه بامر من السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاءه ثم امر لي
بخلية موضع منفرد في زاوية من زوايا المسجد وقال لي هذا يكون لك اذا اردت الخلوة والراحة
فنهضت ومضيت الى ذلك الموضع فاسترحت فيه الى الوقت العصر واذا انا بالموكل بي قد اتى الي
وقال لا تبرح من مكانك حتى ياتيك السيد واصحابه لاجل العشاء معك فقلت سمعا وطاعة فما كان
الا قليل واذا بالسيد سلمه الله قد اقبل ومعه اصحابه فجلسوا ومدت المائدة فاكلنا ونهضنا الى
المسجد مع السيد لاجل صلوة المغرب والعشاء فلما فرغنا من الصلوتين ذهب السيد الى منزله
ورجعت الى مكاني واقمت على هذه الحالة مدة ثمانية عشر يوما ونحن في صحة اطال الله بقاءه
فاول جمعة صليتها معهم رايت السيد سلمه الله صلى الجمعة ركعتين فريضة واجبة فلما انقضت الصلوة
قلت يا سيدي قد رايتكم صليتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة قال نعم لان شروطها المعلومة قد حضرت
فوجبت فقلت في نفسي ربما كان الامام حاضرا ثم في وقت اخر سالت منه في الخلوة هل كان الامام
حاضرا فقال لا ولكني انا النايب الخاص بما صدر عنه عليه السلم فقلت يا سيدي وهل رايت الامام قال
لا ولكن حدثني ابي رحمه الله انه سمع حديثه ولم ير شخصه وان جدي رحمه الله سمع حديثه ورأى شخصه
فقلت له ولم ذاك يا سيدي يختص بذلك رجل دون اخر فقال لي يا اخي ان الله سبحانه وتعالى
يؤتي الفضل من يشاء من عباده ذلك لحكمة بالغة وعظمة قاهرة كما ان الله اختص من عباده الانبياء

والمرسلين والاوصياء المنتجبين وجعلهم اعلاما لخلقه وحججا على بريته ووسيلة بينهم وبينه لهيهات من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولم يخل الارض بغير حجة على عباده للطفه بهم ولابد لكل حجة
من سفير يبلغ عنه ثم ان السيد رحمه الله اخذ بيدي الى الخارج مدينتهم وجعل يسير معي نحو
البساتين فرايت فيها انهارا جارية وبساتين كثيرة مشتملة على انواع الفواكه عظيمة الحسن والحلاوة
من العنب والرمان والكمثرى وغيرها مما لم ارها في العراقين ولا في الشامات كلها قال وسالت
رفيقي الشيخ محمد عن احوال الشيخ شمس الدين فقال انه من اولاد اولاد الامام عليه السلم وان بينه
وبين الامام خمسة اباء وانه النائب الخاص عن امر صدر منه عليه السلم والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة آخر كتاب ابناء الغاثم والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المعا ٧

وهو الكتاب السابع من كتاب النوادر باب مدارج العمر العياشي عن الصادق عليه ٧٦
السلم اذا بلغ العبد ثلثا وثلثين سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ اربعين سنة انتهى منتهاه واذا بلغ فقد
احدى واربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين ان يكون كمن هو في النزع المعاين النبي
صلى الله عليه وآله ما بين الستين الى السبعين معترك المنايا المجمع عنه صلى الله عليه وآله ان ارذل العمر
خمس وسبعون سنة القمي عن الباقر عليه السلم اذا بلغ العبد مائة سنة نهى ارذل العمر الخصال
مثله قال وروى ان ارذل العمر ان يكون عقله كعقل ابن سبع سنين وعن الصادق عليه السلم علامات
الكبر ثلث كلال البصر وانحناء الظهر ورقة القدم الروضة عن الصادق عليه السلم مكتوب في التورية
نحناكم فلم تبكوا وشوقناكم فلم تشتاقوا اعلم الفتالين ان سيعا لا ينام وهو جهنم ابناء الاربعين تشتاقوا
او فوا للحساب ابناء الخمسين زرع قد دنا حصاده ابناء الستين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء
السبعين عدوا انفسكم في الموتى ابناء الثمانين كتبت الحسنات ولا تكتب عليكم السيئات ابناء لكم

التسعين انتم امراء الله في ارضه ثم قال ما تقول كريم امر رجلا ماذا يصنع به قلت يطعمه ويسقيه
٧٧ ويفعل به فقال فما ترى الله صانعا باسيره باب ذكر الموت العيون عن الرضا عن ابائه
عن النبي صلى الله عليه وآله اكثروا من ذكر هادم اللذات وفي رواية فقيل وما هو يا رسول
الله فقال الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه ولا في شدة الا اتسعت
عليه الامالي عن امير المؤمنين عليه السلام ان الموت ليس منه فوت فاحذروا قبل وقوعه و
اعدوا له عدته فانكم طراد الموت ان اقتم له اخذكم وان فررتم منه ادركهم وهو لازم لكم
من ظلكم الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى خلفكم فاكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم
اليه انفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ما
يوصي اصحابه بذكر الموت ويقول اكثروا ذكر الموت فانه هادم اللذات حائل بينكم وبين الشهوات
الحميري عن النبي صلى الله عليه وآله اسيحيوا من الله حق الحياء قالوا وما نفعل يا رسول الله
قال فان كنتم فاعلين فلا يبيتن الا واجله بين عينيه وليحفظ الراس وما وعى والبطن و
ما حوى وليذكر القبر والبلى ومن اراد الاخرة فليدع زينة الحيوة الدنيا الجامع عنه صلى
الله عليه وآله افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكر الموت وافضل
٧٨ التفكر ذكر الموت فمن اكثر ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة باب تمني
الموت وجبة الامالي دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل يعوده وهو شاك فتمنى الموت
فقال صلى الله عليه وآله لا تتمن الموت فانك ان تك محسنا تزدد احسانا الى احسانك وان كنت
مسيئا فلا تتمن الموت العيون جاء رجل الى الصادق عليه السلام فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى الله
الموت فقال لا تتمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي
ولا تطيع المعاني عنه عليه السلام قيل له يروى عن ابي ذر رحمه الله عليه انه كان يقول ثلثة يغضها

متوخر لتستعب ج

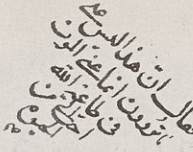

الناس وانا احبهما احب الموت واحب الفقر واحب البلاء في معصية الله والفقر في
طاعة الله احب الي من الغنا في معصية الله والبلاء في طاعة الله احب الي من الصحة في معصية
الله وقيل للحسن عليه السلم يا با سعيد ما نكره الموت ولا نحبه قال انكم اخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم
تكرهون النقلة من العمران الى الخراب وقيل للجواد عليه السلم يا بن رسول الله المسلمين يكرهون الموت
قال لانهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله عز وجل لاحبوه ولعلموا ان الآخرة خير
لهم من الدنيا ثم قال يا بن الصبي والمجنون من الدواء المنقي لبدنه وانا في الملام عنه قبل
يمتنع
لجهلهم بنفع الدواء قال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من استعد الموت حق الاستعداد لهو
انفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج اما انهم لو عرفوا ما يؤدي الموت من النعيم لاستدعوه واحبوه
اشد مما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب الخصال عن النبي صلى الله عليه
السلام
الرشيان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت راحة المؤمن من الفتنة ويكره قلة المال و
قلة المال اقل للحساب المعياشي عن الباقر عليه السلم سئل عن الكافر الموت خير له ام الحوة فقال
الموت خير للمؤمن والكافر قيل ولم قال لان الله يقول وما عند الله خير للابرار ويقول ولا تحسبن
الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين باب
قبض الارواح القمي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اسري بي الى السماء رايت ملكا من الملئكة
بيده لوح من نور لا ليلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه نفسه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا
جبرئيل فقال هذا ملك الموت مشغول في قبض الارواح فقلت ادنني يا جبرئيل لاكلمه فادناني منه
فقلت له يا ملك الموت اكل من مات او هو ميت فيما بعد الموت انت تقبض روحه قال نعم قلت
وتحضرهم بنفسك قال نعم ما الدنيا كلها عندي فيما سخر لي الله ومكنني منها الا كدرهم في كف الرجل
يقلبه كيف يشاء وما من دار في الدنيا الا وانا اطلع عليها كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل البيت على

ميتهم لا تبكوا عليه فان لي اليكم عودة وعودة لا يبقى منكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ما بعد الموت اطم واعظم من الموت الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلم في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله يتوفاكم ملك الموت و توفته رسلنا وتتوفاهم الملئكة طيبين والذين تتوفهم الملئكة ظالمي انفسهم قال فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملئكته فعله لانه يأمرهم فاصطفى جل ذكره من الملئكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملئكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولى قبض روحه ملئكة النقمة وملك الموت اعوان من ملئكة الرحمة و النقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما يأتون منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس حين موتها على يدي من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على من يشاء وان فعل اسنانه فعله كما قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله وفي رواية التوحيد ان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء وكيف ان تعلم ان الله المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يد من يشاء من خلقه من ملئكته وغيرهم الجامع قال ابرهيم الخليل لملك الموت هل تستطيع ان تريني صورتك التي تقبض فيها روح الفاجر قال لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو برجل اسود قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من فيه ومناخره لهيب النار والدخان فغشي على ابرهيم ثم افاق فقال لو لم ار ملك الموت لمات الفاجر عند موته الا صورته وجهله لكان حسبه باب صفة الموت العين قبل الصادق عليه السلم صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب

حق ٥

اواشد قيل فان قوما يقولون انا اشد من نشر المناشير وقرض بالمقاريض ودض بالاحجار و
تدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الاترون
منهم من يعاني تلك الشدايد فذلكم الذي هو اشد من هذا الامن عذاب الاخرة فانه اشد من
عذاب الدنيا قيل فما بال النازع كافرا اسهل عليه النزع فيطفى وهو يحدث ويضحك ويتكلم و
المومن ايضا من يكون كذلك وفى المومنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت
هذه الشدايد فقال اما كان من راحة للمومن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه
من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا الثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك
على الكافر فليوفى اجر حسناته فى الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان
من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله عدل لا
يجوز المعاني قيل لامير المومنين عليه السلام صف لنا الموت فقال على الخبير سقطتم هو احد ثلثة
امور ترد عليه اما بشارة بنعيم الابد واما بشارة بعذاب الابد واما تحزين وتهويل وامره مبهم لا
يدرى من اي الفرق هو فاما وليّنا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا المخالف
علينا فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذي لا يدرى ما حاله فهو المومن المسرف على
نفسه لا يدرى ما يئول اليه حاله ما تهما الخبر بهما صحيحا فاثرن بسوء برائه عز وجل اعدائنا لكي
يخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا اعقوبة الله عز وجل
فان من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الا بعذاب ثلثمائة الف سنة وسئل الحسن عليه السلم
عن الموت الذي جهلوه قال اعظم سرور على المومنين اذا نقلوا عن دار النكد الى نعيم الابد
واعظم ثبور يرد على الكافرين اذا نقلوا عن جنتهم الى النار لا يبيد ولا تنفد وعن السجاد عليه
السلم لما اشتد الامر بالحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلم نظر اليه من كان معه فاذا هو بجذاء

لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرايصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين صلوات
الله عليه وبعض من معه من خصايصه تشرق الوانهم وتهدى جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم
لبعض انظروا الا يبالي بالموت فقال لهم الحسين عليه السلم صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر
بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدايمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر
وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب وقيل للسجاد عليه السلم ما الموت قال
للمؤمن كخلع ثياب وسخة قملة وفك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال بافخر الثياب واطيبها
روايح واوطى المراكب وانس المنازل وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل الانسه
والاستبدال باوسخ الثياب واخشنها واوحش المنازل واعظم العذاب وقيل للباقر عليه السلم
ما الموت قال هو النوم الذي يأتيكم كل ليلة الا انه طويل مدته لا ينتبه منه الا يوم القيمة فمن
راى في نومه من اصناف الفرح ما لا يقادر قدره ومن اصناف الاهوال ما لا يقادر قدره فكيف
حال من فرح في الموت ووجل فيه هذا هو الموت فاستعدوا له وعن الكاظم عليه السلم انه دخل
على رجل قد غرغر في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له الا يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا
كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة تصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون
اخر الم يصيبهم كفارة اخر وزر يبقى عليهم وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون اخر لذة
او راحة تلحقهم هو اخر ثواب حسنة تكون لهم واما صاحبكم هذا فقد تخلص من الذنوب تخلصا
صفى من الاثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل البيت
في دارنا دار الابد وعن الرضا عليه السلم انه مرض رجل من اصحابه فعاده فقال كيف تجدك قال اقيت
الموت بعدك يريد ما القيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته فقال اليما شديدا فقال انا القيته
انما لقيت ما ينذرك به ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح منه

فجدد الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك وعن الجواد عليه السلم مال هو لا
المسلمين يكرهون الموت قال لانهم جهلوا الحديث وقد مضى وعن الهادي عليه السلم انه دخل
على مريض من اصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت فقال له يا عبد الله تخاف من الموت لانك
لا تعرفه ارايتك اذا اتسخت وتقذرت وتاذيت من كثرة القذر والوسخ عليك وانصاك
قروح وجرب وعلمت ان الغسل في حمام يزيل ذلك كله اما تريد ان تدخله فتغسل ذلك عنك
او تكره ان تدخله فبقي ذلك عليك قال بلى يا ابن رسول الله قال فذلك الموت هو ذلك الحمام
وهو اخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك من سيئاتك فاذا انت وردت عليه وجاوزته
فقد بخوت من كل هم وغم واذى ووصلت الى كل سرور وفرح فكن الرجل ونشطوا واستسلم و
غمض عينيه ومضى لسبيله وعن الزكي عليه السلم سئل عن الموت ما هو فقال هو التصديق
بما لا تكون حدثني ابي عليه السلم عن ابيه عن الصادق عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات لم يكن عليهم
ميتا فان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن بيان اول عليه السلم الموت بالجهل والكفر وذلك لان
الموت الحقيقي ليس الا التصديق بما ليس واتكاره ما هو ليس قال الله تعالى افمن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ومما يناسب الى امير المؤمنين عليه السلم موتوا في الجهل قبل الموت
لاهله واجسادهم قبل القبور فموتوا وان امرأ لم يحي بالعلم ميت وليس له حتى النشور
وقال عليه السلم نعم بعلم ولا ينفع له بدلا فالناس موتى واهل العلم احياء العلل عن
الصادق عليه السلم سئل لاي علة اذا خرج الروح من الجسد وجد له مسا وحيث وكيف لم يعلم
به قال لانه انما علة البدن باب ما يعاين بعد الموت المحاسن عن الصادق عليه السلم قبل ٨١
والذي بعث محمدا بالنبوة وعجل روحه الى الجنة ما بين احدكم وبين ان يغبط ويرى سرورا او

تبين له الندامة والحسرة الا ان يعاين ما قال الله عز وجل في كتابه عن اليمين وعن الشمال قعيد
واتاه ملك الموت يقبض روحه فينادي روحه فتخرج من جسده فاما المؤمن فما يحزنهما
وذلك قول الله سبحانه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي ثم قال ذلك لمن كان ورعا مواسيا لاخوانه وصولا لهم وان كان
غير ورع ولا وصولا لاخوانه قيل له ما منعك من الورع والمواساة لاخوانك انت ممن انتحل
المحبة بلسانه ولم يصدق ذلك بفعله واذا القى رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين
عليه السلم لقيهما معرضين مقطبين في وجهه عنه شافعين له وعن الباقر عليه السلم اتقوا مقطبين
الله واستعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله فان اشد ما يكون احدكم
اغتباطا بما هو عليه لو قد صار في حد الاخرة وانقطعت الدنيا عنه فاذا كان في ذلك الحد
عرف انه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة وامن مما كان يخاف وايقن
ان الذي كان عليه هو الحق وان من خالف دينه على باطل هالك وعن الصادق عليه السلم قد
استحييت مما اردد هذا الكلام عليكم ما بين احدكم وبين ان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه
واهوى بيده الى حنجرته ما تير رسول الله وعلي عليهما السلام فيقولان له انما كنت تخاف فقد
امنك الله منه وانما كنت ترجو فانما لك العيش عن الباقر عليه السلم في قوله تعالى وان من
اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال ليس من احد
من جميع الاديان يموت الا راى رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام حقا من الاولين والا
الكون وعن النبي صلى الله عليه واله ما على ان فيك مثلا من عيسى بن مريم عليه السلام قال الله تعالى
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا يا علي انه لا يموت
رجل يفتري على عيسى بن مريم حتى يومن به قبل موته ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا

وانك على مثله لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحزنا حتى يقر
بالحق من امرك ويقول فيك الحق ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا واما وليك فانه
يراك عند الموت فتكون له شفيعا ومبشرا وقرة عين باب المسائلة في القبر
المجالس عن الصادق عليه السلم من انكر ثلثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة في القبر
والشفاعة وعنه عليه السلم اذا مات المؤمن شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره
اتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله و
محمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له في قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان
عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في
قبره وجنة نعيم يعني في الاخرة ثم قال عليه السلم اذا مات الكافر شيعه سبعون الفا من
الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شئ الا الثقلان ويقول لو ان
لي كرة فاكون من المؤمنين ويقول ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيجيبه الزبانية كلا
انها كلمة هو قائلها وينادهم ملك لو رد لعاد لما نهي عنه فاذا ادخل قبره وفارقه الناس اتاه
منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا
ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه
الحميم من جهنم وذلك قول الله عز وجل واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم
يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في الاخرة باب بقاء الارواح في البرزخ الاجتماع
عن الصادق عليه السلم في حديث الزنديق انه سأله عن السراج اذا انطفى اين يذهب نوره قال
يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن
لم يرجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج اليه اذا انطفى قال لم تصب القياس ان النار في الاجسام

كاسنة والاجسام قايمة باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احدهما بالاخر سطعت بينهما نار تقتبس منها سراج له الضوء فالنار ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم رقيق قد لبس قالبا كثيفا وليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ان الذي خلق في الرحم جنينا من ماء صاف وركب فيه ضروبا مختلفة في عروق وعصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فنائه قال فاين الروح قال في بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث قال فمن صلب اين روحه قال في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض قال افيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك اربعمائة سنة نسيت فيها الخلق وذلك بين النفختين المنعماني عن امير المؤمنين عليه السلم واما الرد على من انكر الثواب والعقاب في الدنيا بعد الموت قبل القيمة فيقول الله يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك يعني السموات والارض قبل القيمة فاذا كانت القيمة بدلت السموات والارض ومثل قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وهو امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة ومثله قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة والغدو والعشي لا يكونان في القيمة التي هي دار الخلود وانما يكونان في الدنيا وقال تعالى في اهل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا والبكرة والعشي انما يكونان من الليل في جنة الحيوة قبل يوم القيمة قال الله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ومثله قوله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من

فضله الاثير في جزء فن فاطمة بنت اسد قال النبي صلى الله عليه وآله والذي نفس محمد بيده لقد
سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي المفيد عن النبي صلى الله عليه وآله انزوقف على قليب بدر
فقال للمشركين الذين قتلوا يومئذ وقد القوا في القليب لقد كنتم جيران سوء لرسول الله اخرجتموه
من منزله وطردتموه ثم اجتمعتم عليه فحاربتموه فقد وجدت ما وعدني ربي حقا فقال له عمر يا رسول
الله ما خطابك لهام قد صديت فقال له مر يا ابن الخطاب فوالله انك باسمع منهم وما بينهم و
بين ان يأخذهم الملئكة بمقامع الحديد الا ان اعرض بوجهي هكذا عنهم وعن امير المومنين عليه السلم
انه فعل ما يقرب من ذلك مع طلحة وكعب بن سور قاضي البصرة بعد انفصال الامر من حرب
اهل البصرة قال لكل منهما بعد اجلاسه قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعدك
ربك حقا ثم قال فوالله لقد سمعا كلامي كما سمع اهل القليب كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
القمي في قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار قال اي في نار الدنيا قبل يوم القيمة واما
الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها قال يعني في جنان الدنيا التي تنقل اليها ارواح المومنين
قال غير مجذوذ يعني غير مقطوع من نعيم الاخرة في الجنة يكون متصلا بنعيم العباشي عن الباقر
عليه السلم هاتان الايتان في غير اهل الخلود من اهل الشقاوة والسعادة الجامع عن النبي
صلى الله عليه وآله ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه
فما بعده ليس افل منه باب مكان الارواح في البرزخ وتمثلها البصائر عن عبد الله
بن سنان قال سالت اباعبد الله عليه السلم عن الحوض فقال لي حوض ما بين بصرى الى صنعا
اتحب ان تراه قلت نعم قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب رجله فنظرت الى
نهر بحري لا ادرك طرفيه الا الموضع الذي انا فيه قايم فانر شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو
وقوفا فنظرت الى نهر بحري جانبها ابيض من الثلج ومن جانبه هذا البن ابيض من الثلج و

وسطه خمر احسن من الياقوت فما رايت شيئا احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت جعلت
فداك من اين يخرج هذا ومن اين مجراه فقال لهذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في
الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر تجري في هذا النهر ورايت حافتيه عليها شجر
فيهن حور معلقات برؤسهن شعر ما رايت احسن منهن وبايديهن انية ما رايت انية احسن شيئا منها
ليست من انية الدنيا فدنا من احداهن فاومى بيده لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت
لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت ثم ناولته ثم شرب ثم ناولها فاومى اليها فمالت
فاغترفت فمالت الشجرة معها ثم ناولتنا فناولني فشربت فما رايت شرابا كان الين منه ولا
الذ منه وكانت رايحته رايحة المسك فنظرت في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب
فقلت له جعلت فداك ما رايت كاليوم قط ولا كنت ارى ان الامر هكذا فقال لي هذا اقل
ما اعده الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر وعرض في رياض وشرب
من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت
من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي وعن الباقر عليه السلم جاء
اعرابي اليه فقال من اين جئت يا اعرابي قال من الاحقاف احقاف عاد قال رايت وادينا
مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال وتدري ما ذاك الوادي قال لا والله ما ادري قال ذاك
برهوت فيه نسمة كل كافر وعن الكاظم عليه السلم قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما برزنا
الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الراس واللحية فسلم عليه فنزل اليه ابي فسمعه يقول اجعلت فداك ثم
جلسا فتسائلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف ووقع ابي وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه فقلت
لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما تقبله لاحد قال هذا ابي وعن الوشا قال قال لي
الرضا عليه السلم بخراسان رايت رسول الله صلى الله عليه واله هنا والتربة وعن الصادق عليه السلم

ان امير المومنين عليه السلم لقى ابا بكر فقال ما امرك رسول الله صلى الله عليه واله ان تطيعني فقال
لا وامرني لفعلت قال فانطلق بنا الى مسجد قبا فانطلق معه فاذا رسول الله صلى الله عليه واله
يصلي فلما انصرف قال على يا رسول الله اني قلت لابي بكر ما امرك رسول الله ان تطيعني فقال لا فقال صلى الله عليه واله
رسول الله صلى الله عليه واله بلى قد امرتك فاطعه قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال الرسالة فقال
قال رسول الله صلى الله عليه واله كذا قال ثبا لامك ترك امرهم ما تعرف تحريني هاشم وعن عباية
الاسدي قال دخلت على امير المومنين عليه السلم وعنده رجل رث الهيئة وامير المومنين مقبل
عليه بكلمه فلما قام الرجل قلت يا امير المومنين من هذا الذي اشغلك عنا قال هذا اوصي موسى
وعن سماعة قال كنت عند ابي الحسن عليه السلم فاطلت الجلوس عنده فقال اتحب ان ترى اباعبد الله عليه
السلم فقلت وددت والله فقال قم وادخل البيت فدخلت البيت فاذا ابو عبد الله عليه السلم ذلك
قاعد وعن عطية الابزاري قال طاف رسول الله صلى الله عليه واله بالكعبة فاذا ادم بحذاء
الركن اليماني فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه واله ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح عليه السلم بحذاء ميزاب رجل
طويل فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه واله وعن يحيى بن ام الطويل قال صحبت علي بن الحسين عليهما السلم
من المدينة الى مكة وهو على بغلته وانا على راحلة فجزنا على واد ضجنان فاذا نحن برجل اسود في
رقبته سلسلة وهو يقول يا علي بن الحسين اسقني فوضع راسه على صدره فتوحلت دابته قال
فالتفت فاذا برجل يجذبه وهو يقول لا تسقه لا اسقاه الله قال فحركت راحلتي ولحقت بعلي بن
الحسين عليهما السلم فقال لي اي شيء رايت فاخبرته فقال ذاك معوية لعنه الله الفم جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله رايت امرا عظيما فقال وما رايت قال اكان لي مريض
نعت له ماء من بئر الاحقاف يستشفى به في برهوت قال فنهيتك ومعي قربة وقدح لاخذ من
مائها واصبت القربة اذا شيء قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول يا هذا اسقني الساعة

اموت فرفعت راسي ورفعت اليه القدح لاسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت
انا لارفع القدح اجتذب حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء اغرف اذا اقبل الثانية و
هو يقول العطش العطش يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب
حتى علق بين الشمس حتى فعل ذلك الثالثة وشددت قربتي ولم اسقه فقال رسول الله
صلى الله عليه والذي ذاك قابيل بن آدم قتل اخاه وهو قول الله عز وجل والذين يدعون
من دونه لا يستجيبون لهم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين
الا في ضلال ابن قولويه عن عبد الله بن بكر الارجاني قال صحبت اباعبد الله عليه السلام في
طريق مكة من المدينة فنزلت منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود عن يسار الطريق
وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق مثل هذا فقال
لي يا ابن بكر تدري اي جبل هذا قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية
جهنم وفيه قتلة ابي الحسين عليه السلام استودعهم فيه تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين و
الصديد والحميم وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وسن الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج
من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقعت
ببصر الارايتهما يستغيثان الي واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما هؤلاء انما فعلوا ما فعلوا اما سمعتما
لم ترحمونا اذ ولينا وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم
الله من يرحمكما ذوقا وبالا ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد فقلت له جعلت فداك الى متى
هذا الجبل قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على وادٍ من اودية جهنم عليه حفظة اكثر من نجوم السماء
وقطر المطر وعدد الثرى قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه باب
اشراط الساعة القمي عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى فهل ينظرون الا الساعة يعني القيمة

بشيء

وما يخرج من نحت الهوى
وما يخرج من الفلق
يخرج من طينة الخبال

ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها قال الا اخبركم باشراط الساعة وكان ادنى الناس منه سلمان رضي الله فقال بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط القيامة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الاهواء وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن وجوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر ولا يستطيع ان يغيره قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تليهم امراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة فقال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا وائتمن الخائن ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها امارة النساء ومشاورة الاماء وتعوذ الصبيان على المنابر ويكون الكذب طرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان هذا الكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك المراة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا والولد غيظا وتفيض اللئام فيضا ويحتقر الرجل للشر فعندها يقارب الاسواق اذا قال هذا لم ابع شيئا وقال هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا اذا الله قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده فعندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليستاثروا بفيئهم ويطوون حريتهم ويسفكن دماءهم وتمتلئ قلوبهم رعبا فلا ترى الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يوتى لشيء من المشرق وشيء من المغرب يلوون امتي فالويل للضعفاء منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون عن مسيء حشتهم

الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان وعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما
يغار الجارية في بيت اهلها ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج
السروج فعليهن من امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان ان عندها يزخرف المساجد كما يزخرف البيع والكنايس ويحلى المصاحف
ويطول المنارات ويكثر الصفوف وقلوبهم متباغضة والسن مختلفة قال سلمان وان هذا
لكاين يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده وعندها تحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون
الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفافا قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله
قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تظهر الربا ويتعاملون بالعينة والرشا ويوضع
الدين ويرفع الدنيا قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده وعندها
يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضر الله شيئا قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال
اي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يظهر القينات والمعازف ويليهم اشرار امتي قال سلمان
وان هذا الكاين يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يحج اغنياء امتي للنزهة
ويحج اوساطها للتجارة ويحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير الله
ويتخذون مزامير ويكون اقوام يتفقهون لغير الله ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقرآن ويتهافتون
بالدنيا قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان اذا انتهكت المحارم
واكتسب المآثم وسلط الاشرار على الاخيار وفشا الكذب وظهر اللجاجة وفشا العاقر وتقبلوا
في اللباس وتمطروا في غير اوان المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم

اليلوم اولئك يدعون في ملكوت السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وانهذا الكاين يارسول
الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا تخشى الفتى الا الفقر حتى ان السايل يسال فيما
بين الجمعتين لا يصيب احدا يضع في يده شيئا قال سلمان وان هذا الكاين يارسول الله قال اي
والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يتكلم الرويبضة فقال وما الرويبضة يارسول الله فداك
ابي وامي قال صلى الله عليه والرتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور
الارض خورة فلا يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم يتكلمون في ملكهم
فيلقي لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهب وفضة ثم اومى بيده الى الاساطين فقال امثال هذا
فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة وهذا معنى قوله فقد جاء اشراطها الخصال عنه صلى الله عليه والرب
لا يقوم الساعة حتى يكون عشر ايات الدجال والدخان وطلوع الشمس من مغربها ودابة
الارض ويا جوج وماجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة
العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تنزل معهم اذا نزلوا وتقيل معهم اذا قالوا
وفي رواية عد مكان الدخان خروج عيسى بن مريم وعنه صلى الله عليه والرا اذا عملت امتي خمسة عشر
خصلة حل بها البلاء قيل يارسول الله وما هي قال اذا كانت المغانم دولا والامانة مغنما و
الزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وكان زعيم القوم ارذلهم و
اكرم الرجل مخافة شره وارتفعت الاصوات في المساجد ولبسوا الحرير واتخذوا القينات و
ضربوا بالمعازف ولعن آخر الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك الريح الحمراء او الخسف او المسخ وسئل
صلى الله عليه والرعن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر العلل عنه صلى الله
عليه والرا اول اشراط الساعة نار يحشر الناس من المشرق الى المغرب باب نفخ الصور
وفناء الدنيا القمي في قوله تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا

قبل

صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال ذلك في اخر الزمان يصاح فيهم صيحة وهم في اسواقهم
يتخاصمون فيموتون كلهم في مكانهم لا يرجع احدهم الى منزله ولا يوصي وصية وذلك قوله
فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون قال القمي ثم ذكر النفخة الثانية فقال
ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وفي قوله ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
سئل الصادق عليه السلام عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول
الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه صور
والصور راس واحد وطرفان وبين طرف كل منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رات
الملئكة اسرافيل وقد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل السماء
قال فيهبط اسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فاذا راوا اهل الارض قالوا
قد اذن الله في موت اهل الارض فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي
الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي
يلي السموات فلا يبقى في السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله
لاسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله السموات فتمور
يامر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً يعني تبسط وتبدل
الارض غير الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها الجبال ولا نبات
كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند
ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت له جهوري يسمع اقطار السموات والارض من الملك
فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار عز وجل مجيباً لنفسه لله الواحد القهار وانا

اهل الارض وفي موتهم

قهرت الخلايق كلهم وامتهم انى انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي
بيدي وانا اسقيهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فنفخ الجبار نفخة في الصور يخرج الصوت
من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حي وقام كما كان وبعود
حملة العرش وبحضر الجنة والنار ويحشر الخلايق للحساب قال الراوي فرايت علي بن الحسين عليه
السلم يبكي عند ذلك بكاء شديدا وعن الصادق عليه السلم اذا اماث الله اهل الارض لث
لث مثل ما خلق الخلق وما اماتهم واضعاف ذلك ثم اماث اهل السماء الدنيا ثم لث مثل ما خلق الخلق
ومثل ما اماث اهل الارض واهل السماء واضعاف ذلك ثم اماث اهل السماء الثانية ثم
لث مثل ما خلق الخلق ومثل ما اماث اهل الارض واهل السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء
الثالثة واضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك واضعاف ذلك ثم اماث ميكائيل ثم لث مثل
ما خلق الارض ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم اماث جبرئيل ثم لث ما خلق الخلق ومثل
ذلك واضعاف ذلك ثم اماث ملك الموت ثم لث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعافا
ذلك ثم يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون اين
الذين ادعوا معي الها اخرين المتكبرون ونحوها ثم يبعث الخلق قلت ان هذا الامر كاين
طولت ذلك فقال ارايت ما كان هل علمت به فقال الا قال عليه السلم فذلك هذا وفي رواية
قال الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك
طعم الموت كما اذقت عبادي باب البعث والنشور الاحتجاج عن الصادق عليه السلم
في حديث الزنديق سالته اني للروح بالبعث والبدن قد بلي والاعضاء قد تفرقت فعضو
في بلدة ناكلها سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا بنى بريح الطين خلط
قال ان الذي انشاه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بداه

قال اوضح لي ذلك قال ان الروح معلقة في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسئ في
ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا منه خلق ما تقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته
ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم
عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث
مطرت الارض فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كصير الذهب من التراب
اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا امخض فيجتمع تراب كل قالب باذن الله الى حيث الروح فيقفل
فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا هم قيام استوى لا ينكر من نفسه شيئا
القمي عنه عليه السلم اذا اراد الله ان يبعث اسطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال
ونبتت اللحوم قال واتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه واله فاخذه واخرجه الى البقيع فانتهى به
الى قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الراس واللحية يمسح التراب عن
وجهه وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل عليه السلم عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر اخر فقال
قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول يا حسرتاه ويا ثبوراه ثم قال لجبرئيل عد الى ما
كنت باذن الله تعالى فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيمة والمؤمنون يقولون هذا القول
وهؤلاء يقولون ما ترى باب القيمة والمحشر العياشي عن السجاد عليه السلم قال تبدل
الارض غير الارض يعني بارض لم يكتب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها
اول مرة وفي رواية تبدل خبزة بيضاء نقية الاحتجاج سئل النبي صلى الله عليه واله عن قوله عز
وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون المحشر الامالي
عن امير المؤمنين عليه السلم يا عباد الله ان بعد البعث ما هو اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير و
يكدر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين وتذهل كل مرضعة عما ارضعت يوم عبوس قمطرير يوم كان

شره مستطيرا ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملئكة الذين لا ذنب لهم وترعد منه السبع الشداد
والجبال الاوتاد والارض المهاد وتشقق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير فكانها وردة كالدهان
وتكون الجبال سرابا مهيلا بعد ما كانت صما صلابا و ينفخ في الصور فيفزع من في السموات و
الارض الا من شاء الله فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن ان لم
يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم لا مرد يصير الى غير الى نار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها
صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليس فيها الرحمة
ولا تسمع لاهلها دعوة وعن النبي صلى الله عليه وآله هل تدرون ما تفسير هذه الاية كلا اذا
دكت الارض دكا دكا قال اذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف
ملك فتشرد شردة لو لا ان الله تعالى حبسها لاحرقت السموات والارض الجامع ان فاطمة صلوات
الله عليها قالت لابيها اخبرني يا ابت كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة يشغلون
فلا ينظر الرجل الى احد ولا والد الى ولد ولا ولد الى امه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا
خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان تستر عورة المؤمن وتبدي عورة
الكافر قالت يا ابت فاين الفلك يوم القيمة قال انظري عند الميزان وانا اناري رب ارجح
من شهد ان لا اله الا الله وانظري عند الدواوين اذا نشرت الصحف وانا اناري رب حاسبني
حسابا يسيرا وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان يشغل بنفسه وانا
مشتغل بامتي اناري رب سلم امتي والنبيون حولي ينادون رب سلم امة محمد وقال عليه السلم
ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار وعن امير المؤمنين
عليه السلم ان في القيمة لخمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول موقف يخرج من قبره حبسوا
الف سنة حفاة عراة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بر به ومؤمنا بجنته وناره ومؤمنا

ما بيت المومنين قال نورا يتلالا لا يبصرون اجسادهم من النور قالت يا ابت

بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا بنبيه صلى الله عليه وآله وبما جاء من عند الله عز
وجل يجاء من الجوع والعطش قال الله تعالى فنادوا اصحاب القبور الى الموقف الخصال
عن النبي صلى الله عليه وآله لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه و
شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين كسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وزاد في الامالي
فقال رجل من القوم وما علامة حبكم يا رسول الله فقال بحبة هذا ووضع يده على راس علي
بن ابي طالب الاهوازي عن الصادق عليه السلام ان الناس يقسم بينهم النور يوم القيمة على
قدر ايمانهم ويقسم للمنافق فيكون نوره على ابهام رجله اليسرى فيطفى نوره فيقول مكانكم
حتى اقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا يعني حيث قسم النور قال فيرجعون
فيضرب بينهم السور قال فينادونهم من وراء السور الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم
فتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ
منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ثم قال اما والله ما
قال الله لليهود والنصارى ولكنه عنى اهل القبلة المحاسن عنه عليه السلام ان الله يبعث
شيعتنا يوم القيمة على ما فيهم من ذنوب او غيره مبيضة وجوههم مستورة عوراتهم امنة
روعاتهم قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدايد يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون
يدورون خلال الجنة عليهم شراك من نور يتلالا توضع لهم الموايد فلا يزالون يطعمون والناس
في الحساب وهو قول الله تبارك وتعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون لا يسمعون حيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون الخصال عن الصادق
عليه السلام القيمة عرس المتقين باب المسئلة والشهداء القمي عن الباقر عليه السلام
في تفسير قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيمة وحشر الناس للحساب

فيمرون باهوال يوم القيمة فينتهون الى العرصة ويشرف الجبار عليهم حتى يحمدوا حمدا شديدا
فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع
الخلايق اجمعين ان يمتثف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي فيتقدم حتى يقف
على يمين العرش ثم يدعى بصاحكم فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله ثم يدعى بامته محمد
فيقفون على يسار على ثم يدعى كل نبي وامته معه من اول النبيين الى اخرهم وامتهم فيقفون
على يسار العرش ثم اول من يدعى للمسالة القلم فيتقدم فيقف بين يدى الله في صورة الادميين
فيقول الله هل سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك به من الوحي فيقول نعم يا رب قد علمت
اني قد سطرت في اللوح ما امرتني والهمتني به من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك
فيقول يا رب هل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول له افلجت حجتك ثم يدعى
باللوح فيتقدم في صورة الادميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطرفيك القلم ما امته
به من وحي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل فيتقدم اسرافيل مع اللوح والقلم ثم يدعى باسرافيل ص
في صورة الادميين فيقول الله له هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحي فيقول نعم يا
رب وبلغته جبرئيل فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله له بلغت
اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك وانفذت اليهم جميع ما انتهى
الي من امرك وادّيت رسالاتك الى نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمك و
كتبك وان اخر من بلغته رسالتك ووحيك وحكمك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن
عبد الله القرشي الحرمي حبيبك قال الباقر عليه السلم فاول من يدعى من ولادم للمسالة محمد بن العربي ص
بن عبد الله فيدنيه الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك
جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول

فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يارب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوصيته اليه وامرته
به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل
من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله نعم يارب قد بلغت امتي ما اوحيت الي من كتابك
وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد بذلك فيقول محمد
يارب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملئكتك والابرار من امتي وكفى بك شهيدا
فيدعى بالملئكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت
في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه
من بعدك حجة لي وخليفة في الارض فيقول محمد يارب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي ووزيري
ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علما في حيوتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي
اماما يقتدى به الامة بعدي الى يوم القيمة فيدعى بعلي بن ابي طالب فيقال له هل اوصى
اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علما لامته في حيوته فهل قمت فيهم من بعده مقامه
فيقول علي نعم يارب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته ونصبني لهم علما في حيوته فلما
قبضت محمدا اليك حمدتني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلوني وقدموا
قدامي من اخرت واخروا من قدمت ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك
حتى قتلوني فيقال لعلي فهل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عبادي
الى ديني والى سبيلي فيقول علي نعم يارب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعى
الحسن بن علي فيسئل عما سئل عنه علي بن ابي طالب قال ثم يدعى بامام امام وباهل عالمة فيحجون
بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم ثم يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
الامام عن النبي صلى الله عليه وآله اما ان الله عز وجل كما امركم ان تحتاطوا لانفسكم وادياكم

ثم يدعى بامة محمد فيسالون
هل بلغكم محمد رسالتي وكلمه
بحكمتي وعلمي وعلم ذلك
فيهم محمد فيقول نعم قد بلغ
الرسالة

واموالكم باستشهاد الشهود العدول عليكم فكذلك فاحتاط على عباده ولكم في استشهاد الشهود
عليهم فلله عز وجل على كل عبد رقباء من خلقه ومعقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله ويحفظون عليه ما يكون منه من اعماله واقواله والفاظه والحاظه والبقاع التي
تشتمل عليه شهود ربه له او عليه فكم يكون يوم القيمة من سعيد بشهادتها له وكم يكون يوم القيمة
من شقي بشهادتها عليه ان الله عز وجل يبعث يوم القيمة عباده اجمعين واماءه فيجمعهم في
صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويحشر الليالي والايام ويستشهد البقاع و
الشهور على اعمال العباد فمن عمل صالحا شهدت له جوارحه وبقاعه وشهوره واعوامه و
ساعاته وايامه وليالي الجمع وساعاتها وايامها فيسعد بذلك سعادة الابد ومن عمل سوءا
شهدت عليه جوارحه وبقاعه وشهوره واعوامه وساعاته وليالي الجمع وساعاتها وايامها
فيشقى بذلك شقاء الابد فاعملوا اليوم القيمة واعدوا الزاد يوم الجمع يوم التناد وتجنبوا
المعاصي فبتقوى الله يرحمكم العالم سئل عن الصادق عليه السلم يصلي الرجل نوافله في
مواضع او يفرقها فقال الابل ههنا وههنا فانها تشهد له يوم القيمة القصي في قوله تعالى
حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون فانها نزلت في
قوم يعرض عليهم اعمالهم فينكرونها فيقولون ما عملنا منها شيئا فتشهد عليهم الملائكة
الذين كتبوا عليهم اعمالهم قال الصادق عليه السلم فيقولون لله يا رب هؤلاء ملائكتك
يشهدون لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئا وهو قول الله يوم يبعثهم جميعا فيحلفون
له كما يحلفون لكم وهم الذين غضبوا امير المؤمنين عليه السلم فعند ذلك يختم الله على السنتهم
وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله ويشهد البصر بما نظر اليه مما حرم الله و
تشهد اليدان بما اخذتا وتشهد الرجلان بما سعتا مما حرم الله ويشهد الفرج بما ارتكب مما

عمل

حرم الله ثم انطق الله السنتهم فيقولون هم لجلودهم لم شهدتم علينا فيقولون انطقنا الله
الذي انطق كل شئ وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون اي من الله ان
تشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم والجلود الفروج ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا
مما تعملون العياشي عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسئولا قال يسال السمع عما يسمع والبصر عما يطرف والفؤاد عما عقده عليه الحميري عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى ياتي يوم القيمة بكل شئ يعبد من دونه من شمس او
قمر او غير ذلك ثم يسئل كل انسان عما كان يعبد فيقول كل من عبد هاغيره ربنا انا كنا نعبدها
لتقربنا اليك زلفى فيقول الله تبارك وتعالى للملئكة اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى
النار ما خلا من استثنيت فانا ولئك عنها مبعدون باب الميزان والحساب ٩ قبل
الاحتجاج عن الصادق عليه السلم سأله الزنديق اوليس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست
باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشئ من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها
وخفتها وان الله لا يخفى عليه شئ قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن
ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلم واما قوله ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يوخذ به الخلايق يوم القيمة بدين
الله تبارك وتعالى بعضهم من بعض بالموازين وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء و
الاوصياء عليهم السلم وقوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة واما قوله
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال
الله عز وجل لقد حقت كرامتي او قال مودتي لمن يراقبني ويحاب لجلالي وجوههم يوم القيمة
من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا بانبياء ولا

شهدا، ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب نسأل الله ان يجعلنا منهم برحمته واما قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فانما يعني الحساب توزن الحسنات والسيئات والحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان العياشي عن الصادق عليه السلم اذا كان يوم القيمة دفع الى الانسان كتابه ثم قيل له اقرأ فيقرأ فيعرف ما فيه فقال ان الله يذكره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم ولا شيء فعله الا ذكره كأنه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها الا هو وروي عنه عليه السلم ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يحاسب المؤمن اعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا فيما بينه وبينه فيقول عبدي فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا فيقول نعم يا رب قد فعلت ذلك فيقول قد غفرتها لك وابدلتها حسنات فيقول الناس سبحان الله اما كان لهذا العبد ولا سيئة واحدة وهو قول الله عز وجل واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا قيل اي اهل قال اهله في الدنيا بل اهله في الجنة ان كانوا مؤمنين واذا اراد بعبد شرا حاسبه على رؤس الناس وبكته واعطاه كتابه بشماله وهو قول الله عز وجل واما من اوتي كتابه بشماله فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا قيل اي اهل قال اهله في الدنيا قيل قوله فظن ان لن يحور قال ظن ان لن يرجع وعنه عليه السلم ان المؤمن يعطى يوم القيمة كتابا منشورا مكتوب فيه كتاب من الله العزيز الحكيم ادخلوا فلانا الجنة القمي عن الرضا عليه السلم اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمنين بين يدي الله تعالى فيكون هو الذي يلي حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئة فتغير لذلك لونه وتشعث فرايصه وتفزع نفسه ثم يرى حسنة فتقر عينه وتسر نفسه ويفرح ثم ينظر الى ما اعطاه الله تعالى من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله تعالى للملئكة احملوا الصحف التي فيها الاعمال

بكتابه بيمينه وبشماله بياض

التي لم يعلموها فيقرأونها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم
ولكنكم نوتموها فكتبناها لكم فتريشا بون عليها المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وكل محا
معذب فقال له قايل يا رسول الله فاين قول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال
ذاك العرض يعني النصفح وفي رواية سئل عن الحساب اليسير قال ينظر الرجل في كتابه
فيجاوز عنه العيون عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل يحاسب كل خلق الامن اشرك
بالله عز وجل فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار الامالي عن امير المؤمنين عليه السلم يوقف
العبد بين يدي الله فيقول قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله فتستغرق النعم العمل فيقولون
قد استغرقت النعم العمل فيقول اهبوا له بنعمي وقيسوا بين الخير والشر منه فان استوى العملان
اذهب الله الشر بالخير وادخله الجنة وان كان له فضل اعطاه الله بفضله وان كان عليه
فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به فهو من اهل المغفرة ويغفر
الله له برحمته ان شاء ويتفضل عليه بعفوه وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما قال يوتى بالمومن المذنب يوم القيمة
حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه
احدا من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر ببيناته قال الله تعالى للكتبة بدلوها حسنات
واظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يامر الله به الى الجنة
فهذا تاويل الاية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة وفي رواية الكوفي اذا كان يوم القيمة
جعل الله حساب شيعتنا الينا فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد صلى الله عليه وآله
عنهم وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلوا الجنة بغير حساب العياشي عنه
عليه السلم في قوله تعالى يخافون سوء الحساب قال يحسب عليهم السيات ويحسب لهم الحسنات

ما لله وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم اداه محمد صلى الله عليه وآله عنهم

وهو الاستقصاء وفي رواية لا تقبل حسناتهم ويؤاخذون بسيئاتهم المجمع وورد في الخبر
ان الله يحاسب الخلايق كلهم في مقدار لمح البصر وروي بقدر حلب شاة وفي نهج البلاغة
سئل عليه السلم كيف يحاسب الخلق على كثرتهم فقال كما يرزقهم على كثرتهم قيل فكيف يحاسبهم
ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه باب الصراط المجالس عن الصادق عليه السلم 91
الناس يمرون على الصراط طبقات والصراط ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر
مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ومنهم من يمر جوا ومنهم من يمر مشيا ومنهم
من يمر متعلقا قد تاخذ النار منه شيئا وتترك شيئا وفي رواية انه مظلم يسعى الناس عليه
على قدر انوارهم المعاني عنه عليه السلم سئل عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عز
وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة واما الصراط الذي في الدنيا
فهو الامام المفروض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو
جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الاخرة فتردى في
نار جهنم الامام عليه السلم الصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وهو ما قصر عن الغلو
وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شئ من الباطل والطريق الاخر طريق المؤمنين
الى الجنة وهو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة الكوني
عن النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل فقال البشارك يا محمد بما تجوز على الصراط قال
قلت بلى قال تجوز بنور الله ويجوز على بنورك ونورك من نور الله وتجوز امتك بنور علي
ونور علي من نورك ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ابن شهر اشوب عن النبي صلى
الله عليه وآله في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قال ان فوق الصراط عقبة كؤدا طولها ثلثة
الاف عام الف عام هبوط والف عام شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود

وصراط في الاخرة فاما الطريق المستقيم في الدنيا

الذكر في اثبات تعلق [illegible]
الفهم وفوق كون الصراط [illegible]
وعبوره وانه يكون [illegible]

انا اول من يقطع تلك العقبة وثانى من يقطع تلك العقبة على بن ابى طالب وقال بعد كلام طويل لا يقطعها فى غير مشقة الا محمد واهل بيته بيان قال شيخنا المفيد رحمه الله العقبات عبارة عن الاعمال الواجبة والمسائل عنها والموافقة عليها وليس المراد بها جبال فى الارض تقطع وانما شبهت بالعقبات والجبال لما يلحق الانسان فى ادائها من المشاق كما يلحقها فى صعود العقبات وقطعها العقايد عنه صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلم يا على اذا كان يوم القيمة اقعد انا واوانت وجبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كان معه براءة بولاية و فى نهج البلاغة اعلموا ان الله سيجازكم على الصراط ومزالق دحضة واهاويل زلة وتارات اهواله الكنز عن النبى صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة امر الله ملكا ان يسعر النيران السبع ويامر رضوان يزخرف الجنان الثمان ويقول يا ميكائيل قف الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم يامر الله ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسالون هذه الامة نساءهم ورجالهم عن القنطرة الاولى عن ولاية امير المومنين و حب اهل بيت محمد عليهم السلم فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يجب اهل بيته سقط على ام راسه فى قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا

باب ما ينجى من الاهوال المجالس عن النبى صلى الله عليه وآله قال انى رايت البارحة عجايب قيل يا رسول الله وما رايت قال رايت رجلا من امتى وقد اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه ورايت رجلا من امتى قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فمنعه منه ورايت رجلا من امتى قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم ورايت رجلا من امتى قد احتوشته ملئكة العذاب فجاءته صلوته فمنعته منهم ورايت

رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه واراواه و
رايت رجلا من امتي والنبيون حلقا حلقا كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ
بيده فاجلسه الى جنبه ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه
ظلمة وعن شماله ظلمة وعن تحته ظلمة مستنقعا في الظلمة فجاءه حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة
وادخلاه النور ورايت رجلا من امتي يكلم المومنين فلا يكلمونه فجاءه صلته للرحم فقال يا معشر
المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلموه وصافحوه وكان معهم ورايت رجلا
من امتي يتقي وهج النيران وشررها بيده ووجهه فجاءته صدقته فكانت ظلا على راسه
وسترا على وجهه ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف
ونهيه عن المنكر فخلصاه من ايديهم وجعلاه مع ملئكة الرحمة ورايت رجلا من امتي جاثيا
على ركبتيه بينه وبين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه واخذ بيده فادخله في رحمة الله و
رايت رجلا من امتي قد هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله عز وجل فاخذ صحيفته
فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي قد خفت موازينه فجاءه افراطه فثقلوا موازينه و
رايت رجلا من امتي قايما على شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله عز وجل واستنقذه من ذلك ورايت
رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك و
رايت رجلا من امتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنه
بالله فسكن رعدته ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويحبو
احيانا فجاءته صلوته علي فاقامته على قدميه ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتي انتهى الى
ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله صادقا بها ففتحت له
الابواب ودخل الجنة ابن شهر شوب عنه صلى الله عليه وآله في قوله تعالى يوم يفر المرء من

اخيه واسره وابيه وصاحبته وبنيه الا من كان على ولاية علي بن ابي طالب فانه لا يفر ممن والاه و
لا يعادي من اجبه ولا يجب من ابغضه المحاسن عن الصادق عليه السلم يوتى بعبد يوم القيمة
ظالم لنفسه فيقول الله له الم امرك بطاعتي الم انهك عن معصيتي فيقول بلى يا رب ولكن
غلبت علي شهوتي فان تعذبني فبذنبي لم تظلمني فيامر الله به الى النار فيقول ما كان هذا ظني بك فيقول
ما كان ظنك بي قال كان ظني احسن الظن فيامر الله به الى الجنة فيقول الله تبارك وتعالى
لقد نفعك حسن ظنك بي الساعة باب الشفاعة العياشي عن الصادق عليه السلم اذا
كان يوم القيمة حشر الله الخلايق في صعيد واحد حفاة عراة غرلا قيل ما الغرل قال كما خلقوا
اول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون ليت الله يحكم بيننا ولو الى النار يرون ان في
الدنيا النار راحة فيما يهم ثم ياتون ادم فيقولون انت ابونا وانت نبي فسل ربك يحكم بيننا
ولو الى النار فيقول ادم لست بصاحبكم خلقني ربي بيده وحملني على عرشه واسجد لي الملئكة
ثم امرني بمعصيته ولكني ادلكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
يدعوهم كلما كذبوا اشد تصديقه نوح قال فياتون نوحا فيقولون سل ربك يحكم بيننا ولو الى
النار قال فيقول لست بصاحبكم اني قلت ان ابني من اهلي ولكني ادلكم على من اتخذه الله خليلا
في دار الدنيا ائتوا ابرهيم فياتون ابرهيم فيقول لست بصاحبكم اني قلت اني سقيم ولكني ادلكم
على من كلم الله تكليما موسى قال فياتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم اني قتلت
نفسا ولكني ادلكم على من كان يخلق باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله عيسى فياتونه
فيقول لست بصاحبكم ولكني ادلكم على من بشركم به في دار الدنيا احمد ثم قال عليه السلم ما من
نبي ولد من ادم الى محمد صلوات الله عليهم الا وهم تحت لواء محمد قال فياتونه ثم قال فيقولون
يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول انا محمد فقال افتحوا له قال ففتح لي قال فاذا

ولكن

ربك

93

فيه

قال

نظرت الى ربي مجدة تمجيدا لم يمجده احد كان قبلي ولا يمجده احد كان بعدي ثم اخر ساجدا فيقول
يا محمد ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط قال فاذا رفعت راسي ونظرت
الى ربي مجدة تمجيدا افضل من الاول ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع
تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجدة تمجيدا افضل من الاول والثاني
ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي
اقول رب احكم بين عبادك ولوالي النار فاقول نعم يا محمد قال ثم يوتى بناقة من ياقوت احمر و كذا
زمامها من برجد اخضر حتى اركبها ثم اتى المقام المحمود حتى امضي عليه وهو تل من مسك اذفر بحيال العرش افضي
ثم يدعى ابرهيم فيحمل على مثلها فيجي حتى يقف عن يمين رسول الله صلى الله عليه والرثم يدعى
الله صلى الله عليه واليده قضيب على كتف علي بن ابي طالب ثم قال يوتى والله بمثلها فتحمل عليه ثم
تجي حتى تقف بيني وبين ابيك ابرهيم ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلايق
اليس العدل من ربكم ان يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى واي شي عدل
غير قال فيقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه
الى النار ويقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى
النار ويقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار حتى تبقى هذه الامة ثم يخرج مناد
من عند الله فيقول يا معشر الخلايق اليس العدل من ربكم ان يولي كل فريق من كانوا يتولون في
دار الدنيا فيقولون بلى فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معاوية فيقوم معه
من كان يتولاه ويقوم علي فيتبعه من كان يتولاه ثم يزيد بن معاوية فيتبعه من كان يتولاه
ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم مروان
بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان

ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان الذي فيتبعه من كان يتولاه

يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن علي فيتبعهما من كان يتولانا ثم اقوم انا فيتبعني من كان يتولاني وكاني كما معي ثم يؤتى بنا فنجلس على العرش ربنا ويؤتى بالكتب فنرج فنشهد على عدونا ونشفع لمن كان من شيعتنا رهقا قيل فما المرهق قال الذنب فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون وعنه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني استوهب من ربي اربعة استوهبت وهب عبد الله بن عبد المطلب وابا طالب ورجلا جرت بيني وبينه اخوة فطلب الي ان اطلب الى ربي ان يهب لي وعنه عليه السلم ان المؤمن يشفع يوم القيمة لاهل بيته فيشفع فيهم حتى يبقى خادمه فيقول فيشفع سباقيبا وب خويدمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع وسئل عليه السلم هل يحتاج المؤمن الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يومئذ قال نعم ان للمؤمنين خطايا وذنوبا وما من احد الا يحتاج الى شفاعة محمد يومئذ المجالس عن الرضا عليه السلم في قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه وعن النبي صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا انا لله شفاعتي ثم قال انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل المحاسن عن الباقر عليه السلم لا تستعن بعدوفا في حاجة ولا تستطعه ولا تسأله شربة ماء انه ليمر بالمؤمن في النار فيقول يا مومن الست فعلت بك كذا وكذا فيستحيي منه فيستنقذه من النار فاذا سمى المؤمن مؤمنا لا يؤمن على الله فيحزنه وعن الصادق عليه السلم ان الجار ليشفع لجاره والحميم لحميمه ولو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين شفعوا في ناصب ما شفعوا العلل عنه عليه السلم قال شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون ووالله انكم المحشورون يوم القيمة وانا لنشفع فنشفع ووالله انكم لتشفعون فتشفعون ومامن رجل منكم الا وستر فع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل احباؤه الجنة واعداؤه النار الا ما

قال لا يشفعون الا لمن ارتضى

الله رحيم بعباده ومن رحمته انه خلق مائة رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها تراحم الناس وتوحم الوالدة
ولدها وتحنن الابهات من الحيوانات على اولادها فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه
الرحمة الى مائة وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد ثم تشفعهم فيمن يجبون له الشفاعة من اهل
الملة حتى ان الواحد ليجيء الى المومن الشيعة فيقول اشفع لي فيقول واي حق لك علي فيقول
سقيتك يوما ماء فيذكر ذلك فيشفع فيه ويجيء اخر فيقول ان لي عليك حقا فاشفع لي
فيقول وما حقك علي فيقول استظللت بظل جداري ساعة في يوم حار فيشفع فيه ولا يزال
يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلطائه ومعارفه فان المومن اكرم على الله مما تظنون باب ١٤
الوسيلة واللواء القمي عن الصادق عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اذا سالتم الله فاسئلوا لي الوسيلة فسالوا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال
هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة خضر الفرس الجواد شهرا وهي ما
بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة لولو الى مرقاة فضة فيوتى بها يوم القيمة ذهب الى مرقاة ضم
حيث ينصب مع درجة النبيين فهي درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ
نبي ولا شهيد ولا صديق الا قال طوبى لمن هذه درجته فينادي وينادي المنادي يسمع النداء جميع النبيين
والصديقين والشهداء والمومنين هذه درجة محمد صلى الله عليه وآله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله فاقبل يومئذ متزرا بريطة من نور على تاج الملك واكليل الكرامة
على بن ابي طالب امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مر بنا بالنبيين قالوا هذا الملك لم نعرفه منا ولم نر مثله
واذا مر بنا بالملئكة قالوا هذا نبي مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني فاذا صرت
في اعلى الدرجة منها وعلي اسفل مني بيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا مومن الا رفع راسه

الي يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فينادى المنادى يسمع النبيون وجميع
الخلايق هذا حبيبى محمد وهذا اولى على بن ابى طالب طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه
وكذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على فلا يبقى يومئذ فى مشهد القيمة
احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك
ونصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا
ملكان قد اقبلا الى اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيدنو
رضوان ويسلم علي ويقول السلام عليك يا رسول الله فاردد عليه واقول ايها الملك الطيب الريح
الحسن الوجه الكريم على ربه من انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرنى ربى ان اتيك بمفاتيح
الجنة فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما انعم به على ادفعها الى اخى
على بن ابى طالب فيدفعها الى على ويرجع رضوان ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم على
يقول السلام عليك يا حبيب الله فاقول له وعليك السلام ايها الملك ما انكرونيك وافتح
وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرنى ربى ان اتيك بمفاتيح النار فاقول قد قبلت
ذلك من ربى فله الحمد على ما انعم به على وفضلنى به ادفعها الى اخى على بن ابى طالب فيدفعها
اليه ثم يرجع مالك فيقبل على ومعه مفاتيح الجنة ومفاليد النار حتى يقعد على عجزة جهنم ويأخذ
زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها وكثر شررها فينادى جهنم يا على جزنى قد اطفأ
نورك لهبى فيقول لها على ذرى هذا ولى وخذى هذا عدوى فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة
لعلى من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهب بها يمنة وان شاء يذهب بها يسرة ولجهنم
يومئذ اشد مطاوعة لعلى من جميع الخلايق وذلك ان عليا عليه السلام يومئذ قسيم الجنة و
النار الكونى وعن النبى صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة نصب لعلى منبر له الف درجة فاصعد

الملك

حتى اعلو فوقرفيا تيني جبرئيل عليه السلم بلواء الحمد فيضعه في يدي ويقول يا محمد هذا المقام المحمود
الذي وعدك الله تعالى فاقول للعلي اصعد فيكون اسفل مني بدرجة فاضع لواء الحمد في يده
ثم ياتي رضوان بمفاتيح الجنة فيقول يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى فيضعها
في يدي فاضعها في حجر علي بن ابي طالب ثم ياتي مالك خازن النار فيقول يا محمد هذا
المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى هذه مفاتيح النار ادخل عدوك وعدو ربك وعدو
اشك النار فاخذها واضعها في حجر علي بن ابي طالب فالنار والجنة يومئذ اسمع لي ولعلي
من العروس لزوجها في قول الله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد الق يا محمد يا علي عدو
في النار ثم اقوم واثني على الله ثناء لم يثن عليه احد قبلي ثم اثني على الملئكة المقربين ثم اثني
على الانبياء والمرسلين ثم اثني على الامم الصالحين ثم اجلس فيثني الله علي ويثني على الملئكة
ويثني على انبيائه ورسله ويثني على الامم الصالحة العدل عن امير المومنين عليه السلم قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انت اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها
قبلك قال نعم لانك صاحب لوائي في الاخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وصاحب اللواء
هو المقدم ثم قال يا علي كاني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته ادم
فمن دونه باب الحوض الكوثر وعن الباقر عليه السلم لما انزل الله تعالى على نبيه محمد واهل
بيته عليهم السلم انا اعطيناك الكوثر قال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم يا رسول
الله لقد شرف الله هذا النهر وكوثره فاصفه لنا قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري الله من تحت عرشه
ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل واليز من الزبد حصباؤه الدر والياقوت والمرجان تربته
المسك الاذفر حشيشه الزعفران يجري من تحت قوايم عرش رب العالمين ثمره كاشال القلال
من الزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر والدر الابيض يستبين ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره

قبل

فبكى النبي صلى الله عليه وآله واصحابه ثم ضرب بيده الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال يا علي والله ما هو لي وحدي وانما هو لي ولك ولمحبيك من بعدي وفي رواية نهر في
الجنة عمقه في الارض سبعون الف فرسخ وفي اخرى نهر من السماء مجراه تحت العرش عليه
الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة ابن قولويه عن مسمع كردين عن الصادق عليه السلام
قال ان الموج قبله لنا ليفرح يومئذ برانا عند موته فرحا لا تزال تلك الفرحة حتى يرد علينا في قبله
الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد علينا حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان
يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو في
برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى
من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان تجري على رضراض الدر والياقوت فيه من القدح ارض البصرة صفارها
اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والاواني الجواهر
يفوح في وجه الشارب منه كل فاتحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا
ولا عنه تحويلا اما انك يا كردين ممن ترى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر
وسقيت منه من اجنا وان الشارب منه ليعطى اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو
دونه في جنا وان على الكوثر امير المؤمنين وبيده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم
اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسئله اذا كان عندك خير الخلق ان يشفع لك
فيقول تبرا مني امامي الذي تذكر فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق
فاسئله اذا كان عندك خير الخلق بان يشفع لك فان خير الخلق حقيق على ان لا يرد اذا شفع فيقول
اني اهلك عطشا فيقول ذادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر
على الدنو من الحوض ولم يقدر على غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك

اشياء اجرى عليها غيره وليس ذلك لجبنا ولا لهوى منا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قبله فنافق ودين النصب واتباع اهل النصب ولا يثالب الماضين وتقدم لهما على كل احد وفي رواية الكشي ان الكوثر عليه اثنا عشر الف شجرة كل شجرة لها ثلثمائة وستون غصنا فاذا اراد اهل الجنة الطرب هبت ريح فما من شجرة ولا غصن الا وهو احلى صوتا من الاخر ولولا ان الله تعالى كتب على اهل الجنة ان لا يموتوا لماتوا فرحا من شدة حلاوة تلك الاصوات وهذا النهر في جنة عدن وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين وليس لاحد فيه شئ الا ما لي سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الحوض فقال اما اذ سألتموني عنه فاخبركم ان الحوض اكرمني الله به وفضلني على من كان قبلي من الانبياء وهو ما بين ايلة وصنعا فيه من الاباريق عدد نجوم السماء يسيل فيه ميزابان من الماء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حصاه الزمرد والياقوت بطحاؤه مسك اذفر شرابه من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا من امتي الا النقية قلوبهم الصحيحة نياتهم المسلمون للوصي من بعدي الذين يعطون ما عليهم من غير ان يسير ولا ياخذون ما عليهم في عسر يذودون عنه يوم القيمة من ليس من شيعته كما يذود الرجل البعير الاجرب من الابل عن شرب منه لم يظمأ ابدا وفي رواية اخرى فيه عن الباقر عليه السلم فبين وارد يومئذ وبين مصروف فاذا راى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا اهل البيت بكى وقال يا رب شيعة علي يا رب شيعة علي قال فبعث الله عز وجل ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد قال فيقول وكيف لا ابكي لاناس من شيعة اخي علي بن ابي طالب اراهم قد صرفوا الى النار اصحاب النار ومنعوا من ورود حوضي قال فيقول الله عز وجل يا محمد قد وهبتهم لك وصفحت لك عن ذنوبهم الحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم في زمرتك واوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك فيهم واكرمتك بذلك ثم قال الباقر عليه السلم فكم من باك يومئذ وباكية يتادون يا

محمداه اذا راوا ذلك قال فلا يبقى احد يومئذ كان ينوالانا ويحبنا الا كان في حزبنا ومعنا وورد
حوضنا العفيف عن النبي صلى الله عليه وآله ليختلجن قوم من اصحابي دوني وانا على الحوض
فيؤخذ بهم ذات الشمال فانادي يارب اصيحابي اصيحابي فقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
العيون عنه صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي باب ان الجنة ٩٦
والنار مخلوقتان التوحيد قيل للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم
مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى
السماء قيل له فان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم ما اولئك
منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذبنا وليس من
ولايتنا على شيء وخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون
بينها وبين حميم ان وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني
الجنة وناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت واقعت خديجة فحملت
بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رايحة الجنة شممت رايحة ابنتي فاطمة وفي
رواية القمي لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها
فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما
قطت الا وجدت رايحة شجرة طوبى التعماني عن امير المؤمنين عليه السلم قال واما الرد على من انكر
خلق الجنة والنار فقال الله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم دخلت الجنة فرايت فيها قصرا من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله
من نوره فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام و
تهجد بالليل والناس نيام فقلت يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال الى اذن مني فذو

فقال لهوم

فقال اتدري ما اطابة الكلام فقلت الله ورسوله اعلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر اتدري ما اداءة الصيام فقلت الله ورسوله اعلم فقال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه
يوما اتدري ما اطعام الطعام فقلت الله ورسوله اعلم فقال من طلب لعياله ما يكف بهم وجوههم
اتدري ما التهجد بالليل والناس نيام فقلت الله ورسوله اعلم فقال من لا ينام حتى يصلي العشا
الاخرة ويريد بالناس ههنا اليهود والنصارى لانهم ينامون بين الصلوتين وقال صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعان ورايت فيها ملئكة يبنون لبنة من ذهب و
لبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما بالكم قد امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت و
ما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال ابتنينا واذا
امسكنا وقال صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى سبع سموات اخذ جبرئيل بيدي وادخلني الجنة
واجلسني على دردنوك من دراني الجنة وناولني سفرجلة فانفلقت نصفين وخرج حوراء
منها فقامت بين يدي وقالت السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا
رسول الله فقلت وعليك السلام من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة
انواع اعلاي من الكافور ووسطي من العنبر واسفلي من المسك وعجنت بماء الحيوان قال لي ربي
كوني فكنت الخصال عن الباقر عليه السلم قال والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها
ولا خلت النار من ارواح الكفار العصاة منذ خلقها وسئل امير المؤمنين عليه السلم اين تكون الجنة
واين تكون النار قال اما الجنة ففي السماء واما النار ففي الارض الاهوازي عن احدهما عليهما السلم
قال اذا كان يوم الجمعة واهل الجنة في الجنة واهل النار في النار عرف اهل الجنة يوم الجمعة ما يرون
من تضاعف اللذة والسرور وعرف اهل النار يوم الجمعة وذلك انه تبطش بهم الزبانية فيجمع العياشي
الصادق عليه السلم في قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض قال اذا وضعوها كذا وبسط بعضها

احدهما مع الاعرابي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله سئل اذا كانت الجنة عرضها السموات
والارض فاين تكون النار فقال سبحان الله اذا جاء النهار فاين الليل باب الاعراف و ٩٧
اهلها المجمع عن امير المومنين عليه السلام نحن نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فمن نصرنا عرفناه
بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فادخلناه النار وعن الباقر عليه السلام في
قوله تعالى وعلى الاعراف رجال الائمة من آل محمد عليهم السلم لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه
ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه البصائر عنه عليه السلم في هذه الاية قال الرجال هم الائمة من
آل محمد عليهم السلام والاعراف صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الائمة من المومنين المذنبين
نجا ومن لم يشفعوا له هوى وعنه عليه السلم قال نحن اولئك الرجال الائمة نعرفون من يدخل النار
ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من ينهما من صالح او طالح وعنه عليه السلام
السلام انه سئل عن اصحاب الاعراف فقال انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم
الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل وفي رواية العياشي بعد قوله سيماهم فان ادخلهم الله الجنة
برحمته وان عذبهم لم يظلمهم بيان لا منافاة بين الروايات لان هولاء القوم يكونون مع
الذين ٩٧ الرجال على الاعراف وكلاهما اصحاب الاعراف الجوامع عن الصادق عليه السلام الاعراف
كثبان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من اهل زمانه
كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة
للمذنبين الواقفين معه انظروا الى اخوانكم المحسنين قد سبقوا الى الجنة فيسلم عليهم المذنبون
وذلك قوله سلام عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم يطمعون يعني هولاء المذنبين
لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم الله اياها بشفاعة النبي والامام وينظر هولاء المذنبون
الى اهل النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وينادي اصحاب الاعراف وهم الانبياء

والخلفاء رجالا من اهل النار فيقولون رجالا وروسا، الكفار يقولون لهم مقرعين ما
اغنى عنكم جمعكم واستكباركم اهؤلاء الذين اقسمتم لاينالهم الله برحمة اشارة لهم الى اهل
الجنة الذين كان الروسا يستضعفونهم ويحتقرونهم بفقرهم ويستطيلون عليهم بدنياهم
ويقسمون ان الله لايدخلهم الجنة ادخلوا الجنة يقول اصحاب الاعراف لهؤلاء المستضعفين
عن امر من امر الله عز وجل لهم بذلك ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون اي لا
خائفين ولا محزونين القمي عنه عليه السلم كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم
واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا اولياءهم
كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بلاحساب ويعطوا اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار
بلاحساب باب من دخل الجنة والنار قبل القيمة عن الصادق عليه السلم قال رجل ٩١
في مجلسه اسال الله الجنة فقال عليه السلم انتم في الجنة فاسالوا الله ان لايخرجكم منها فقالوا جعلنا
فداك نحن في الدنيا فقال السنتم تقرون بالماسنا قالوا نعم فقال هذا معنى الجنة الذي من
اقر به كان في الجنة فاسالوا الله ان لايسلبكم العيشا عن الباقر عليه السلم في قوله تعالى يوم
تاتي لاتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
خالدين فيها مادامت السموات والارض الاماشاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الاماشاء ربك عطاء غير مجذوذ
قال من دخل في ولايتنا دخل الجنة ومن دخل في ولاية عدونا دخل النار وهذا الذي
عنى الله من الاستثناء في الخروج من الجنة والنار والدخول وسئله عن الصادق عليه السلم
زاد وذلك في الدنيا ثم قال قال الجاهل بعلم التفسير ان هذا الاستثناء من الله انما هو
لمن دخل الجنة والنار وذلك ان الفريقين جميعا يخرجان منها فتبقيان وليس فيهما احد

كذبوا وقال الله تعالى ليس بخارج اهل الجنة ولا كل اهل النار منها ابدا كيف يكون ذلك وقد
قال الله تعالى في كتابه ماكثين فيه ابدا ليس فيها استثناء عن السجاد عليه السلام علموا
ان من خالف اولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بامر دون امر ولي الله كان في نار
تلتهب تاكل ابدا ما قد غابت عنها ارواحها وغلبت عليها شقوتها فهم موتى لا يجدون حر
النار ولو كانوا احياء لوجدوا مضض حر النار فاعتبروا يا اولي الابصار واحمدوا الله على
ما هداكم الكافي عن الصادق عليه السلم لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله ما مدوا اعينهم
الى ما متع به الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم اقل عندهم مما يطئونه
بارجلهم ولنعموا بمعرفة الله وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع اولياء
الله عن النبي صلى الله عليه واله الذين يشربون في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونهم
نار جهنم بيان مصداق هذه الاخبار قوله جل ذكره ويستعجلونك في العذاب وان جهنم
لمحيطة بالكافرين وقوله عز وجل الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا وقوله سبحانه ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها
يوم الدين وما هم عنها بغائبين يعني في الدنيا فانها هي الغائبة عنهم فيها دون العكس

قبل

باب ورود النار وحظ المؤمن منها ٩٩

المجمع عن النبي صلى الله عليه واله يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب ثم
كشد الرجل ثم كمشيه بيان الشد العدو وعنه صلى الله عليه واله الورود الدخول لا يبقى
برو ولا فاجر الا يدخلها فيكون على المومنين بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم حتى ان للنار او
قال لجهنم ضجيجا من بردها ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وعنه صلى الله
واله يقول النار للمومن يوم القيمة جز يا مومن فقد اطفا نورك لهبي وفي رواية ان الله

يجعل النار كالسمن الجامد ويجمع عليها الخلق ثم ينادي المنادي ان خذي اصحابك و
ذري اصحابي قال والذي نفسي بيده لهي اعرف باصحابها من الوالدة بولدها وفيه
الفائدة في ذلك ما روي في بعض الاخبار ان الله تعالى لا يدخل احدا الجنة حتى يطلعه على النار
وما فيها من العذاب ليعلم تمام فضل الله عليه وكمال لطفه واحسانه اليه فيزداد لذلك فرحا
وسرورا بالجنة ونعيمها ولا يدخل احدا النار حتى يطلعه على الجنة وما فيها من انواع النعيم و
الثواب ليكون ذلك زيادة عقوبة له وحسرة على ما فاته من الجنة ونعيمها وعنه صلى الله
عليه وآله في قوله تعالى وان منكم الا واردها قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض
اليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتموها وهي خامدة الخ عن الصادق
عليه السلام هي منسوخة بقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
العقايد روي انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الالم
عند الخروج منها فتكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد المجمع
عن النبي صلى الله عليه وآله لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب بضع و
ستون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم كالف سنة مما تعدون فلا يتكل احد
على ان يخرج من النار العياشي عن الباقر عليه السلم في قوله تعالى لابثين فيها احقابا قال هذا
في الذين يخرجون من النار المجالس عنه عليه السلم ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا
والخريف سبعون سنة ثم انه سأل الله عز وجل بحق محمد واهل بيته لما رحمتني فاوحى الله
جل جلاله الى جبرئيل عليه السلم ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب وكيف لي بالهبوط في
النار قال اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمني بموضعه قال انه من
جب من سجين فهبط في النار فوجده وهو معقول على وجهه فاخرجه فقال عز وجل يا

عبدى كم لبثت تناشدنى فى النار فقال اما احصى يارب قال اما وعزتى وجلالى لو اما
سالتنى به لاطلت هوانك فى النار ولكنه حرم على نفسى ان لا يسالنى عبد بحق محمد واهل
بيته الا غفرت له ما كان بينى وبينه وقد غفرت لك اليوم الاهوازى عنه عليه السلام
ان الكفار والمشركين يرون اهل التوحيد فى النار فيقولون ما نرى توحيدكم اغنى
عنكم شيئا وما انتم ونحن الا سواء فيرحمهم الرب عز وجل فيقول للملئكة اشفعوا فيشفعون
لمن شاء الله ويقول للمومنين مثل ذلك حتى اذا لم يبق احد تبلغه الشفاعة قال تبارك و
تعالى انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتى فيخرجون كما يخرج الفراش ثم قال عليه السلم ثم مدت
العمد واعمدت عليهم وكان والله الخلود وعنه عليه السلم ان ناسا يخرجون من النار بعد
ما كانوا حمما فينطلق بهم الى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان فينضح عليهم من مائه فينبت
لحومهم ودماؤهم وشعورهم وفى رواية ان ذلك النهر يخرج من رشح اهل الجنة فيغتسلون فيه
وفى اخرى انهم يدخلون النار بذنوبهم ويخرجون بعفو الله وعنه عليه السلم اخر من يخرج من
النار رجل يقال له هيام ينادى فيها عمرا ما حنان يا منان باب من لا يدخل النار
ومن يخلد فيها التوحيد عن الكاظم عليه السلم لا يخلد فى النار الا اهل الكفر والجحود واهل
الضلال والشرك ومن اجتنب الكبائر من المومنين لم يسئل عن الصغائر قال الله تعالى ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قيل فالشفاعة لمن يجب من المومنين
قال حدثنى ابى عن ابائه عن على عليهم السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انما شفاعتى
لاهل الكبائر من امتى فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل قيل فكيف تكون الشفاعة لاهل
الكبائر والله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يرتكب الكبائر
لا يكون مرتضى فقال ما من مومن يرتكب ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبى صلى الله عليه واله

ويقول للنبيين اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله

١٠٠

كفى بالندم توبة وقال من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مومن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه
فليس بمومن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما والله تعالى يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع
يطاع قيل وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه قال ما من احد يرتكب كبيرة من
المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان تائبا مستحقا ومتى لم يندم
عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا بالعقوبة
لندم وقد قال النبي صلى الله عليه واله لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واما
قول الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه و
الدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات ومن ارتضى الله دينه ندم على ما يرتكبه من الذنوب
لمعرفته بعاقبته في القيمة وعن الصادق عليه السلم ان الله تبارك وتعالى ضمن للمؤمن ضمانا
قيل وما هو قال ضمن له ان هو اقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة ولعلي بالامامة
واداى ما افترض عليه ان يسكنه في جواره قيل فهذه والله الكرامة التي لا يشبهها كرامة الآدميين
ثم قال عليه السلم اعملوا قليلا تنعموا كثيرا الكوفي عن الرضا عليه السلم والله لا يرى في
النار منكم اثنان ابدا والله ولا واحد قيل ابن هذا من كتاب الله قال في سورة الرحمن وهو
قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قيل ليس فيها منكم قال بلى والله انه لمثبت منكم
فيها وان من غير ذلك لابن اروى وذلك لكم خاصة ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله
عن الخلق بيان ابن اروى هو عثمان العين عنه عليه السلم ان الله لا يدخل النار مؤمنا
وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها وان المذنبين من اهل التوحيد
يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم المجالس عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
بعثني ربي بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون

ثم قال صلى الله عليه وآله انه اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى بقوم لسيئات اعمالهم في دار الدنيا
الى النار فيقولون يارب كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق
النار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على
ان لا اله الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها للتراب ام كيف تحرق ايدينا
وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله تعالى لعبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم
نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول بل عفوي فيقولون رحمتك
اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا
فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت
كل شئ فيقول الله ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين بتوحيدي وان لا
الا غيري وحق علي ان لا اصلي بالنار اهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنة باب ابواب
الجنة والنار الجالس عن النبي صلى الله عليه وآله ان حلقة باب الجنة من ياقوت حمراء على صفائح
الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفيحة طنت وقالت يا علي الحسان عنه صلى الله عليه وآله وسلم
مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات والارض
بالفي عام وعن امير المؤمنين عليه السلام ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون
وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا يزال واقفا
على الصراط واقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان
العرش قد اجبت دعوتك وشفعتك في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني
وحارب من حاربني بفعل او قول سبعين الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين
ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت وعن الباقر عليه السلام

تعالى

ان للجنة ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربعين سنة وعن السجاد عليه السلام ان للنار
سبعة ابواب باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار
ممن لم يومن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية وموالهم خاصة لانزاحهم فيه احد وهو باب
لظى وهو باب سقر وهو باب الهاوية تهوى بهم سبعين خريفا فكلما هوى بهم سبعين خريفا
بهم فورة تقذف بهم فى اعلاها سبعين خريفا ثم تهوى بهم كذلك سبعين خريفا فلا يزالون
هكذا ابدا خالدين مخلدين وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وانه لاعظم الابواب
واشدها حرا ثم قال والباب الذي يدخل منه بنو امية هو لابي سفيان ومعوية وال مروان خاصة
يدخلون من ذلك الباب فيحطم النار فيه حطما لا يسمع لهم داعية ولا يحيون فيها ولا يموتون
وعن امير المومنين عليه السلم سبعة ابواب النار متطابقات المجمع عنه عليه السلم ان جهنم لها سبعة ابواب
اطباق بعضها فوق بعض ووضع احدى يديه على الاخرى فقال هكذا وان الله وضع الجنان
على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم وفوقها لظى وفوقها الحطمة وفوقها
سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية وفى رواية اسفلها الهاوية واعلاها
جهنم باب صفة النار واهلها القمى عن الصادق عليه السلم استعد للحيوة الطويلة فان
جبرئيل عليه السلم جاء الى النبى صلى الله عليه وآله وهو فاطب فكان قبل ذلك يحى وهو متبسم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل حتنى فاطبا فقال قد وضعت مناخر النار فقال وما مناخر
النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى ابيضت ثم نفخ عليها
الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت
فى شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة من السلسلة التى طولها سبعون ذراعا وضعت
على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات

اهل الدنيا من ربحه قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما فقال ربكما
يقرئكما السلام ويقول قد استكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال الصادق عليه السلم فاراى رسول
الله صلى الله عليه وآله جبرئيل الاستبسما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعظمون النار ولن اهل الجنة
يعظمون الجنة والنعيم وان جهنم اذا ادخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اسفلها
زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع من حديد واعيدوا في دركها وهو قول الله عز
وجل كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها فذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم غير
الجلود التي كانت عليهم وعنه عليه السلم في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم الاية قيل له كيف تبدل
جلودهم غيرها فقال ارايت لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم صببتها في القالب الذي
كانت اما سوى ذلك وحدث تغير اخر والاصل واحد وعنه عليه السلم في حديث المعراج قال
قال النبي صلى الله عليه وآله سمعت صوتا افزعني فقال جبرئيل تسمع يا محمد قلت نعم قال هذه
صخرة قذفت عن شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت قالوا فما ضحك رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى قبض قال فصعد جبرئيل وصعدت حتى دخلت سماء الدنيا فاذا فيها
ملك الا وهو ضاحك مستبشر حتى لقيني ملك من الملئكة لم ار اعظم خلقا منه كريه المنظر
ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه الاستبشار ما رايت
من ضحك من الملئكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت منه فقال لي جوزان تفزع منه
فكلنا نفزع منه ان هذا ملك خازن النار لم يضحك قط ولم يزل منذ وكله الله جهنم يزداد كل
يوم غضبا وغيظا على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله بهم ولو ضحك الى احد كان قد ملك
او كان ضاحكا الى احد بعدك ليضحك اليك لكنه لا يضحك فسلمت عليه وردّ علي السلام وبشرني
بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي وضعه مطاع ثم امين الا تامره ان يريني النار

فقال لجبريل يا مالك ادع محمد النار فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع
في السماء وفارت وارتفعت حتى ظننت ليتمثا ولمى مما رايت فقلت يا جبريل قل له فليرد
عليها غطاءها فامرها فقال ارجعي فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه وعنه عليه السلم
ان اهون الناس عذابا يوم القيمة لرجل في ضحضاح من نار عليه نعلان من نار وشراكان
من نار يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل ما يرى ان في النار احدا اشد عذابا منه وما في النار احد
اهون عذابا منه وعنه عليه السلم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت
سبعين مرة بالماء ثم التهب ولولا ذلك ما استطاع ادمي ان يطفئها وانه ليوتى بها يوم
القيمة حتى يوضع على النار فتضرخ ضرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه
فزعا من ضرختها المعنى عنه عليه السلم في قوله قل اعوذ برب الفلق قال الفلق صدع في النار
وفيه سبعون الف دار وفي كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود
في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لابد لاهل النار ان يمروا عليها الاحتجاج عنه عليه السلم
قال له الزنديق السائل عن المسائل بل الجزء اولى ليس في النار مقنع ان يعذب خلقه بها دون
الحيات والعقارب قال انما يعذب بها قوما زعموا انها ليست من خلقه انما شريكه الذي
يخلقه فيسلط الله عليهم العقارب والحيات في النار لينيقهم بها وبال ما كانوا عليه فحدوا
ان يكون صنعه المجالس عن الباقر عليه السلم ان اهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب
الذئاب مما يلقون من الم العذاب ما ظنك بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من
عذابها عطاش فيها جياع كليلة ابصارهم صم بكم عمي مسودة وجوههم خاسئين فيها مغضوب
عليهم فلا يرحمون من العذاب ولا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون ومن
الزقوم ياكلون وبكلاليب النار يحطمون وبالمقامع يضربون والملئكة الغلاظ الشداد لا

يرجون فهم في النار يسحبون على وجوههم مع الشياطين يقرنون وفي الاكبال والاغلال
يصفدون ان دعوا لم يستجب لهم وان سالوا حاجة لم تقض لهم هذه حال من دخل النار
الامالي عن امير المؤمنين عليه السلم في صفة النار قال قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها
صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليس فيها
رحمة ولا تسمع لاهلها دعوة العيون عند عليه السلم كلام اهل الجنة بالعبرية وكلام اهل
النار بالجوسية وعن الصادق عليه السلم انه سئل عن الطاعون فقال اعذاب الله لقوم ورحمة
لاخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار و
حرز جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم باب صفة نعيم اهل الجنة القمي عن ابي بصير قال قبل
قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك يا ابن رسول الله ستوفى فقال يا ابا محمد ان الجنة
توجد ريحها في مسيرة الف عام وان ادنى اهل الجنة منزلا لو نزل به الثقلان الجن والانس
لوسعهم طعاما وشرابا ولا ينقص مما عنده شئ وان ايسر اهل الجنة منزلة لمن يدخل الجنة فيرفع
له ثلث حدائق فاذا دخل ادناهن رأى فيها من الازواج والخدم والانهار والثمار ما شاء الله
فاذا شكر الله وحمده قيل له ارفع راسك الى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الاولى فيقول
يا رب اعطني هذه فيقول لعلي ان اعطيتكها سالتني غيرها فيقول رب هذه هذه فاذا
هو دخلها وعظمت مسرته شكر الله وحمده قال فيقال فتحوا له ابواب الجنة ويقال له ارفع راسك
من ه واذا قد فتح له باب الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل فيقول عند تضاعف مسرته رب
لك الحمد الذي لا يحصى اذ منت علي بالجنان وانجيتني من النيران قال ابو بصير فبكيت وقلت
جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ان في الجنة نهرا في حافتيها جوار نابتات اذا مر المؤمن
بجارية اعجبته قلعها وانبت الله مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدني قال المؤمن تزوج ثمانين

عذرا واربعة الاف ثيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك تمامائة عذراء قال
نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها كذلك قلت جعلت فداك من اي شئ خلق الحور العين
قال من تربة الجنة النورانية يرى شعاع بدنها من وراء سبعين حلة كبدها مرائة وكبده مرائها
قلت جعلت فداك الهن كلام تكلمن به في الجنة قال نعم كلام تكلمن به لم يسمع الخلايق بمثله قلت
ما هو قال يقلن نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نموس ونحن المقيمات فلا نظعن
ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى لمن خلقنا له نحن اللواتي لو ان قرن احدنا
على ثوب من ثياب الجنة لاعشى نوره الابصار وعنه عليه السلم ان الله كرامة في عباده المؤمنين في كل
يوم جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمن ملكا معه حلتان فينتهي الى باب الجنة فيقول
استاذنوا لي على فلان فيقال لهذا رسول ربك على الباب فيقول لازواجه اي شئ ترين
علي احسن فيقلن ياسيدي والذي اباحك الجنة ما رأينا عليك شيئا احسن من هذا بعث
اليك ربك فيتزر بواحدة ويتعطف بالاخرى فلا يمر بشئ الا اضاء له حتى ينتهي الى الموعد فاذا
اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه خروا سجدا فيقول عبادي ارفعوا
رؤسكم ليس هذا يوم سجود ولا يوم عبادة قد رفعت عنكم المؤنة فيقولون يا رب واي شئ
افضل مما اعطيتنا اعطيتنا الجنة فيقول لكم مثل ما في ايديكم ضعفا فيرجع المؤمن في كل
جمعة بسبعين ضعفا مثل ما في يديه وهو قوله ولدينا مزيد وهو يوم الجمعة ان ليلتها ليلة غراء ويومها
يوم ازهر فاكثروا فيهما من التسبيح والتكبير والتهليل والثناء على الله والصلوة على محمد واله
قال فيمر المؤمن فلا يمر بشئ الا اضاء له حتى ينتهي الى ازواجه فيقلن والذي اباحنا الجنة
ياسيدنا ما رأيناك قط احسن منك الساعة فيقول اني قد نظرت الى نور ربي قال ان ازواجه
لا يغرن ولا يحضن ولا يصلغن قال الراوي اني اردت ان اسأله عن شئ استحيى منه قال سل

قال في الجنة غنا، قال عليه السلام ان في الجنة شجرا يامر الله رياحها فتهب فتصوت تلك الشجرة باصوات لم يسمع الخلايق بمثلها حسنا ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من اجل الله قال الراوي زدني قال ان الله خلق جنة بيده ولم تر عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول ازدادي ريحا ازدادي طيبا وهو قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون الغيث عن السجاد عليه السلم قال اذا صار اهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله الى جنانه ومساكنه واتكى كل مؤمن منهم على اريكته حفته خدامه وتهدلت عليه الثمار وتفجرت حوله العيون وجرت من تحته الانهار وبسط له الزرابي وصفقت له النمارق واتته الخدام بما شاءت بشهوته من قبل ان يسالهم ذلك ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ماشاء الله ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول لهم اوليائي واهل طاعتي وسكان جنتي في جواري الاهل انتم بخير مما انتم فيه فيقولون ربنا واي شيء خير مما نحن فيه نحن فيما اشتهت انفسنا ولذت اعيننا من النعم في جوار الكريم فال فيعود عليهم بالقول فيقولون ربنا نعم فانت خير مما نحن فيه فيقول لهم تبارك وتعالى رضاي عنكم ومحبتي لكم خير واعظم مما انتم فيه فيقولون نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا واطيب لانفسنا ثم قرا عليه السلم هذه الاية وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وعن الصادق عليه السلم قيل له اخبرني عن المؤمن تكون له امراة مؤمنة يدخلان الجنة يتزوج احدهما بالاخر فقال ان الله حكم عدل ان كان هو افضل منها خيرها فان اختارها كانت من ازواجه وان كانت هي خيرا منها خيرها فان اختارته كان زوجها ثم قال لا تقولن ان الجنة واحدة

ان الله يقول ومن دونهما جنتان ولا تفاوت درجة واحدة ان الله يقول درجات بعضها
فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال قيل ان المؤمنين يدخلان الجنة فيكون احدهما ارفع
مكانا من الاخر فيشتهي ان يلقى صاحبه قال من كان فوقه فلا ان يهبط ومن كان تحته لم يكن له
ان يصعد لانه لا يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا اجتوا ذلك واشتهوه التقوا على الاسرة و
عنه عليه السلم قيل لم ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا يخرج قوم من جهنم فيدخلون الجنة
فيقولون لنا فيكونون مع اولياء الله قيل كانوا كافرين قال لا والله لو كانوا كافرين ما
دخلوا الجنة قيل كانوا مؤمنين قال لا والله لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار ولكن بين ذلك
وفي رواية الاهوازي فقال اما يقرأون قول الله تبارك وتعالى ومن دونهما جنتان انها
جنة دون جنة ونار دون نار انهم لا يساكنون اولياء الله وقال بينهما والله منزلة ولكن
لا استطيع ان اتكلم ان امرهم لا ضيق من الحلقة ان القائم لو قام لبدا بهؤلاء وفي
نهج البلاغة قال عليه السلم في صفة الجنة درجات متفاضلات ومنازل متفاوتات لا
ينقطع نعيمها ولا يظعن مقيمها ولا يهرم خالدها ولا يبأس ساكنها وفيه فلو مثلت لك
بحيث ما توصف لك منها لعرفت نفسك عن بدائع ما اخرج الى الدنيا من شهواتها ولذاتها
وزخارف مناظرها ولذهلت بالفكر في اصطفاق اشجار غيبت عروقها في كثبان المسك
على سواحل انهارها وفي تعليق كبائس اللؤلؤ الرطب في عساليجها وافنانها وطلوع تلك الثمار
مختلفة في غلف اكمامها تجتنى من غير تكلف فتأتي على امنية مجتنيها ويطاف على نزالها في افنية
قصورها بالاعسال المصفقة والخمور المروقة قوم لم تزل الكرامة تمادى بهم حتى حلوا دار
القرار واستوا نقلة الاسفار فلو شغلت قلبك ايها المستمع بالوصول الى ما يهجم طيك من تلك
المناظر الموتقة لزهقت نفسك شوقا اليها ولتخلت في مجلسي هذا الى مجاورة اهل القبور

في الجنة جنتان لا تفاوت بينهما ولا تفاوت بين من فيهما ومن دونهما جنتان لا تفاوت بينهما ولا تفاوت بين من فيهما ومن دونهما

استجلابها جعلنا الله وایاکم ممن سعی بقلبه الی منازل الابرار برحمته بیان الاصطفاق والاصطفاق
ویروی اصطفاف ای اشطاها صفا وانکاسته العذق التام بشمار یخرورطبه والعسالیج
الاغصان وکذا الافنان فنانی علی مبنیة مجهولة ای لاتترک له منبتة اصلا والتصفیق
تحویل الشراب من اناء الی اناء ممزوجا یصفو والرواق الصفاو المعجب الامام فی قوله تعالی
وبشر الذین اسنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجری من تحتها الانهار قال من تحت شجرها
ومساکنها کلما رزقوا منها من تلک الجنان من ثمرة من ثمارها طعاما یوتون به قالوا هذا الذی رزقنا
من قبل فی الدنیا فاسماؤه کاسماء ما فی الدنیا من تفاح وسفرجل ورمان وکذا وکذا وان کان
ما هنالک مخالفا لما فی الدنیا فانه فی غایة الطیب وانه لاتستحیل الی ما یستحیل الیه ثمار الدنیا من عذرة
وسایر المکروهات من صفراء وسوداء ودم بل لایتولد عن ماکولهم الا العرق الذی یجری من
اعراضهم اطیب من رایحة المسک وانوار بذلک الرزق من الثمار من تلک البساتین متشابها یشبه
بعضه بعضا بانها کلها خیار لارذل فیها بان کل صنف منها فی غایة الطیب واللذة لیس کثمار الدنیا
الذی بعضها یاتی وبعضها یتجاوز حد النضج والادراک الی حد الفساد من حموضة ومرارة وسایر
ضروب المکاره ومتشابها ایضا متفقات الالوان مختلفات الطعوم ولهم فیها فی تلک الجنان
ازواج مطهرة من انواع الاقذار والمکاره مطهرات من الحیض والنفاس والاولاجات ولا اخراجات
ولا دخالات ولا اختالات ولا متغایرات ولا ازواجهن فرکات ولا اصخابات ولا عیابات ولا
فحاشات ومن کل المکاره والعیوب بریات وهم فیها خالدون مقیمون فی تلک البساتین والجنات
وقال علیه السلام ان فی الجنة طیورا کالبخاتی علیها من انواع الوشی تطیر ما بین سماء الجنة وارضها
فاذا تمنی مؤمن محب للنبی وآله علیهم السلام الاکل من شیء منها وقع ذلک بعینه بین یدیه فتاثر ریشه
وانشوی وانطبخ فاکل من جانب منه قدید ومن جانب منه مشویا بلا نار فاذا قضی شهوته ونهمته

الصفیة
الصفات

امراة مفرکة تبغضها الرجال

قال الحمد لله رب العالمين عادت كما كانت فطارت في الهواء وفخرت على سائر طيور الجنة تقول من مثلي وقد اكل بنبي ولي الله عن امر الله الجامع عن النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة سوقا ما فيها شري ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها باب انهار الجنة ١٥٤
واثمارها المحاسن عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي يا علي لما اسري بي رايت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد النجوم على شاطيه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحيه الى جانبه فاذا هو مسكة ذفرة ثم قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح لم يسمع الاولون والاخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان يلقى الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون من نورهم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيمة على الرحل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء امامهم حيث شاؤا من الجنة فبينما كذلك اذا شرفت عليه امراة من فوقه تقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول من انت فتقول انا من اللواتي قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك يستونه باسمه واسم ابيه الجامع سئل صلى الله عليه وآله عن انهار الجنة كم عرض كل نهر منها فقال عرض كل نهر مسيرة خمسين مائة يدور تحت القصور والحجب عام ٥٥
تغني اولياءه وتسبح وتطرب في الجنة كما يطرب الناس في الدنيا وفي رواية عنه صلى الله عليه وآله التسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين وسائر اهل الجنة وقال التسنيم عليهم من اعالي دوريم المجالس عن امير المؤمنين عليه السلام طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وليس من مومن الا وفي داره غصن منها لا تخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا في هذا فارغبوا وفي رواية لو ارسل طاير في اصلها ما داره سبعمائة سنة وعنه عليه السلام ان في

الجنة الشجرة يخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات اجنحة لا تروث ولا
تبول فيركبها اولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاءوا فيقول الذين اسفل منهم يا ربنا بلغ بعبادك
هذه الكرامة فيقول الله جل جلاله انهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ويصومون النهار ولا
ياكلون ويجاهدون العدو ولا يجبنون ويتصدقون ولا يبخلون الكوفي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه دخل عليه رجل من اصحابه ومعه جماعة فقال يا رسول الله اين شجرة طوبى فقال في داري في الجنة ثم سأله
اخر فقال في دار علي بن ابي طالب في الجنة فقال يا رسول الله سألتك انفا فقلت في داري ثم قلت في دار
علي فقال لك ان داري في داره في الدنيا والاخرة في مكان واحد الا انا اذا اسمنا بالنساء استرنا بالبيوت

باب ذبح الموت وخلود الفريقين الاهوازي عن الباقر عليه السلم اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة ١٠٥
واهل النار النار جيء بالموت في صورة كبش حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يسمع اهل الدارين
جميعا يا اهل الجنة يا اهل النار فاذا سمعوا الصوت اقبلوا فيقال لهم اتدرون ما هذا هذا هو
الموت الذي كنتم تخافون سره في الدنيا فيقول اهل الجنة اللهم لا تدخل الموت علينا ويقول اهل النار اراد اللهم ادخل
الموت علينا ثم يذبح كما تذبح الشاة ثم ينادي مناد لا موت ابدا ايقنوا بالخلود فيفرح اهل الجنة وحا
لو كان احد يموت من فرح لماتوا ثم قرأ هذه الاية افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن يريقة
بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون قال ويشهق اهل النار شهقة
لو كان احد يموت من شهيق لماتوا وهو قول الله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وعن الصادق
عليه السلم قيل له بلغنا انه يأتي على جهنم حين يصطفق ابوابها فقال لا والله انه الخلود العلل
عليه السلم انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها ان يعصوا الله
ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا ان يطيعوا الله ابدا بالبقاء
فالنيات تخلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته بيان قال

بعض اهل المعرفة واما اهل النار فالهم الى النعيم لكن النار اذ لابد لصورة النار بعد انتهاء
مدة العقاب ان يكون بردا وسلاما على من فيها وهذا نعيمهم وقال الثناء بصدق الوعد لا بصدق
الوعيد والحضرة الالهية تطلب الثناء المحمود بالذات فيثنى عليها بصدق الوعد لا بصدق الوعيد
بل بالتجاوز فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ولم يقل ووعيده بل قال ويتجاوز عن سيآتهم
مع انه توعد على ذلك ويؤيده ما رواه شيخنا الصدوق رحمه الله في كتاب التوحيد عن مولانا
الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وعده الله على عمله
ثوابا فهو منجز له ومن اوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الله
خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض منها رحمة بها تعطف الوالدة على
ولدها والبهايم بعضها على بعض والطير واخر تسعة وتسعين الى يوم القيمة
فاذا كان اكلها بهذه الرحمة مائة آخر كتاب المعاد وبتمامه تم كتب
اصول الدين من كتاب النوادر وان ساعدنا التوفيق صنفنا
في الفروع ايضا ان شاء الله والحمد لله اولا
واخرا وباطنا وظاهرا

تم وبالخير عمم

سنة ١١١٩

چاپ افست رشديه

Library of

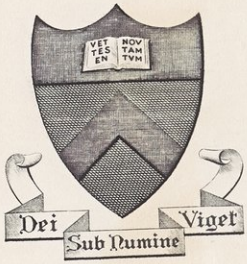

Princeton University.

Princeton University Library
32101 077914909
RECAP
BP135
.F393
1983